جامعة وهران2 – محمد بن أحمد

كلية العلـــــــــــــــــــــوم الاجتماعيـــــــة

قسم :علم النفس والأرطوفونيا

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتواره الطور الثالث (ل.م. د) في : علوم التربية

تخصص: علم النفس و علوم التربية

الأسرة وتميز الأبناء في الدراسة

دراسة ميدانية على عينة التلاميذ المتميزين في ولاية الشلف

إعداد الطالب: طايبي رضوان

إشـــــــــــراف: أ.د هاشمي أحمد

لجنة المناقشة:

أ.بولجراف بختاوي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا ومناقشا	جامعة وهران2
أ.هاشمي أحمد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة وهران2
أ.منصوري عبد الحق	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة وهران2
د.بلعباس نادية	أستاذة محاضرة أ	مناقشا	جامعة مستغانم
د.تلمساني فاطمة	أستاذة محاضرة أ	مناقشا	جامعة سيدي بلعباس

السنة الجامعية: 2022/2021


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

...في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات سطورا كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا منها نضعها في عبارات...

نشكر الله أولا لتوفيقه على إنجاز هذا العمل، كما نشكر كل من أشعل شمعة في دروب علمنا وإلى كل من أعطى من حصيلة فكره لينير دربنا وساهم في تنوير عقلنا...

إلى كل الأساتذة الكرام الذين كانوا عونا لنا سواء من قريب أو بعيد لنصل لهذه اللحظات، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الذي تفضل بإشرافه على هذه الدراسة فله منا كل التقدير والاحترام...

وإلى كل الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع لمن مقامهم كريم... وشأنهم عظيم...وقلبهم رحيم... إلى أمي وأبي حفظهما الله تعالى وأمدّ في عمرهما على طاعته...

وإلى عائلتي الكريمة صغيرا وكبيرا...

كما أهديها إلى أبي غير البيولوجي (عمي رحمه الله) الذي تركنا قبل انتهاء هذا العمل...

إلى أساتذة علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة وهران 2...

إلى كل باحث علم ومحب له...

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع...

رضوان

ملخص

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة الظروف الفيزيقية الأسرية في تميز الأبناء دراسيا، بالإضافة إلى التعرف عن إسهام الأنماط التربوية الأسرية في تحقيق التميز الدراسي لدى عينة الدراسة، مع إبراز دور تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية في تحقيق تميزهم الدراسي، كما نهدف إلى التعرف عن مدى مساعدة المتابعة الأسرية في تحقيق التميز الدراسي للأبناء، مع محاولة الكشف عن دور التعزيز الأسري للأبناء وتميزهم الدراسي.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، مع تطبيق استبانة الأسرة وتميز الأبناء في الدراسة (من إعداد الباحث)، وذلك على عينة بلغ عددها (122 تلميذ/ تلميذة) متميزين دراسيا، وبعد المعالجة الإحصائية التي تمت بواسطة البرنامج الإحصائي (**SPSS**) توصلنا إلى أن الظروف الفيزيقية الأسرية لا تسهم في تميز الأبناء دراسيا، بالإضافة إلى أن للأنماط التربوية الأسرية إسهام في تحقيق تميز الأبناء، كما أننا توصلنا إلى أن تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية تساهم في التميز الدراسي للأبناء، مع الكشف على أن للمتابعة الأسرية مساهمة في تحقيق التميز الدراسي لدى عينة الدراسة، وأخيرا توصلنا إلى أن التعزيز الأسري للأبناء يساهم في التميز الدراسي للأبناء.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الابن المتميز، التميز الدراسي.

Résumé

Nous visons à travers cette étude à révéler dans quelle mesure les conditions physiques de la famille contribuent à l'excellence scolaire des enfants, en plus d'identifier la contribution des modèles éducatifs familiaux à l'atteinte de l'excellence scolaire pour l'échantillon de l'étude, tout en soulignant le rôle de la famille qui satisfait les exigence scolaires des enfants pour se distinguer dans leurs études. Nous visons également à identifier dans quelle mesure l'aide et le suivi familiaux contribuent à l'excellence scolaire des enfants en essayant de révéler le rôle du renforcement familial pour les enfants et leur excellence scolaire.

Afin d'atteindre les objectifs de l'étude, nous avons adopté la méthode descriptive ,avec l'application du questionnaire famille et la distinction des enfants dans leurs études(préparé par le chercheur) sur un échantillon de 122 élèves qui ont été distingués académiquement et après le traitement statistique qui a été effectué grâce à un programme conçu à cet effet (SPSS) nous avons conclu que les conditions physiques ne contribuent pas à l'excellence scolaire des enfants en plus du fait que les modèles éducatifs familiaux contribuent à atteindre l'excellence scolaire des enfants. Nous avons également conclu que la satisfaction des exigences scolaires des enfants contribue à leur excellence scolaire en plus du fait que le suivi de la famille contribue, lui aussi, à l'atteinte de l'excellence scolaire des enfants de l'échantillon de notre étude. Nous avons par ailleurs conclu que le renforcement familial des enfants contribue à l'excellence scolaire des enfants.

Mots-clés : Famille, fils exceptionnel, excellence académique.

Abstract

We aim through this study to reveal to what extent the physical conditions of the family contribute to the academic excellence of children, in addition to identifying the contribution of family educational models to the achievement of academic excellence for the study sample, while emphasizing the role of the family responding to school requirements. Moreover we demonstrate the extent to which family follow up contributes to children's academic excellence, by attempting to reveal the role of family strengthening for children and their academic excellence.

In order to achieve the objectives of the study, we adopted the descriptive method, with the application of the family questionnaire and the distinction of children in their studies (prepared by the researcher) on a sample of 122 students who were academically distinguished and after the statistical treatment which was carried out thanks to a program designed for this purpose (SPSS) we concluded that the physical conditions do not contribute to the academic excellence of the children in addition to the fact that the family educational models contribute to achieving the academic excellence of children, We also concluded that the satisfaction of the children's academic requirements contributes to their academic excellence in addition to the fact that the follow-up of the family also contributes to the achievement of the academic excellence of the children in the sample of our study, and finally according to the findings we concluded that family strengthening of children contributes to children's academic excellence.

Key words: family, son, academic excellence .

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

ملخص

العناوين **الصفحة**

مقدمة.....1

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية.....5

2. فرضيات الدراسة.....11

3. تحديد مفاهيم الدراسة.....11

1.3. الأسرة.....11

2.3. الأبناء المتميزين دراسيا.....12

4. دواعي اختيار الموضوع.....13

5. أهداف الدراسة.....13

6. أهمية الدراسة..... 14

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: الأسرة

تمهيد.....17

1. مفهوم الأسرة..... 18

2. خصائص الأسرة.....20

3. أنواع الأسرة.....21

4. وظائف الأسرة.....23

5. دور الأسرة في التربية وتنشئة الأبناء.....29

5. أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.....32

6. أهمية الأسرة في حياة الطفل 34

7. الأسرة والابن المراهق..... 35

8. أساليب التنشئة الأسرية والتميز لدى الأبناء..... 37

9. المداخل النظرية لدراسة الأسرة.....39

خلاصة الفصل.....48

الفصل الثاني: التميز الدراسي

تمهيد.....50

1. مفهوم التميز 51

1.1. لغة.....51

2.1. اصطلاحا.....51

2. بعض المفاهيم المتداخلة مع التميز 53

3. العوامل المحددة للتميز 56

4. التميز الدراسي.....57

1.4. مفهوم التميز الدراسي.....57

2.4. مفهوم الأبناء المتميزين دراسيا.....57

5. خصائص ومميزات الأبناء المتميزين دراسيا 60

6. دور الأسرة والمدرسة في تميز الأبناء دراسيا 63

7. أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية وعلاقتها بتميز الأبناء.....69

8. المشكلات التي يواجهها الأبناء المتفوقون (المتميزون) 73

9. الحاجات الإرشادية والحاجات النفسية والاجتماعية للأبناء المتميزون.....77

10. طرق رعاية الأبناء المتميزين في الأسرة والمدرسة.....79

11. نظريات التميز.....80

خلاصة الفصل.....83

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

تمهيد.....86

1. الدراسة الاستطلاعية.....86
2.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.....87
3.1. مجال الدراسة الاستطلاعية.....87
1.3.1. المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية.....87
2.3.1. المجال الزماني للدراسة الاستطلاعية.....87
3.3.1. المجال البشري للدراسة الاستطلاعية.....88
4.1. أدوات الدراسة الاستطلاعية.....90
1.4.1. استبيان خاص بالأسرة وتميز الأبناء في الدراسة.....91
5.1. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.....98
2. الدراسة الأساسية.....110
1.2.المنهج المستخدم.....110
3.2. مجال الدراسة الأساسية.....111
1.3.2. المجال المكاني للدراسة الأساسية.....111
2.3.2. المجال الزماني للدراسة الأساسية.....111
3.3.2. المجال البشري للدراسة الأساسية.....112
4.2. الأدوات المعتمد عليها في الدراسة.....121
5.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....122
خلاصة الفصل.....123

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.....125

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة.....125

1.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....125

2.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....130

3.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....135

4.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.....139

5.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.....144

الاستنتاج العام.....149

خاتمة.....151

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد الذكور والإناث والنسب المئوية في المتوسطات الثلاثة	89
2	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستويات الدراسية في المتوسطات الثلاثة	90
3	النسب المئوية لنتائج تحكيم محاور الاستبيان	92
4	فقرات الاستبيان المعدلة والفقرات المضافة بعد التحكيم	96
5	ارتباط الفقرات مع البعد الاول (محور الظروف الفيزيقية)	98
6	ارتباط الفقرات مع البعد الثاني(محور أنماط المعاملة الأسرية/النمط المتفهم، المرن)	99
7	ارتباط الفقرات مع البعد الثالث(محور أنماط المعاملة الأسرية/النمط المهمل، المتسيب)	100
8	ارتباط الفقرات مع البعد الرابع (محور أنماط المعاملة الأسرية/النمط المتشدد)	101
9	ارتباط الفقرات مع البعد الخامس (محور تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية)	102
10	ارتباط الفقرات مع البعد السادس (محور المتابعة الأسرية)	103
11	ارتباط الفقرات مع البعد السابع (محور التعزيز الأسري)	104
12	الصدق التمييزي للاستبيان (المقارنة بين الدرجات العليا والدنيا)	105

13	ثبات الاستبيان في شكله الخام بطريقة الفا كرونباخ	107
14	ثبات محور تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية في حال حذف أحد العناصر (العبارات)	108
15	ثبات الاستبيان في شكله النهائي بطريقة الفا كرونباخ	108
16	ثبات الاستبيان (في شكله الخام) بطريقة التجزئة النصفية	109
17	أسماء المتوسطات التي أجريت فيها الدراسة	111
18	توزيع عينة الدراسة على المتوسطات باختلاف الجنس	112
19	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة شرفاوي أحمد	114
20	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة قليل عبد القادر	115
21	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة حمدوش محمد	116
22	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة أنجمة محمد	118
23	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة قليل أحمد	119
24	نتائج معامل الانحدار البسيط بين الظروف الفيزيقية وتميز الأبناء دراسيا	126
25	نتائج معامل الانحدار البسيط بين الأنماط التربوية الأسرية وتميز الأبناء دراسيا	131
26	نتائج معامل الانحدار البسيط بين تلبية الأسرة للمستلزمات	135

	المدرسية وتميز الأبناء دراسيا	
27	نتائج معامل الانحدار البسيط بين المتابعة الأسرية وتميز الأبناء دراسيا	139
28	نتائج معامل الانحدار البسيط بين التعزيز الأسري وتميز الأبناء دراسيا	144

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوانه	الصفحة
1	ما يصنع التميز	53
2	توزيع عينة الدراسة على المتوسطات باختلاف الجنس	113
3	توزيع عينة الدراسة حسب متوسطات إجراء الدراسة الميدانية	113
4	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	113
5	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة شرفاوي أحمد	114
6	توزيع عينة الدراسة وفق الجنس حسب متوسطة شرفاوي أحمد	115
7	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة قليل عبد القادر	116
8	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس حسب متوسطة قليل عبد القادر	116
9	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة حمدوش محمد	117
10	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس حسب متوسطة حمدوش	117

	محمد	
11	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة أنجمة محمد	118
12	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس حسب متوسطة أنجمة محمد	119
13	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة قليل أحمد	120
14	توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس حسب متوسطة قليل أحمد	120
15	مخطط التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية	127
16	انتشار للبواقي مع القيم المتوقعة	128
17	مخطط التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية	132
18	انتشار للبواقي مع القيم المتوقعة	133
19	مخطط التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية	136
20	انتشار للبواقي مع القيم المتوقعة	137
21	مخطط التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية	140
22	انتشار للبواقي مع القيم المتوقعة	141
23	مخطط التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية	145
24	انتشار للبواقي مع القيم المتوقعة	146

مقدمة

تحتل الأسرة مكانة هامة من بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية، من حيث الوظائف التي تؤديها، كما أن للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، ذلك لأنها التربة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويترعرع فيها، وهي التي تستقبل الطفل وهو ما يزال عجينة لينة قابلة للتكوين والتشكيل والصقل والتنمية، كما تجدر الإشارة إلى أنه ليس هناك من سلوك لا تتدخل الأسرة في نشأته، سواء كان هذا السلوك ايجابيا مرغوب فيه أو سلبيا غير مرغوب فيه، وسواء كان هذا السلوك ينتمي إلى الجوانب الجسمية أو المعرفية أو الانفعالية أو الاجتماعية، وحتى الأفكار والاتجاهات للأسرة دور في تكوينها، وظاهرة التميز والتفوق في الدراسة ليست استثناء من هذا الحكم.

فنجد أن للأسرة دورا في عملية التنشئة الاجتماعية من حيث أنها تتولى اهتماما كبيرا بالطفل لتترك آثارها عليه سلوكيا ومعرفيا، فكريا، انفعاليا واجتماعيا عن طريق التربية والتعليم والتأثير فيه ومده بكل حاجاته ليكون فردا متميزا، فهي تؤدي دورا بالغ الأهمية في تميز الأبناء دراسيا من خلال المناخ الأسري المساهم في ذلك من جهة والاستراتجيات التربوية المتبعة في ذلك من خلال اكتساب الطفل أنماط سلوكية ومعرفية سوية من جهة أخرى، كما نجد فئة الأبناء المتميزين دراسيا هم من أهم الفئات في المجتمع باعتبارها فئة تمثل ركيزة تطوره.

بحيث نجد الأسرة تتطلع إلى تميز أبنائها دراسيا وتعمل على ذلك من خلال متابعة دراستهم وحثهم على الدوام المستمر في المدرسة، وكذلك مساهمة الأسرة ومساعدتها في توجيه أبنائها برسم برنامج زمني يوازن بين أوقات الدراسة والسعي والاجتهاد وأوقات الفراغ وأوقات الراحة والنوم، ويمكن أن تربي أبنائها وتعلمهم على احترام المعلم والتعاون معه

وتكوين أقوى العلاقات الاجتماعية والتربوية معه داخل المدرسة وخارجها، ولكن قد تختلف كل الأسرة في مدى مساهمتها في تميز أبنائها دراسيا.

ولمعرفة مدى إسهام الأسرة في تميز الأبناء دراسيا، جاءت هذه الدراسة الحالية وقد قسم البحث إلى:

الإطار العام للدراسة: وقد احتوى على طرح الإشكالية وتحديد الفرضيات كما تضمن الدراسات السابقة التي تشابهت وموضوع الدراسة الحالية، مع تحديد مفاهيم، والإشارة إلى دواعي اختيار الموضوع، مع ذكر أهمية وأهداف الدراسة.

كما تم تقسيم الدراسة إلى جانبين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي:

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: وجاء الفصل الأول بعنوان الأسرة وتضمن مفهوم الأسرة، أنواعها، خصائصها، وظائفها، دورها في التربية وتنشئة الأبناء، مع ذكر أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، مع طرح عنصر أهمية الأسرة في حياة الطفل، بالإضافة إلى عرض عنصر الأسرة والابن المراهق، مع الإشارة إلى أساليب التنشئة الأسرية والإبداع لدى الأبناء، وأخيرا تم التطرق إلى النظريات المفسرة للأسرة.

الفصل الثاني: أما الفصل الثاني فعنون بالأبناء المتميزين دراسيا، بحيث تضمن مفهوم التميز، وطرح بعض المفاهيم المتداخلة مع التميز، مع الإشارة إلى العوامل المحددة للتميز، التطرق إلى عنصر التميز الدراسي ومفهومه، مع توضيح مفهوم الأبناء المتميزين دراسيا، كما تم التطرق لخصائص ومميزات الأبناء المتميزين دراسيا، وإلى عنصر دور الأسرة والمدرسة في تميز الأبناء دراسيا، بالإضافة إلى تطرقنا إلى أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية وعلاقتها بتميز الأبناء، كما لم يفوتنا ذكر المشكلات التي يواجهها الأبناء المتفوقين (المتميزون)، مع مواصلة عرضنا للحاجات الإرشادية والحاجات النفسية والاجتماعية للأبناء

المتميزين، كما تم تناول طرق رعاية الأبناء المتميزين في الأسرة والمدرسة، وفي آخر الفصل تم عرضنا لنظريات التي فسرت التميز.

في حين خصص الجانب الثاني للجانب التطبيقي للدراسة الذي قسمناه بدوره إلى فصلين:

الفصل الثالث: خصص لمنهجية الدراسة، بحيث احتوى على تحديد المنهج وإجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية وعلى خطوات إجراء الدراسة الأساسية والتي على ضوئها تم تحديد المنهج المعتمد عليه، كذلك عرض مجالات الدراسة، العينة، مع الإشارة لأهم الأدوات المستعملة في الدراسة، مع عرض الخصائص السيكومترية للأداة المعتمد عليها ضمن الدراسة الحالية، مع الإشارة لطريقة معالجة المعطيات المتحصل عليها.

الفصل الرابع: ويتضمن مناقشة فرضيات الدراسة وتفسير وتحليل النتائج ثم مقارنة النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وانتهت الدراسة بخاتمة و مجموعة من الاقتراحات و التوصيات.

الإطار

العام للدراسة

1. الإشكالية

إن تطور أي مجتمع يعتمد على الاستثمار في العنصر البشري بكل أصنافه وفي كافة المجالات سواء كانت علمية معرفية أو معلوماتية بكل أنواعها، كما يعد الاهتمام بالطاقة البشرية من أولويات المجتمعات المتطورة في كل الجوانب.

وتعتبر الأسرة نواة المجتمع والركيزة الأساسية في بنائه كما أنها البيئة الأولى الحاضنة التي تحتوي الأبناء من خلال تنشئتهم ورعايتهم وترسيخ مبادئ الشخصية الفعالة والإيجابية في المجتمع وفق متابعتهم وتوجيههم والتكفل بهم وتلبية حاجياتهم وتشجيعهم على الإبداع والتميز.

تعرف الأسرة عند (متولي وشلبي) على أنها الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل على قيمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقويمه لسلوكه، ويتضمن ذلك أن الطفل يثبت شخصيته مع أسرته كجماعة لدرجة أن طرقها تصبح جزءاً من نفسه (متولي وشلبي، 2006، ص 28).

بالإضافة إلى توجه (أماني وشند، 2010) اللذان يؤكدان على أن الأسرة تمثل الركيزة الأساسية والجوهرية في تخطيط وبناء شخصية الأبناء من خلال ما تقدمه لهم من رعاية وحب واحتواء وأمان، كما تسهم الأسرة بفاعلية وجدارة في تدريبهم على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة التي تواجههم في حياتهم اليومية بكفاءة، وتنمية دافعيتهم وإقبالهم على الإنجاز والتميز أملا في بناء شخصيات قادرة على تحقيق النجاح، حيث توجد علاقة ايجابية فعالة بين الفاعلية الوالدية الداعمة والفاعلية الذاتية للأبناء المثابرين على تحقيق أهدافهم.

كما أشار (أبو زيد، 2011) إلى أن طابع شخصية أي فرد يتكون أولا في الأسرة التي نشأ فيها، وأن تعامله مع نفسه، وفي عمله، وفي المجتمع يتوقف على الطابع الثابت نسبيا

الذي تكون لديه في بيئته الأسرية، فالأسرة إذن هي مهد الشخصية لهذا يهتم علماء الاجتماع والتربية وعلماء النفس بدراسة سيكولوجية الأسرة وأثرها في تكوين الشخصية (أبو زيد، 2011، ص71).

حيث تلعب الأسرة كمؤسسة اجتماعية دورا محوريا، فهي لا توفر فقط أفرادًا عاديين وأصحاء للمجتمع، ولكن يمكن أن يكون لها الآثار الإيجابية على المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل مؤسسات التعليم، والحكومة والقضاء، والأنظمة الاقتصادية، ويعتمد أداء الأسرة على قدرتها على التنسيق مع التغييرات وحل النزاعات والخلافات والتضامن بين أعضائها والنجاح في تطبيق الأنماط التأديبية واحترام الحدود بين الناس وتنفيذ أحكام ومبادئ الاسرة، التي تهدف إلى حماية النسق الاسري بأكمله (Rezaei-Dehaghani et al, 2018).

كما تؤثر الأسر على سلوك تعلم الأطفال وتحصيلهم الأكاديمي بطرق فعالة، حيث أنها البيئة الأساسية والأكثر أهمية التي يتعرض لها الأطفال، بحيث يوضح تقرير كولمان Coleman (1966)أن العائلات قد تلعب أدوارًا أكثر أهمية في التحصيل الدراسي للطالب من المدارس والمجتمعات (Li and Qiu, 2018) .

إن الأسرة تعمل جاهدة على تحفيز ودفع الأبناء نحو التفوق والتميز، كما قد يكون لنوع أسلوب المعاملة الأسرية دور في التميز الدراسي للأبناء في مراحله التعليمية المختلفة، وبالتحديد مرحلة التعليم المتوسط الذي يوافق مرحلة المراهقة التي تستوجب على الأسرة المتابعة والاهتمام خاصة في تميزهم الدراسي، وذلك بتوفير الظروف المناسبة لهم المادية والمعنوية، بحيث أن الأبناء المتميزون في الدراسة هم التلاميذ المتميزون عن أقرانهم في نفس المستوى التعليمي والعمري من التحصيل الدراسي كما يتميزون بمهارات معرفية وقدرات إبداعية في مجالهم الدراسي.

وقد اجريت العديد من الدراسات لتقييم العلاقة بين الأداء الأسري والتميز الأكاديمي للتلاميذ، من بينها نجد دراسة (Li and Qiu, 2018) التي تهدف إلى معرفة كيفية تأثير الخلفية العائلية على التحصيل الدراسي للأطفال في مرحلة مبكرة في الصين، توصلت الدراسة إلى وجود مسارين تؤثر من خلالهما الأسرة على الأداء الأكاديمي للأطفال، أولاً: يتنافس الآباء على فرص تعليمية عالية الجودة لأطفالهم، وتؤدي الفرص التعليمية الأفضل إلى أداء أكاديمي أفضل، ثانيًا: يمكن أن يؤدي السلوك الأبوي والدعم التعليمي لأطفالهم إلى تنمية عادات تعلم الأطفال والتأثير على الأداء الأكاديمي، وتوصلت الدراسة أيضًا أن الأداء الأكاديمي لطلاب المناطق الحضرية يتأثر بشدة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية لأسرهم مقارنةً بالطلاب في المناطق الريفية.

بالإضافة إلى ما توصل له تيرمان (1921) الذي نجده يؤكد على قدرة المتميزين على التكيف وخاصة في سن الشباب وتميزهم بعلاقات شخصية ثابتة، وقدرتهم على تشكيل حياة أسرية ناجحة، كما نجد تورانس (1962) يؤكد على أن المناخ النفسي للأسرة بما في ذلك أنماط المعاملة الوالدية لها علاقة بالقدرة على التفكير الإبتكاري عند الأبناء عبر مراحل نموهم المختلفة (الطحان، 1982، ص133).

فيما هدفت دراسة (Lanz et al., 2017) إلى تحليل العلاقة بين التميز الأكاديمي والأداء الأسري غير الوظيفي، بحيث تم إجراء دراسة على عينة تكونت من (200) طفل تتراوح أعمارهم بين (6 و13 سنة) من طلاب المدارس الابتدائية والإعدادية (32.3٪ إناث و67.7٪ ذكور)، تم قياس التميز الأكاديمي اعتبارًا من مراجعة الاختبارات غير الرسمية والاختبارات الموحدة، أظهرت النتائج أن مستويات التميز الأكاديمي لدى التلاميذ كانت متوسطة، ومع ذلك تم العثور على علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر الوالدين ومستوى

التميز الأكاديمي إلى جانب ذلك وجد أن هناك تدني في التميز الأكاديمي لدى الأطفال الذين يعانون من مشاكل معرفية وعاطفية وحسية.

كما تجدر الإشارة إلى دراسة (عبادة، 1992) التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين كل من دافع الاستطلاع وقدرات وسمات الابتكارية، وقدرات التفكير الإبتكاري ومتغيرات البيئة الأسرية، وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (166) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي، بحيث استخدم مقياس حب الاستطلاع من إعداد أحمد عبادة وفاروق عثمان (1991)، كما استخدم اختبار التفكير الإبتكاري للأطفال (الجزء الثاني) إعداد سيد خضر الله ومحمود منسي، إذ توصل الباحث فيما يتعلق بالعلاقة بين دافع حب الاستطلاع وقدرات وسمات الابتكارية إلى وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع وكل من المرونة والأصالة والقدرات الابتكارية، وإدراك العلاقات الوالدية، والميول المتنوعة والمثابرة، أما فيما يتعلق بالعلاقة بين دافع حب الاستطلاع وكل من عدد أفراد الأسرة وترتيب التلميذ في الأسرة في حين جاءت الارتباطات موجبة ودالة إحصائيا مع مستوى تعليم الأب والأم، كما تبين أيضا وجود فروق دالة إحصائيا في دافع حب الاستطلاع بين تلاميذ الريف والحضر لصالح تلاميذ الحضر، بالإضافة إلى مجموعة من النتائج تتعلق بالعلاقة بين قدرات وسمات الابتكارية من جانب ومتغيرات البيئة الأسرية من جانب آخر (عبادة،1992، ص303).

بالإضافة إلى دراسة " تيرمان" الطويلة التتبعية المشهورة التي استغرقت حوالي ربع قرن، والتي أجراها على المتفوقين عقليا والتي أظهرت أن أكثر الأطفال الموهوبين يأتون من أسر ذات مستويات إقتصادية إجتماعية أفضل من مستوى غيرها في الغالب (المعايطة البواليز، 2000، ص 136).

وقد هدفت دراسة(Rezaei-Dehaghani et al., 2018) إلى معرفة العلاقة بين أداء الأسرة والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات المدارس الثانوية في أصفهان، حيث أجريت هذه الدراسة الوصفية الارتباطية على عينات عشوائية بين (237) طالبة في المرحلة الثانوية في أصفهان خلال العام الدراسي(2013-2014)، إذ تم جمع البيانات من خلال الخصائص الشخصية للمشاركين واستبيانات وظيفة الأسرة، فأظهرت نتائج هذه الدراسة أن التحصيل الدراسي للطلاب يرتبط ارتباطًا وثيقًا بأداء أسرهم، ولتحسين الوضع التعليمي للطلاب في البرامج الثقافية والتعليمية المخصصة لهم يجب أن تكون الخطط التي تتمحور حول الوظيفة الأسرية في صميم الاهتمام .

بالإضافة إلى أن أحمد عبادة (1992) يشير أيضا في مجموعة من الدراسات أجريت في مرحلة التعليم الإعدادي والثانوي منها دراسة " مكدنيل " (MACDANIAL, 1974) وعبد الحليم محمود السيد (1980)، " جوسيفك " (JOUSEFEK,1981)، أكدت في مجملها الأثر الإيجابي الدال للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة على إبتكارية الأبناء (أحمد عبادة، 1992، ص310).

وعليه نجد دراسة (Roksa and Kinsley, 2019) التي تهدف إلى كيف لنوعين مختلفين من دعم الأسرة – العاطفي والمالي – يرتبطان بالنتائج الأكاديمية بين طلاب الجامعات من ذوي الدخل المنخفض، وأشارت النتائج المستندة إلى عينة من (728) طالبًا في السنة الأولى من ذوي الدخل المنخفض التحقوا بثماني مؤسسات مدتها أربع سنوات، إلى أن الدعم العاطفي للأسرة يلعب دورًا مهمًا في تعزيز النتائج الأكاديمية الإيجابية، كما يعزز الرفاهية النفسية ويسهل مشاركة الطلاب بشكل أكبر على عكس الدعم المالي .

فقد نجد دراسة بلخير (2015) التي هدفت إلى معرفة دور وأهمية الأسرة في نجاح التلميذ، وبالتحديد الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا، بحيث توصلت من خلال نتائج دراستها إلى أن هناك علاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين وحجم الأسرة ونتائج التلميذ الدراسية، كما وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، وفروقا في المستوى الاقتصادي للأسرة وفي مستوى المناخ الأسري بين مجموعة من المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، بالإضافة إلى وجود علاقة بين النمط التربوي في معاملة الأبناء والنتائج الدراسية، كما توصلت الباحثة إلى هناك عوامل فردية وشخصية تساهم في تفوق الأبناء دراسيا (بلخير، 2015).

بحيث يكتسب الأبناء من الأسرة القيم والعادات والتقاليد والمثل والمعايير والسلوكيات والاتجاهات، تنموا فيها ميولاتهم وتصقل مهاراتهم وخبراتهم، لاسيما وأن تفوقهم مرهون بما توفره لهم الأسرة من رعاية حتى يتمكنوا من إبراز قدراتهم الفائقة (عجيلات، 2017، ص7).

وعلى أساس ما سبق طرحه قد نجد أن للأسرة دورا في تميز الأبناء دراسيا، وفي ضوء ذلك يسعى الباحث إلى معرفة مدى إسهام الأسرة في تميز الأبناء دراسيا.

وذلك من خلال طرح التساؤل العام التالي:

- **هل تسهم الأسرة في تميز الأبناء دراسياً في مرحلة التعليم المتوسط ؟**

وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

1/ هل تسهم الظروف الفيزيقية الأسرية في تميز الأبناء دراسياً؟

2/ هل للأنماط التربوية الأسرية إسهام في تحقيق التميز الدراسي للأبناء؟

3/ هل تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية يحقق التميز الدراسي للأبناء؟

4/ هل تساعد المتابعة الأسرية في تحقيق التميز الدراسي للأبناء؟

5/ هل التعزيز الأسري للأبناء يمكنهم من التميز الدراسي؟

للإجابة عن التساؤل العام قمنا باقتراح الفرضية العامة التالية:

- تسهم الأسرة في تميز الأبناء دراسياً

ومنه انبثقت الفرضيات الفرعية التالية:

2. فرضيات الدراسة

1/ تسهم الظروف الفيزيقية الأسرية في تميز الأبناء دراسياً.

2/ للأنماط التربوية الأسرية إسهام في تحقيق التميز الدراسي للأبناء.

3/ تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية يحقق التميز الدراسي للأبناء.

4/ تساعد المتابعة الأسرية في تحقيق التميز الدراسي للأبناء.

5/ التعزيز الأسري للأبناء يمكنهم من التميز الدراسي.

3. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.3. الأسرة:

✓ **اصطلاحا:**

تعتبر الأسرة أول هيئة اجتماعية تنشأ فيها وتنعقد أمتن الروابط الإنسانية والاجتماعية وأوثقها، فهي أيضا تحتل مركزا متميزا داخل المجتمع لاضطلاعها بوظائف متعددة، يتعذر على غيرها القيام بها على ذات الدرجة والمنوال، وتأتي التربية على رأس هذه الوظائف، فهي بمثابة عملية بناء دقيق للإنسان، وتنمية مداركه وإعداده ليندمج داخل المجتمع، ويتكيف مع البيئة والمحيط الخارجي، وهي نقطة اتصال وربط بكافة النظم الاجتماعية

الأخرى، بل أنها تمثل نظاما اجتماعيا مصغرا يسهم في تحضير وإعداد الفرد وتجهيزه ليجد مكانه ويؤدي دوره داخل المنظمة الاجتماعية، كما أنها تهيئ المناخ الذي يسهل مهمة المؤسسات الاجتماعية الأخرى بتوفير فرص تفتيق مواهب الأبناء، وتطوير قدراتهم، وإبراز ما يحسنون صنعه ويبرعون فيه (ونجن، 2017، ص122).

✓ **اجرائيا:**

نقصد بالأسرة من خلال دراستنا هي تلك الخلية التي تربي وتحمي وترعى أبنائها وتعمل جاهدة على تميز أبنائها دراسيا.

2.3. الابن المتميز دراسيا:

✓ **اصطلاحا:**

عرفه (جروان، 2008) على أنه " الفرد الذي يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام، ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة، وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات وفضول غير عادي وتنوع كبير في الميول" (العزام، 2013، ص28).

كما يعرف عبد العال (2021) الأبناء المتميزون دراسيا " هم فئة من الطلاب الذين لديهم فروقا فردية يتسمون بها عن أقرانهم من الطلاب في التحصيل والتفوق الدراسي ويجمعون بين مقومات الموهبة والتفوق والإبداع، ولديهم فروقا أعلى من أقرانهم في صفتين أو أكثر من الابتكارية ويطلق عليهم المتميزون لهذه الخاصية" (عبد العال، 2021).

✓ **اجرائيا:**

ونقصد بالأبناء المتميزين دراسيا هم التلاميذ أو المتعلمين المتميزين المتعرف عليهم من خلال نتائجهم الدراسية المحصل عليها، والتي تظهر من خلال المعدلات الفصلية وتفوق أو تساوي علامة (17من عشرون) والذين تم تصنيفهم وفق ترتيبهم من خلال تحصيلهم الدراسي، كما أنهم أبناء ينتمون لأسر تحضنهم وترعاهم.

4. دواعي اختيار الموضوع

من بين أهم الأسباب التي دفعت الباحث إلى تناول هذا الموضوع هو أهميته البارزة كونه يدرس ظاهرة مهمة والتي لها دور في تنمية وتطوير البلاد، كما أنها تركز على شريحة عمرية مهمة ألا وهي المراهقة.

ويعود اختيار الموضوع كذلك للاهتمامات العلمية بالإضافة إلى التعرف على مدى مساهمة الأسرة في تميز الأبناء دراسياً.

5. أهداف الدراسة

تتمثل فيما يلي:

- التعرف على مدى مساهمة الأسرة في تميز الأبناء دراسيا.
- التعرف على مدى مساهمة الظروف الفيزيقية في تميز الأبناء دراسيا.
- الكشف عن دور الأنماط التربوية الأسرية في تميز الأبناء دراسيا.
- التعرف على أهمية تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية ودورها في تميز الأبناء دراسيا.
- الكشف عن دور المتابعة الأسرية في تحقيق التميز للأبناء دراسيا.
- معرفة أثر التعزيز الأسري للأبناء في تميزهم الدراسي.

6. أهمية الدراسة

تكمن الأهمية العلمية للدراسة من خلال المتغيرات التي ركزت عليها وهي فئة الأبناء المتميزين في الدراسة، والتي تعتبر ذات أهمية في المجتمع عامة والأسرة خاصة والتي لها دور في رعايتهم والتكفل بهم.

كما تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن دور الأسرة في تميز الأبناء دراسياً من خلال أساليب معاملتهم ومتابعتهم وتوفير لهم مختلف الحاجيات المناسبة لمكانتهم الاجتماعية والعلمية، والتي تستوجب العديد من الدراسات حول هذه الشريحة ورعايتها والاستثمار فيها من أجل التطور والازدهار، كما لا يفوتنا ذكر أن دراستنا تعتبر أول دراسة نفسية اجتماعية تربوية كانت على مجتمع الدراسة في حدود معرفة الباحث.

الجانب

النظري للدراسة

الفصل الأول:

الأسرة

تمهيد

إن الأسرة هي البيئة الأولى التي تتواجد في حياة الإنسان والتّي تعد بدورها نظام اجتماعي خاصة بما أنها الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع وهي من أهم جماعاته، وهي مؤسسة تستمر مع الفرد طول حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حتى يكوّن أسرة جديدة خاصة به.

فقد أجمعت تجارب العلماء على أهمية الأسرة في رسم شخصية أطفال الغد، وتلعب الأسرة دورا مهما في إنتاج وتسيير سلوك الأفراد بطريقة سويّة أو غير سويّة وذلك من خلال النماذج السلوكية التّي يقدمها الآباء للأبناء، فأنماط السلوك والتفاعلات التّي تدور داخل المحيط الأسري تؤثر إيجابا أو سلبا في تربية الناشئين.

فتعتبر الأسرة وحدة ثقافية واجتماعية ونفسية، حيث تقوم بكل مظاهر النشاط الثقافي والاجتماعي وتقوم بتوفير وإشباع كل احتياجات ومستلزمات الفرد الحياتية واليومية، فهي المؤسسة التّي ترعى الطفل منذ ولادته بإشباع حاجاته البيولوجية أوّلا ومساعدته للانتقال إلى الحالة الاجتماعية ليصبح قادرا على التّكيف مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى والتّوافق مع مطالب المجتمع وأدواره من عمل ودراسة...إلخ.

1. مفهوم الأسرة

إن مصطلح الأسرة (family) قد عرف اختلافا كبيرا بين الباحثين في تعريفه في مجال العلوم الاجتماعية والنّفسية، لكن وجد اتفاق كبير على هذا المصطلح على أنّه يتضمن كل من الزّوج والزّوجة والأطفال. كما يعرف "**بوجاردوس Bogradus** "الأسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال والقيام بتوجيههم وضبطهم". ويرى **نيمكوف Nimkoff** "أن الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأطفال أو الزوجة والأطفال وذلك في حالة الوفاة أو الطلاق" (الكندي، 1996، ص23).

كما أن الأسرة هي الجماعة الأولى التي تستقبل الطفل وليدا، وتمثل الأسرة بالنسبة لأبنائها العالم المحيط بهم والذي يحتوي وجودهم، وهي التي من خلالها تبدأ عملية التنشئة، فالأسرة تلعب دورا مهما في تكوين وتشكيل الشخصية والاتجاهات(العطار، 2006).

ويعرف **محمد عاطف** "الأسرة بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة وأبنائهما" (محمود، 2006، ص13).

ويرى **الحجازي** " أن الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية، وتقوم على دعامتين، الأولى بيولوجية وتتمثل في علاقة الزواج ورابطة الدم بين الآباء والأبناء، أما الثانية فهي الدعامة الاجتماعية الثقافية من خلال المصاهرة والرابطة العائلية" (حجازي، 2015، ص15).

وحسب **هدى قناوي 1983** "فالأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد الطفل على قيمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقويمه لسلوكه، ويتضمن ذلك أن الطفل يثبت شخصيته مع أسرته كجماعة لدرجة أن طرقها تصبح جزء من نفسه" (بيومي، 2000، ص14).

كما تعتبر الأسرة نظاما متكاملا تضم مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات طيبة، ولعل القول بأن الطفل يؤثر على أسرته لا يقل صحة عن القول عن الأسرة تؤثر على طفلها، بحيث أن الأسرة هي المسؤولة عن تكوين وتحديد نمط شخصية الفرد، وهي الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يلعبها الفرد على مسرح الحياة، ولذلك تعتبر من أهم العوامل المؤدية للانحراف بما فيها من روابط ومشاعر وبما تشبعه من احتياجات أساسية للطفل، وبالتالي فهي العامل المشترك في طبيعة الجنوح (الشريف، 2004).

ومن خلال التعريفات السابقة التي توضح المهام المختلفة التي تقوم بها الأسرة، فهي نظام اجتماعي أساسي ونواة أي مجتمع، تقوم بإشباع الحاجات البيولوجية والعاطفية بالدرجة الأولى بالإضافة إلى ضبط سلوك الطفل وتنشئته وتوجيهه فهي مصدر الأخلاق والقيم الثقافية.

2. خصائص الأسرة:

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج والدم، فهي تضم الوالدين والأبناء وأفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.
- هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل، اللبس، النوم
- تعتبر نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك، وذلك لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة (رحماني،2016، ص 29).
- هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.
- هي وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بينهم، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.
- تعد الأسرة بوضعها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي أعضاء الأسرة الواحدة يتبنون ثقافة واحدة (أبو أسعد والختاتنة، 2011، ص43) .

ومن خلال ما سبق عرضه نستنتج أن للأسرة خصائص تكمن في كونها بنية واحدة تحتوي على خصائص تميزها عن باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى، بحكم أنها تعمل على تأسيس الفرد واندماجه الاجتماعي، كما نجد أن للأسرة أسس ومبادئ مضبوطة فكلما التزمت بهم كلما انعكس ذلك بالإيجاب عليها وعلى أفرادها وعلى المجتمع ككل والعكس صحيح.

3. أنواع الأسرة

تقسم الأسرة إلى أنواع وذلك وفق ما هو آتي من طرف الباحثين:

1.3. الأسرة صغيرة الحجم: وتكون فيها قدرة الوالدين على تكريس الوقت والانتباه الكافيين لكل تفاصيل حياة الأبناء واضحة، كما يكون تحكم ديمقراطي في سلوك الصغار ويكون هناك إرادة وقدرة على إعطاء كل طفل نفس المزايا ويكون تعيين الأدوار بمعرفة الوالدين هو الشائع، وتظهر ضغوط الوالدين من أجل الانجاز الأكاديمي.

2.3. الأسرة متوسطة الحجم: يكون فيها تحكم أقل ديموقراطية وأكثر استبدادية.

3.3. الأسرة كبيرة الحجم: بحيث لا توجد خطة لتربية الأبناء مع وجود احتكاكات زوجية راجعة لوجوب التضحيات الشخصية والمالية، ولا بد في الأسرة الكبيرة أن يقوم الوالدين بتعيين أدوار كل فرد من أجل الانسجام في الأسرة وغالبا ما يسود الحكم الاستبدادي لتجنب الارتباك أو الفوضى (رحماني، 2016، ص17-18).

كما تعددت أشكال الأسرة نتيجة للظروف التاريخية التي مرت بها، لذا فإنه أصبح من الملائم أن يضاف إلى كلمة أسرة صفة تحدد نوعها ويميز العلماء بين نوعين رئيسين من الأسرة (الأسرة الممتدة، الأسرة النواة)، وذلك حسب خصائص ومكونات كل نوع فيها:

4.3. الأسرة الممتدة: هي عبارة عن تركيبة إجتماعية مكونة من عائلتين أو أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد وغالبا ما تجمعهم صلة قرابة ببعضهم ويبقى هذا النوع من الأسر على إتصال بين الأجيال (السابقة، القادمة) (الكندي، 1996، ص36).

والأسرة الممتدة هي النمط الذي ساد تقليديا في المجتمع العربي فهي تشكل أحد فروع القبيلة أو العشيرة والتي غالبا ما تكون متكونة من ثلاثة أجيال ومن الشائع أن تعيش هذه الأجيال ضمن حيز مكاني واحد قبل الزواج وبعده، وتمارس هذه الأنواع من الأسر مستوى

عاليا من الضوابط السلوكية على أفرادها وتكون المرجعية فيها للكبار وذلك حسب مدى سلسلة من الأجيال، وتوصف الأسرة الممتدة بتكوين وحدات إجتماعية قوية بحيث تجد لمشكلاتها حلولا داخلية لذلك من الصعب تدخل الهيئات الإجتماعية في شؤونها (حجازي، 2015، ص16).

5.3. الأسرة النواة: تعتبر الأسرة النووية النواة الأولى للمجتمع الإنساني، ويطلق عليها اسم الأسرة الزواجية أو الإنسانية الصغيرة وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما (الرشدان، 1999، ص177).

حيث أنه مع التغيير الاجتماعي المرتبط بالتصنيع والتحول السريع الذي طرأ على الثقافة الإنسانية حدث تغيير في تركيب الأسرة وأصبحت تضم جيلين فقط هو جيل الآباء و جيل الأبناء و تتميز الأسرة النووية بأنها :

– تنتشر في المجتمعات الحضرية والمجتمعات المتقدمة .

– تقوم باتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونها الخاصة فهي مستقلة.

– تتميز بقوة العلاقات الاجتماعية والعاطفية داخلها وقرب أفرادها من بعضها البعض، ولكن سرعان ما تضعف هذه العلاقات وتفكك وحدة الأسرة عند بلوغ أبنائها أو استقلالهم بحياتهم الخاصة.

– كما تتميز باستقلال وحدتها الاقتصادية والسكنية (علي، 1999، ص48–49).

ويعرف **محمد عاطف غيث** " الأسرة النووية بأنها تشير إلى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما الغير متزوجين الذين يقيمون معا في منزل واحد " (غيث، 1999، ص49).

ومن السمات الأساسية للأسرة النووية أنها تمثل جماعة مؤقتة حيث ينتهي وجودها بوفاة الوالدين، فينتمي الفرد عادة في دورة حياته إلى أسرتين نوويتين، الأولى هي الأسرة التي تربى فيها وتعرف باسم أسرة التوجيه، أما الثانية فهي التي يقوم فيها بدور الأب وهي أسرة التكاثر (الجوهري وشكري، 2007، ص67).

يتبين لنا أن هناك تنوعا في الأسرة وذلك يرجع لطبيعة العيش السائد لدى أفراد الأسرة، فمنهم من ينطوي وجدوه ضمن الأسرة الممتدة التي تحتوي الأجداد وما يلي عنهم، كما نجد النوع الحر أو المستقل وهو ما يعرف بالأسرة النواة التي تضم الزوجين والأبناء.

4. وظائف الأسرة

تعد الأسرة هي المعلم الأساسي في تكوين أفراد المجتمع، إذ هي نواة المجتمع، ولذلك نجد وظائفها ودورها مهمة جدا في بروز الأفراد ضمن مجتمعاتهم بمعالم شخصية محددة، وفي سياق ذلك كان من الأجدر تناول أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة في عملية تنشئة الفرد وفي تحديد وجوده الاجتماعي، ومن أبرز هذه الوظائف نجد ما يلي:

1.4. الوظيفة البيولوجية

ويقصد بالوظيفة البيولوجية هي أن الأسرة لها دور في عملية التناسل، بحيث تقوم بعملية إنجاب الأطفال للمحافظة على النسل من أجل استمرارية النوع البشري وامتداده، و هي أيضا إرضاءات للرغبات الجنسية للأزواج والزوجات (زيدان، 1980).

يتضح لنا أن من بين وظائف الأسرة أنها تحافظ على السلالة البشرية، وذلك من خلال تعزيز عملية التكاثر بإنجاب الأطفال حتى يستمر التواجد البشري وممارسة الحياة البشرية.

2.4. وظيفة الرعاية الاجتماعية

تساهم عملية الرعاية الاجتماعية ضمن إطار التنشئة الاجتماعية لغاية التربية، أي أن الإنسان الذي تريد التربية أن تحققه فينا ليس هو الإنسان على غرار ما أودعته الطبيعة الإنسانية، بل على غرار ما يريده المجتمع، فالتربية هي التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة في الأجيال التي لم ترشد، وتكمن وظيفتها في تهذيب الجانب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج من السلوك الاجتماعي المنظم (السيد عبيد، 2008، ص 400).

بحيث تتمثل هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتطبيعهم على ثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه بتلقينهم قيمه، وعاداته، وتقاليده واتجاهاته، ومعاييره السلوكية، عبر مختلف المراحل العمرية لديهم، وتهيئتهم لشغل أدوارهم المستقبلية (عجيلات، 2017، ص 132).

كما تعد هذه الوظيفة للأسرة العملية التي يتم فيها دمج ثقافة المجتمع في الفرد ودمج الفرد في ثقافة المجتمع، وهي وفقا لهذا المعنى العملية الجدلية التي تربط بين الفرد وبين ثقافة المجتمع وهي العملية التي يتم فيها بناء الثقافة داخل الفرد (وطفة، 2001).

يرى الباحث أن دور الأسرة في عملية الرعاية الاجتماعية أمر مهم للغاية، بحيث يجب على الأسرة أن تقدم لأبنائها الموروث الثقافي السائد في المجتمع الذي يحتويهم، كما تعزز لديهم الاقتداء به وتعزيز مسلماته لديهم.

3.4. وظيفة الرعاية النفسية

وحتى تتحقق معالم الشخصية السوية والمتوازنة للأبناء، لابد من للأسرة أن توفر لهم مظاهر الحب والعطف والأمن والطمأنينة الانفعالية، وتحيطهم بالرعاية والاهتمام، وأن يسود جوها الأمن والاستقرار والانتماء.

تعد الأسرة مصدر إشباع لحاجات الطفل الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والعقلية، وأن إخفاقها في تحقيقها يسبب اضطرابا في سلوكه فإذا اتسمت بالوفاق والمحبة، والفهم المتبادل فيما يتعلق بأساليب تربية الطفل، ترك ذلك أثره الايجابي على شخصية الطفل، وكلما كانت اتجاهات الآباء نحو أبنائهم أكثر تقبلا، كان نموهم النفسي والانفعالي سليما، كما يجمع علماء النفس والتربية أن انتظام حياة الطفل واستقرارها يقوم على ما توفره له الأسرة من أمن عاطفي ومشاعر المحبة والحنان، وأي تقصير في أداء وظيفتها النفسية سينعكس بدوره على مستوى نضجهم وازدهارهم من الناحية النفسية والعقلية والجسمية (عجيلات، 2017، ص 136).

إذ تعد الأسرة الحضن الأول للطفل ومما لا شك فيه أن الطفل السعيد المتوافق نفسيا هو نتاج أسرة تتمتع بمثل الخصائص التي سبق ذكرها والعكس صحيح (السيد عبيد، 2008).

كما تعد الكثير من المشكلات النفسية للأطفال أو اضطرابات السلوك لديهم نتاجا لاختلال أو توتر في الوضع الأسري أو العائلي، فإذا كان المناخ الأسري السائد يعمه عدم الانسجام والنقد الجارح والعقاب البدني والقسوة في المعاملة، فلا بد أن تكون العلاقات بين أفراد الأسرة مضطربة (عبد المنعم، 2001).

من خلال ما تم عرضه يتبن لنا أن وظيفة الأسرة في تقديم الرعاية النفسية للأبناء وظيفة جد مهمة، بحيث لابد على الأسرة أن تقدم للأبناء الحاجيات النفسية والعمل على إشباعها لديهم، وذلك نظرا لأهمية الجانب النفسي في حياة الفرد وما قد ينجم عنه من سواء أو اضطراب، والذي يمكن أن يحدث خلل بدوره على وجود الفرد وما ينعكس منه من سلوكيات وأداءات قد تكون ايجابية وقد تأتي على صفة مشاكل وعراقيل تخل بعملية توازن الفرد ومجتمعه.

4.4. الوظيفة العلمية

تعد الأسرة المدعم الاول في عملية النمو المعرفي لأبنائها بالرغم من أهمية الوراثة في تحديد الإمكانية الأساسية في النمو العقلي، بحيث أن الأسرة وظروفها تلعب دورا هاما في

تحديد الصورة النهائية لذكاء الطفل حيث تؤثر بدرجة ملحوظة على قدراته العقلية وفي تعزيزها (بلخير، 2015).

وللأسرة دور مهم في تكوين البناء المعرفي والعقلي لدى الطفل، حيث تستطيع الأسرة أن تنمي في طفلها القدرات العقلية الإبداعية إذا هيأت له فرص البحث والتنقيب والاطلاع، وزودته بالمعارف والمعلومات ووفرت له جوا يتسم بالحرية الفكرية وفرص التعبير الصريح عن الذات (عجيلات، 2017، ص 138).

يتبين لنا أن دور الأسرة ووظيفتها العلمية اتجاه أبنائها تكمن في تحقيق الجو والمناخ الأسري الذي يعزز من قدراتهم العقلية ونموهم المعرفي، بحيث تتسم هذه الظروف ضمن توفر إطار خاص بالمعرفة والتطلع والبحث عن المعلومات والاكتشاف، فالابن من بين مميزاته في مراحل نموه الأولى نجد بروز حب التعرف والكشف عن ما حوله من معطيات مبهمة بالنسبة له، وعليه كلما توفر لديه فضاء البحث في منزله وتحت رعاية والديه كلما عززت قدراته العلمية ومؤهلاته المعرفية، وبذلك تتم عملية شحن رصيده المعرفي وتطوره.

5.4. الوظيفة الدينية

إن الطفل لا يصل إلى العقيدة الدينية بالاستدلال المنطقي، أو بفحص الوقائع التي ترد إليه عن طريق حواسه، وإنما يصل إليها عن طريق ما يكتسبه من أفكار ومشاعر وأسس ومعالم عن طريق والديه وأسرته، فهو لا يقوى على إدراك المفاهيم الدينية إلا عند بلوغه لمرحلة متقدمة من النضج العقلي، فإذا كان امتثاله للمعايير الأخلاقية في مراحل نموه الأولى تجسيدا لإرادة الأسرة وسلطتها المفروضة عليه، فإنه سرعان ما يلبث أن يكون امتثاله لهذه المعايير نابعا من وازع ديني، فالخير الأسمى في نظره هو الالتزام بالتعاليم الدينية من أوامر ونواهي، وعليه فإن الأسرة هي التي تزرع تلك التعاليم في معتقداته (عجيلات، 2017).

تعتبر الوظيفة الدينية من أهم الوظائف التي يجب على الأسرة أن تقوم بها بأفضل الطرق والأساليب، حيث تقع عليها مسؤولية تعريف أبنائها بأمور دينهم والواجبات التي تتطلب منهم أداء العبادات (بلخير،2015).

ومن خلال ما سبق عرضه يتبين لنا أن دور الأسرة بارز في توجه الأبناء وإرشادهم نحو الالتزام بالعقيدة الدينية وإتباع مسلماتها وشعائرها، بحيث كلما كان الابن متشبعا بدينه كلما كان ذلك إيجابيا في تهذيب أفكاره وتحديد سلوكياته، وبحكم أننا ننتمي للدين الإسلامي الحنيف نجد من أولويات الأسرة أن تزرع في ذهنيات وخلفيات أبنائها معالم الدين الإسلامي والاقتداء به والامتثال لشعائره، فمعظم القيم والمبادئ التي يسري عليها مجتمعنا تنصب ضمن ديننا، وبالتالي قد نحدد الفرد السوي وغير السوي من خلال تشبعه ودلالته الإسلامية في سلوكياته وتعاملاته مع أفراد مجتمعه.

6.4. وظيفة الرعاية الصحية

تعد الرعاية الصحية وظيفة لا يمكن التغافل عنها، بحيث نجدها من أبرز الرعاية التي تقوم بها الأسرة اتجاه ابنها، إذ توفر وتضمن النمو السليم على المستوى العقلي والنفسي والبدني ...إلخ، ويتحقق ذلك من خلال توفير الأسرة لبعض الإمكانيات الضرورية كعرض الابن على طبيب بشكل دوري مرة أو مرتين في السنة لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة، والتأكد من سلامته من أي مرض، مع العمل على اشتراكه في مختلف النشاطات البدنية والرياضية التي بدورها تعزز من صحته بمختلف مجالاتها، إلى جانب عامل مهم آخر وهو التغذية الصحية الجيدة من خلال توفير الأسرة لوجبة كاملة ومتنوعة، غير أن هذا المطلب متوقف حسب طبيعة الوضع الاقتصادي للأسرة، وكما أن للتغذية الصحية فوائد تنعكس على الأبناء ومردودية تواجدهم الاجتماعي فإن غيابها أو اضطراب التغذية أيضا سينعكس بدوره على الأبناء (عجيلات، 2017).

يتضح من وجهة نظر الباحث أن للأسرة وظائف وأدوار متشعبة ومتنوعة وكل دور يكمل الآخر، بحيث أن هذه الوظائف متداخلة مع بعضها البعض وكل منها ضروري ومكمل في عملية نجاح الأسرة في تكوينها وفي عملية تنشئتها لأبنائها، إذ أن الأسرة السوية التي تتسم بالجو الأسري المتوافق والصحي والفعال تعمل جاهدة لراحة أبنائها وتربيتهم على أحسن وجه، وذلك بتلقين أسس التربية الإيجابية التي تنعكس على الابن وذلك من خلال تفرده وتميزه وتمتعه بالشخصية المتوافقة والمتوازنة والناجحة في بيئته الاجتماعية، كما نجد كلما أدت الأسرة أمانتها على أكمل وجه كلما خف عبئ الكثير من الاضطرابات النفسية والمشكلات التي يمكن أن تنجم عن خلفية أساليب تربية الآباء للأبناء، فمعظم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تصارع المجتمع حاليا سببها بالدرجة الأولى الأسرة الحاوية، فكلما كانت الأسرة منظمة في هيكلتها ومؤدية لوظائفها وأدوارها كلما نقص عبئ المشاكل الراهنة التي نرى ونسمع عنها بصفة يومية وبنسب كارثية في مجتمعنا الجزائري، على غرار أننا أمة إسلامية إلا أننا نلمس شرخا كبيرا على مستوى تربية الأجيال وتكوينهم، وهذا ما قد يكون من أسباب التفتح إن صح التعبير أو بأسلوب آخر ممارسة الحياة المتحررة التي كان نتاجها الانحلال الأخلاقي والفساد الاجتماعي، ولعل أبرز الأسباب هنا تنازل وتراجع أدوار الآباء عن واجباتهم في تربية الأبناء الذين يمثلون بطبيعتهم مستقبل المجتمع.

وفي ظل ما سبق عرضه نؤكد على ضرورة عملية التزام الأسرة بأدوارها وعلى مختلف الأصعدة، حتى يتحقق لدينا فرد سليم يمكن أن ينفع ذاته وأسرته ومحيطيه الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وبتالي تسود المنفعة عكس المشاكل والخسائر المادية والمعنوية الناجمة عن تدهور تلك الوظائف الأسرية وبتالي هلاك العام والخاص.

✓ **دور الأسرة في التربية وتنشئة الأبناء**

الأسرة هي المنظمة الإجتماعية الأولى التي تتشكل من خلالها بنية شخصية الأفراد منذ الطفولة بشكل مباشر أو غير مباشر، بشكل مباشر عن طريق التربية المقصودة القائمة على تعليم الأبناء السلوك وتكوين القيم الإجتماعية والدين والأخلاق ونقل التراث الثقافي وتكسبه أساليب التفاعل الإجتماعي المختلفة وتحدد الأسرة أساليب التوافق مع المواقف المختلفة، كما يبدأ الطفل حياته العقلية في الأسرة عن طريق تعلم اللغة التي تساعده على الاتصال الإجتماعي واكتساب المعارف والمعلومات.

وتعمل الأسرة كذلك على تنمية الانضباط الذاتي والانضباط الخارجي للأفراد عن طريق الثواب والعقاب، كما تؤثر أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها على أنماط شخصياتهم وتوافقهم النفسي فيتعلم الطفل داخل الأسرة العمليات الاجتماعية المختلفة كالتعاون والتنافس والصراع، بالإضافة إلى تمكنهم من التعبير الذاتي وتحمل المسؤولية وتؤثر الأسرة بطريقة مباشرة على تفاعل الأبناء وسلوكهم عن طريق المناخ الأسري من خلال السلوك الذي يحاول الصغير محاكاته وتقليده (بيومي، 2000، ص14).

تعتبر التنشئة الوالدية كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته (عياد والخضري، 1993، ص183).

ومن خلال هذا فإن نظرة الطفل ومفهومه عما يجري من حوله في بيئته الإجتماعية القريبة والأبعد في السنوات اللاحقة تعتمد إلى حد كبير على ماتكون لديه من مفاهيم وقيم وإتجاهات في الطفولة المبكرة والتي يتلقاها الفرد في أسرته (الناشف، 2006، ص22).

فالتنشئة هي عملية إدماج الفرد في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه وتقوم هذه التنشئة على الأسرة بالدرجة الأولى والمجتمع عموما (غويس، بدون سنة، ص38).

أي أن التنشئة هي العملية التي يهدف من خلالها الأباء إلى جعل أبنائهم يكسبون أساليب سلوكية وقيم وإتجاهات تتوافق مع المجتمع وتتقبلها الثقافة التي ينتمون إليها ولكي ينشأ الطفل نشأة إجتماعية سوية يحتاج إلى أسرة تسودها علاقات الود والمحبة والدفئ في العلاقات بين الزوجين فيما بينهما والأطفال، وللتنشئة الإجتماعية طرق عديدة تتمثل في:

الثواب والعقاب: يستخدم الآباء هذه الوسيلة عادة من أجل تدريب أطفالهم على إكتساب سلوك محبوب مثل الطاعة والعطف بالثواب، أو من أجل إطفاء سلوك غير مرغوب وغير مقبول إجتماعيا مثل الكذب بالعقاب، غير أن هذا الأخير لا يجب أن يكون جسديا وأن يصاحبه تفسير لسبب العقاب، غير أن الوسيلتين سواء كانت الثواب أو العقاب فينبغي أن تأتي مباشرة بعد سلوك الطفل المراد تكراره أو إخفائه.

الملاحظة: إن الطفل دائم الملاحظة لما يجري من حوله في بيئته المباشرة من سلوكات وأفعال للآباء والإخوة والكبار من حوله، فتدفع الأطفال إلى تقليدها وتبني مواقفها وأنماط سلوكها فالطفل يتخذ أفرادا من مجتمعه كنموذج لتقليده.

التقليد: يبدأ الطفل بتقليد السلوكات التي تدور من حوله بصفة مباشرة، سلوك بعد سلوك حتى تتسع دائرة أفعاله، ففي الفترة الأولى يكون السلوك المقلد محاكاة لنموذج الذي يقلده لكن مع الوقت يصبح ملك الطفل ونابعا من ذاته يستخدمه بإرادته وإعتمادا على المهارات التي نمت عنده.

التوحد: هو توحد الطفل مع نموذج معين في بيئته المباشرة، وبذلك يتبنى نمطا كليا للسمات والدوافع والاتجاهات والقيم التي توحد عند الشخص المتوحد معه واختيار الفرد المتوحد معه يكون برابطة عاطفية قوية أو بتواجد بعض الصفات المشتركة بالنتائج في شكل الجسم مثلا (الناشف، 2006، ص25- 28).

أي أن التنشئة تتمثل في العمليات التي تهيئ الأجيال الجديدة للقيام بالوظائف الأساسية في الحياة الاجتماعية (غورونا،1984، ص16) .

فيدخل ضمن التنشئة الوالدية العمليات الآتية:

- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء إستجابة الوالد أو الوالدة لسلوكه.
- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء أساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الوالدين بقصد تعليمه وتدريبه.
- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء إشتراكه في المواقف الإجتماعية التي يُتيحها له الوالدين بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة للسلوك.
- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التوجيهات المباشرة والتعليمات اللفظية التي يوجهها الوالدين له بقصد توجيهه إلى الأساليب الصحيحة من السلوك.
- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التعارض بين أسلوب الوالدة أو الوالد في طريقة تربية الطفل وأسلوب معاملته (عياد والخضري، 1993، ص183).

يتبين للباحث أن للأسرة دورا بارزا في عملية تنشئة وتكوين الأبناء كونها هي البيئة أو المحيط الأول الذي يتواجد به الطفل فور ولادته، وعليه نجد لدى الأسرة الأهمية البالغة في عملية تكوين الأفراد، بحيث كلما قامت بدورها في عملية التلقين والتربية والتعلم لمبادئ الحياة وفق النظام والقانون السائد في المجتمع، كلما كان أفراد ذو تنشئة سليمة وبالتالي ذو فائدة عامة على المجتمع ومردوديته.

6. أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

تعد الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تحدد معالم شخصية الطفل وتحدد خصائصه الفكرية والنفسية، ففي السنوات الأولى تتشكل أنماط سلوك الطفل وقيمه وعاداته والتي تؤثر على تكيفه مع المجتمع.

لقد عرفت الأسرة تعريفات عديدة ومتنوعة باعتبارها الجماعة التي تتكون من أب وأم وأبناء ذكور وإناث يرتبطون معا برباط الدم يعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا بدافع انتمائهم إلى المجموعة ويحافظون على قيم وعادات وتقاليد الجماعة (النوبي، 2010، ص36).

فالأسرة هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، وتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين (صالح محمد، 1998، ص218).

كما أثبتت الدراسات النفسية أن طابع شخصية أي فرد يتكون أولا في الأسرة التي ينشأ فيها وأن تعامله مع نفسه وفي عمله وفي المجتمع يتوقف على الطابع الثابت نسبيا الذي تكون في محيط حياته في الأسرة، فالأسرة إذن هي مهد الشخصية لهذا يهتم علماء الاجتماع والتربية وعلماء النفس بدراسة سيكولوجية الأسرة وأثرها في تكوين الشخصية (أبو زيد، 2011، ص71).

فلكل أسرة طابعها كما أن لكل فرد منا طابعه، فكما أننا لا نجد أي اثنين متشابهين على الإطلاق فكذلك لا يمكننا أن نجد أسرتين متشابهتين تمام التشابه خاصة إذا أخذنا في الاعتبار التشكيلات والصور المتعددة التي يمكن أن تأخذها الأسرة بحسب العوامل المؤثرة فيها من حيث تكامل الأسرة أو نقص بعض أركانها، ومن حيث التوافق بين الأفراد، ومن حيث الطباع والثقافة، ومن حيث القيادة ومصدرها والمسؤوليات وتوزيعها، ومن حيث نوع المعاملة السائدة من شدة ولين ومن نظام أو فوضى ومن مرونة أو تزمت، وما يتبع ذلك من درجة التكيف والإحساس بالسعادة أو الشقاء إلى جانب العوامل المادية والاقتصادية التي

تؤثر في طابع الأسرة وبالتالي على شخصية أفرادها، فالطفل وسط كل هذه الأجواء يتأثر بكل ما فيها وتتطبع نفسه بالقالب الخاص الذي يعتبر محصلة جميع هذه العوامل.

فالجو الأسري الذي يتربى فيه الطفل يؤثر في نموه وفي سلوكه، أي في مظاهر وأساليب تكيفه، وبذلك تستخدم الأسرة أساليب التنشئة غير السليمة من تدليل أو إهمال أو حرمان أو عدم العدل في المعاملة، أو قسوة زائدة فإن الطفل سيعاني من الاضطراب والصراع، ويفقد القدرة على ضبط السلوك أو ستبقى آثار هذا الصراع مصاحبة لشخصيته كلما كبر، فالآباء يختلفون في نمط استجابتهم للتفاعل مع الأطفال، كما أنهم يختلفون في مستوى التدعيم الذي يقدمونه للأطفال، وكلما كان تفاعل الآباء مع الأبناء أكثر إيجابية، وكلما كانت استجابتهم أكثر تدعيما كلما أدى ذلك إلى إسهام الأسرة في إنتاج ذوات أكثر ألفة، بعالم الرموز في الأسرة والمجتمع، وأكثر قدرة على التكيف والتوافق مع المجتمع، ولقد أكدت البحوث المعنية بدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية والتربية المبكرة، على وجود علاقة قوية بين التدعيم الأسري وبين ارتفاع درجة تأكيد الذات والقدرة على التوافق الاجتماعي، كما وجدت علاقة عكسية بين التعسف في استخدام القوة و بين عدم التوافق الاجتماعي، وهذا ما يدل على أن الأسرة كلما كانت ناجحة في عملية التنشئة الاجتماعية كلما أصبح أعضاؤها قادرين على إنجاز المهام الارتقائية والإنمائية (سلامة الخميسي،2000، ص170).

مما سبق نستنتج أن عملية تزويد الطفل بالعادات والقيم التي ينشدها المجتمع والتي تتم في محيط الأسرة تكون عميقة الأثر، فإن تزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية ونجاحه في حياته يتوقف على خبراته ومهاراته والتي يمكن إكسابه إياها عن طريق الأسرة، وفي سياق ذلك تتضح لدينا أهمية الأسرة وتواجدها في حياة الطفل كما هو موضح في النقطة الموالية.

7. أهمية الأسرة في حياة الطفل

كل طفل يولد يخرج إلى الدنيا وقد رزقه الله بالقدرات التي تحقق له النمو الجسمي والعقلي والنفسي والروحي، ومادام الطفل يخرج إلى الدنيا فيجد نفسه وسط أسرة، فمن الطبيعي أن مدى نمو هذه القدرات يتوقف على الأسرة، ففي الأسرة التي يسودها نضج عقلي واستجابات ملائمة لطبيعة الحياة ومواءمة فعالة على مجابهة مشاكلها، بحيث يرغب الآباء في أن يشب أطفالهم في ظروف طبيعية وأن يتمتعوا بقدر من الرفاهية والسعادة فيحرص الأبوان على إشاعة جو السعادة والهدوء والألفة بينهما حتى ينشأ أطفالهم في هذا الجو الأسري الصحي ويقدمان المساعدة لأطفالهم حتى يستطيعوا أن ينضجوا ويكيفوا ويصيرون ذو إشادة اجتماعية، فالدول الرشيدة هي التي تساعد الآباء على تحقيق تلك الرسالة السامية نحو أطفالهم سواء من حيث تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية وتحرص تلك الدول على أن تحتوي التشريعات القانونية على العناية والرعاية لمساعدة الأطفال على النضج والتكيف في جو من الرفاهية والسعادة الأسرية، بحيث أصبحت مراكز الخدمات الاجتماعية تقوم بدور بارز في مراقبة الأسر على العناية بأطفالهم (سيد حسن والجميلي، 2000، ص 106).

يتبين لنا الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الابن، بحيث أن الابن الذي يترعرع في جو أسري يسوده الحب والأمن والاستقرار والهدوء والتقبل، نجد من معالم شخصيته التميز بأدائه المختلف من خلال تعامله مع مواقف الحياة التي يتعرض لها، إذ نجد عليه سمات التوازن والانضباط الانفعالي، كما تظهر عليه مؤشرات التكيف والاندماج الاجتماعي، وذلك من خلال التربية والتلقين الذي تلقاه من الأبوين، بحيث تشبع بأسس سليمة ومعايير صحية تفعل من وجوده وبروز دوره ضمن أفراد مجتمعه.

8. الأسرة والابن المراهق

يمكن تحديد مفهوم المراهقة بأنها الفترة التي تفضل بين عالم الرشد وتبدأ بالبلوغ الذي يتجلى في التغيرات والتحولات الفيزيولوجية والنفسية والذهنية والانفعالية (الوافي،1995، ص32) .

يعرف "عماد الدين اسماعيل" المراهقة بأنها كلمة تستخدم للدلالة على المرحلة التي يتم فيها تحول النشئ من الطفولة إلى الرشد، وهي لا ترتبط بفترة زمنية محددة المعالم، إلا أن بدايتها تنطلق عند ظهور أول علامات البلوغ وتستمر معها وتنتهي باكتمال نضج الفرد وبلوغ قامته أقصى طولها، وذكائه أعلى درجاته، حسب روائز الذكاء المعيارية لفئة المراهقين. (محمد عماد، دس، ص10)

أما "تركي رابح" فيرى بأنها لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يقترب فيها الطفل، – وهو الفرد غير الناضج انفعاليا وجسميا وعقليا– من مرحلة البلوغ ثم الرشد ثم الرجولة والمراهقة بمعناها العلمي الصحيح، هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكتمال النضج، فهي بذلك عملية بيولوجية عضوية قي بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها (تركي، 1982، ص551)

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن مرحلة المراهقة تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالنضج والرشد فالطفل يمر بتغيرات في مختلف الجوانب جسميا، انفعاليا، عقليا في هذه المرحلة ليصل إلى النضج والرجولة ، فهي تبدأ بتغيرات بيولوجية لنصل في الأخير إلى عملية اجتماعية.

تعد المراهقة مرحلة العمر التي تتوسط بين الطفولة واكتمال الرجولة والأنوثة، فهي مرحلة معقدة وخطيرة، مما تحمله من تغيرات جسمية ونفسية وعقلية، فهي تجعل المراهق يعيش تقلبات، وحالة عدم استقرار وكذا تناقضات وانعكاسات، حيث يلاحظ عليه الانطواء على نفسه، وانغماسه في التفكير الطويل والشديد نظرا للمشاكل النفسية التي يعيشها (الجسماني، 1999، ص10) .

كما أن للمراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان، لأنها أول مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد ومراحل الانتقال مراحل حرجة وصعبة، بسبب حاجة المراهق إلى التكيف مع ظروف جسمه الجديدة وبيئته المتغيرة، وكذلك بسبب نظرة الكبار إلى الشاب المراهق أو الفتاة المراهقة، ومما يزيد من أهميتها أيضا أنها المرحلة التي يتم في آخرها اختيار المراهق لدراسته أو تخصصه، وإذا علمنا أن حياة الإنسان هي سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق باللاحق ،لأدركنا أهمية هذه المرحلة .

وهي الميلاد الحقيقي كذات فردية تنمو فيها القدرة على التعلم، وكذلك ينمو الإدراك والتذكر والقدرة على التخيل والتفكير المجرد وتزداد القدرة على التفكير والاستدلال والاستنتاج، والحكم على الأشياء وحل المشكلات، والقدرة على التعميم، وتنمو المفاهيم المعنوية مثل الخير والفضيلة والعدالة (العبودي ،2003، ص136-137).

كما أننا نجد هذه المرحلة تتسم ببعض النزاع والصراع مع الأسرة ومن الطبيعي أن يحدث ذلك، فحسب " ليدز " 1969 " إن العنف الذي يمارسه المراهق ضد السلطة الأبوية، يعبر أحيانا عن الضغط الذي يعيشه المراهق عندما يحاول إقناع والديه بوجهة نظره وإقناع نفسه في نفس الوقت. كما أن هناك عدة عوامل تتدخل في العلاقة المتوترة بين المراهق ووالديه، كالتحولات الجسدية، النضج الجنسي، الخوف من الشهوات التي تؤدي إلى العلاقات المحرمة ورفض البقاء في مرحلة الطفولة التي أقرها الوالدين. ويواصل " ليدز" المراهق يمكن أن يحتج أو ينتقد السلطة الأبوية، ولكن لا يتمنى أن يحطمها كنموذج، بحيث يؤكد فرج (2007) على أنه قد ينجح الآباء في تقريب المسافة بينهم وبين أبنائهم المراهقين وهذا إذا أدركوا طبيعة هذه المرحلة، وأن لا ينزعجوا من تصرفات أبنائهم إذا لاحظوا عليهم بعض السلوكيات كمحاولة الاعتماد على النفس أو النزعة إلى الاستقلال، بل عليهم تشجيعها حيث أنه من الضروري أن يتدرب المراهق خلال هذه الفترة على تحمل المسؤولية والقيام بالأدوار التي سوف يتطلبها في المستقبل (بلخير، 2015، ص55).

نستنتج أن المراهقة مرحلة عمرية مهمة في حياة الفرد وفي تكوين وبروز معالم شخصيته، خاصة وأنها المرحلة التي تسمح للفرد بالقيام بأهم ما يحقق تميزه وذلك بمزاولة دراسته وتطور رصيده المعرفي.

وبما أن التلميذ المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط يلازم ذلك مرحلة مراهقته، وكما سبق ورأينا مميزات هذه المرحلة أن لها خصائص من بينها حب الاستقلال وتعزيز الثقة بالنفس وكذلك ميول نحو تحقيق الرغبات والآفاق، وبما أن هذا الابن تحتويه أسرة كبنية اجتماعية أولى يجب عليها مراعاة مرحلته العمرية بما تتضمنه من خصائص، كما أنها تعزز لديه قدراته على العطاء والاندماج الاجتماعي، وفتح الآفاق أمامه لتزكية ورعاية مواهبه وطاقته للإبداع والتميز.

9. أساليب التنشئة الأسرية والإبداع لدى الأبناء

لقد كشفت بعض البحوث عن خصائص مميزة للمراحل العمرية المختلفة بدءا من الميلاد، بحيث يعرف في المرحلة الأولى من عمر الطفل أنه يتوجه لحب التعرف والاكتشاف ما يحيط به، كما يبدأ في عملية تنمية مهارة استقلاليته، وعليه يستوجب على الأسرة القيام بدورها في تنشئة الأبناء وتنمية قدراتهم الفكرية والإبداعية، لذا يجب تحديد الأسلوب الممكن والمناسب في التعامل معهم وذلك من خلال التوفيق بين الأساليب الغالبة في التعامل مع الأبناء والتي تتمثل في التسامح والتشدد واللامبالاة (سيد حسن والجميلي، 2000).

كما قد كشفت البحوث المختلفة عن بعض الخصائص الواجب اتسام الأبوين بها عند تعاملهما مع أبنائهما، فقد أوضح ميلر وجيرارد على سبيل المثال اتسام أباء الأطفال المبدعين بالمرونة في ممارسة أدوارهم الاجتماعية، وتقديم الرعاية للأبناء منذ طفولتهم المبكرة، ومشاركة الأبناء في اهتماماتهم وتشجيعهم على إنماء هذه الاهتمامات وذلك من خلال اتاحة السبل أمامهم للاستمرار مع اهتماماتهم، والإنفاق بسخاء على رعاية الموهبة في بداياتها المبكرة، وفيما يتعلق بأسلوب التنشئة الذي تبين استخدام الأبوين له في تفاعلهم مع أبنائهم المبدعين، فقد تبين اتسامه بأدنى درجة من التسلطية وأقل درجة من التضييق على

الطفل، كما تبين أيضا اتسامه بالتشجيع على الاستقلال، واحترام الأبناء كذوات متميزة والثقة فيهم وفي إمكانيتهم، فضلا عن انتظام التفاعل بين الأبوين والأبناء في إطار من الدفء وليس التدليل (سيد حسن والجميلي، 2000، ص 164).

- وتكشف النظرة المتأنية إلى هذه الخصائص في إجمالها عن إمكانية تحديد طابع التنشئة الذي يمكن في ظله ظهور فرد مبدع في عدد من العناصر نجملها على النحو التالي:
- تفرغ الوالدين للأبناء لرعاية مواهبهم وتوفير كل ما ينميها.
- اتباع نمط التربية الذي يتسم بالتوجيه والإرشاد.
- قبول الفروق الفردية المتواجدة بين الأبناء بدل تعزيز التقليد والمحاكاة.
- تلبية حاجة الطفل للاستقلال والاعتماد عن الذات وذلك ما ينمي قدرته على الإبداع والتميز.
- منح الثقة للطفل وذلك بتقبل أعماله وانجازاته وهذا ما يدعم إمكانياته ودافعيته على العمل والإنجاز(سيد حسن والجميلي، 2000).

نستنتج أن هناك أساليب معينة تتبعها الأسرة في عملية تربية أبنائها حتى تعزز من عملية الإبداع لديهم، بحيث كلما تميزت الأسرة بسمات التفهم والتحاور والتشاور وتبادل الرأي فيما بين أفرادها، كلما ساعد ذلك في عملية نمو المعرفة والتطلع للأبناء وذلك ما يؤهلهم للإبداع وتميزهم، فالابن الذي يجد الظروف المناسبة والمساندة الأسرية تنمو لديه قدرات نحو زيادة خبراته ومعطياته وتوسعها، لتشكل رصيدا معرفيا معينا ومع التعزيز والمثابرة والدعم قد يصل لمكانة راقية بفكره الناجم عن الإبداع والتميز لديه.

10. المداخل النظرية لدراسة الأسرة

إن موضوع الأسرة والزواج شهد اهتماما كبيرا في بحوث العديد من التخصصات بصفة عامة والتخصصات الاجتماعية والنفسية بصفة خاصة، ومن خلال دراسة التطور التاريخي للأسرة لقد شهدت الدراسات المهتمة بها أشكالا متعددة التي انتحلت من الفكر الخرافي إلى التأملات الفلسفية إلا أن الدراسة العلمية للأسرة لم تتخذ شكلها الحالي إلا بظهور العلوم الاجتماعية وذلك من خلال قيام عدة نظريات مفسرة للأسرة.

1.10. النظرية البنائية الوظيفية:

البنية هي مجموعة من العناصر الثابتة والمتجانسة في ما بينها، وإذا حدث تغير في أحد عناصرها كان الخلل في مجموع البنية (تيلون،2011، ص96).

بحيث ينظر أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي إلى الأسرة باعتبارها جزء من كيان المجتمع وهي نسق مكون من أجزاء يرتبط بعضها ببعض، مما ينجم عنه التفاعل والعلاقات المتبادلة ويؤدي كل جزء وظيفته في النسق الأسري، ويركز هذا الاتجاه على العلاقة بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى، إضافة إلى تركيزه وبشكل جلي وواضح على كيفية تأنيس الأسرة لأبنائها وتلقينهم أدوارهم الاجتماعية وتدريبهم على شروط وواجبات نظام تقسيم العمل المبني على الجنس (أنثى –ذكر) وحثهم على إقامة علاقات تكافلية فيما بينهم علاوة على علاقتهم فيما بينهم وبين نسق مهنهم، فضلا عن اهتمامه بدور الأسرة في إنماء شخصية أبنائها (زغينة، 2008، ص 179)

إن الأسرة تؤدي وظائف الإنتاج البشري والتوالد والتنشئة الاجتماعية وهذا الاتجاه يفهم الأسرة في ضوء البنيات التي تتكون منها والوظائف التي تؤديها هذه البنيات على أساس أن تلك البنيات الاجتماعية تُشبع وتحقق المتطلبات الضرورية اللازمة لبقاء المجتمع واستمراره (عودة، 1995، ص91).

وعلى ذلك يؤكد أصحاب النظريات الوظيفية على أنه إذا كان على المجتمع أن يبقى وأن يعمل بدرجة من الفعالية عليه أن يضمن تحقيق مجموعة من المهام أو الوظائف الجوهرية، وأنه لا يمكن ترك أداء هذه المهام للصدفة لخطر احتمال عدم تنفيذ بعض أوجه النشاط فيتعرض المجتمع نتيجة ذلك لحالة من التفكك (رحماني، 2016، ص 46).

ومن خلال هذا فإن الاتجاه الوظيفي ينظر إلى الأسرة على أنها جزء أساسي من كيان المجتمع ويشكل نسقاً فرعياً من النسق العام أو الوحدة الكلية وهي المجتمع، ويتشكل هذا النسق من الأفراد المكونة له، والتي هي غالبا (الأب، الأم، الأبناء) فكل جزء يتأثر بالأجزاء الأخرى مع تركيز هذا الاتجاه على أهمية العلاقات الداخلية لنسق وعلاقاته بالأنساق الاجتماعية الأخرى فهذه العلاقات هي عبارة عن عمليات وتفاعلات تعتبر كوظيفة ضرورية لبقائه ككل واحد ومتكامل ومتوازن لمشاركتها في باقي الوظائف الاجتماعية والصناعية والاقتصادية والتربوية.

2.10. نظرية التفاعل الرمزي:

ظهرت هذه النظرية منذ أكثر من قرن من الزمن تبلورت في أمريكا من خلال فكرة التفاعل بين فكر المهاجرون إلى أوروبا والبيئة الجديدة التي وجدوا فيها، وتبلورت إثر إزدياد مشكلات الجنوح والطلاق والهجرة، والفكرة الأساسية التي ترتكز عليها هذه النظرية هي أن الفرد يعيش في عالم من الرموز والمعارف التي تحيط به في كل تفاعل اجتماعي فيتأثر بها ويصبح يستخدمها باستمرار في حياته من خلال التعبير عن حاجاته ورغباته، وإن أهمية استخدام هذه الرموز في تعلم الفرد على التفاعل مع الآخرين شعوريا ولا شعوريا، ومن خلال هذا فإن التفاعل الرمزي الأسري هو عبارة عن التفاعل في العلاقات الشخصية بين الأزواج والأولاد.

فيرى "كولي" أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من تفاعلات وتصورات وانطباعات وتقييمات عقل الفرد مع عقول الآخرين، فهو يفسر النفس السرية على أنها مجموعة من التفاعلات بين أفكارها ونفوس الآخرين، فالإدراك النفسي أو ما يسمى بمفهوم الذات ذو أهمية كبيرة لنجاح هذه التفاعلات فهو تصور الفرد لحكم الآخرين عليه والذي يختلف حسب المجمعات الإنسانية الذي يوجد فيها (جماعات أولية)، (جماعات ثانوية).

1- الجماعات الأولية: وهي الجماعات التي تتصف بالحميمية والتعاون بين أفرادها مثل: (الأسرة، جماعة اللعب، جماعة الحوار).

2-**الجماعات الثانوية:** هي التي قد لا تكون معها علاقات حميمية مثل:(جماعات الطلبة). وبهذا فإن الإشارات والرموز التي توجد في أسرة الفرد قد تختلف عن ما يوجد من رموز في أسرة أخرى (الكندي، 1996، ص50-51).

فالأسرة في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية بالنظر لها كصورة مصغرة للمجتمع هي شبكة معقدة من الأفعال الفردية والتفاعلات بين أفرادها، وأن جميع هذه الأفعال والتفاعلات منظمة ومراقبة ومدفوعة بالعضوية الجماعية بما يترتب عليها من أدوار وتوقعات، وتستمر الأسرة في أداء مهامها وفي البقاء من أجل التنشئة الاجتماعية لأفرادها حتى يصبحوا قادرين على مواجهة تلك التوقعات، وهذه العملية تبدأ منذ لحظة الميلاد وذلك لأن أفراد الأسرة يعتمدون على بعضهم البعض في المنافع والخدمات الضرورية لبقائهم (عودة، 1995، ص98).

كما قدم بيرجس في عام 1926 برنامجا عن الأسرة، وأوضح فيه أن الأسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة، وقدم أنماطا من الأسر بعد تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية التي تربط بين الزوج وزوجته، وبين الزوجين والأولاد، فكان له الفضل في لفت نظر الباحثين إلى الأسرة كعلاقة بين شخصيات متفاعلة (الخشاب،2008، ص51-52).

و من خلال ما سبق يقوم التفاعل الرمزي في إطار دراسة الأسرة على فروض عديدة:

- يجب دراسة الإنسان وفقا لمستواه الخاص وذلك من خلال دراسة الإنسانيات ولا يمكن الإستدلال على السلوك الإنساني بدراسة الأشكال اللاإنسانية فالإختلاف لا يكمن في إختلاف النوع فقط بل يتعدى ذلك إلى إختلاف الرموز واللغة والمعاني والعمليات المنعكسة، ولا يمكن دراستها أيضا بسبب عدم إكتسابها للسلوك الإجتماعي والتفاعلات التي تنتقل بصورة رمزية.

- يمكن فهم سلوك الفرد من خلال دراسة المجتمع ككل، فسلوك الفرد يولد من خلال ماتعلمه من المحيط الاجتماعي والثقافي الذي وجد فيه.

- أما الطفل الإنساني يكون لا إنساني عند مولده فالمجتمع والمحيط الإجتماعي الذي وجد فيه هو الذي يحدد طبيعة أو نمط السلوك الذي يكتسبه أي أن يكون إجتماعيا أو غير إجتماعي وتوجيه غاياته ودوافعه وهذا ما يسمى بالتنشئة الإجتماعية.

- إن الكائن الإنساني المهيأ إجتماعيا، هو الذي يستطيع الإتصال بإستخدام الرموز الموجودة في مجتمعه، ويشارك في المعاني ويفعل وينفعل ويتفاعل (الكندي، 1996، ص55-56).

نجد نظرية التفاعل الرمزي هي من أهم النظريات التي ركزت على العمليات الداخلية في الأسرة وطريقة سيرها مثل عملية التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية من خلال الاهتمام بعملية التفاعل الاجتماعي القائم على الأشكال والرموز والمعاني فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي تمنح الطفل دلالة للرموز التي يمكن أن ينفعل ويتفاعل بها مع المجتمع ومؤسساته المختلفة.

3.10. نظرية التطور الأسري:

هي من النظريات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة منذ عام (1930)، ينصب تركيزها الأساسي على أهمية المراحل المختلفة التي تمر بها الأسرة ودراسة التغير في النسق الأسري الذي يرتبط بعامل الزمن كبعد مهم في التفاعل الزواجي وهذا ما يطلق عليه دورة حياة الأسرة. ومن الإفتراضات الأساسية التي تقوم عليها هذه النظرية:

1) الأسرة المقصودة بالدراسة هي الأسرة الزواجية مع وجود أطفال سواء بالميلاد أو بالتبني.

2) الأسرة وأفراد يتغيرون وينمون بطرق مختلفة وهذا راجع لعملية المعيشة ووفقا لمؤثرات الوسط الإجتماعي.

3) التركيز الأساسي يكون على الأفراد من خلال أسرهم وهذا لأهمية ما يفرضه النسق الأسري ككل من ضغوط على أفراده.

4) كل أسرة هي وحدة فريدة من حيث تركيبها العمري والأدوار وتوقعاتها المتبادلة، ومن خلال هذا يتغير النسق الأسري بتغير عامل الوقت وفق تغير التكوين العمري لأعضائه.

ولقد قسم "كيرك باتريك" مراحل دورة حياة الأسرة في التنسيق التعليمي إلى:

- أسرة ما قبل المدرسة.
- أسرة المدرسة الإبتدائية.
- أسرة المدرسة الثانوية.
- أسرة البالغين.

أما " إيفلين دوفال" فقسمت واجبات الأسرة المتطورة من خلال دورة حياتها إلى:

- المتطلبات البيولوجية.
- المتطلبات الاجتماعية والدينية.
- المتطلبات الشخصية والنفسية (الكندي، 1996، ص57-58).

وقد وضعت "إيفلين " طرحا لمراحل تطور الأسرة شمل ثمانية مراحل تطورية حسب شكل دائري سمته دورة حياة لأسرة، والذي نشرته عام 1957 وضم ثمانية مراحل لتطور الأسرة عبر الزمن، شمل ظروف وشروط كل مرحلة تطورية تمر بها الأسرة لتشبع حاجاتها الثقافية والاجتماعية وتسهل إنتقال الاسرة من المرحلة الراهنة إلى مرحلة أرقى لمواجهة التغيرات المرحلية، وبينت هذه الباحثة مهام ومستلزمات كل دور في كل مرحلة تطورية.

المرحلة الأولى: تبدأ من زواج الخطيبين وتنتهي قبل ميلاد الوليد الأول (أي أسرة تضم زوجين بدون أطفال)، وقد شطرت ايفلين مساحة هذه المرحلة إلى شطرين، يبدأ الأول من زواج الخطيبين وينتهي بمعرفتهم بحمل الزوجة، أطلقت عليه اسم "الشطر التأسيسي"، والثاني أسمته بالشطر التوقعي أو شطر الانتظار الذي يبدأ من فترة معرفة أو علم الشريكين بالحمل لغاية ميلاده (زغينة، 2008، ص190).

المرحلة الثانية: وهي الأسرة في حالة إنجاب الولد الأول يبدأ منذ ولادته لغاية بلوغه سن 30شهرًا (أي أسرة تضم زوجين وطفل سواء ذكر أو أنثى) وفي هذه المساحة الزمنية يحاول كل من الأب والأم التوافق مع المرحلة الجديدة والأطفال ويعملون على ترتيبهم وتوفير منزل يوفي إحتياجات الوالدين والأطفال (الكندي، 1996، ص59-60).

المرحلة الثالثة: تبدأ من قبل دخول الأبناء للمدرسة وتنتهي لغاية بلوغهم سن الستة أعوام(أي أسرة من زوجين وأبناء تتراوح أعمارهم من عامين ونصف وتنتهي لغاية ستة

أعوام)، في هذه المرحلة يواجه الطفل مستلزمات منتظمة يتوقعها الآخرين منه مثل التحكم باستخدامه للحمام، وتنظيم أوقات أكل الطعام وأخذ قسطا من الراحة والنوم وكيف يتعامل مع أصدقائه ويبني صداقات جديدة أو يلعب معهم أكثر من والديه، وقد يأتي إلى الأسرة في هذه المرحلة وليد ثاني وهذا يتطلب من الابن الأول تعلم كيفية التعامل معه.

المرحلة الرابعة: تبدأ من دخول الأبناء إلى المدرسة وتنتهي عند بلوغهم سن 13عاما (أي أسرة تضم زوجين وأبناء تتراوح أعمارهم من 6 أعوام إلى غاية 13 عام)، في هذه المساحة الزمنية يواجه مهاما ومسؤوليات جديدة عليه، سواء كانت في أسرته أو مدرسته أو مع الجنس الآخر، علما بأنه تطرأ تغيرات جسمانية (عليه أو عليها) تتطلب القيام بسلوكيات تتناسب مع دوره (زغينة، 2008، ص191)

المرحلة الخامسة: وتضم الأسرة مع أبناء مراهقين (أي أسرة تضم زوجين وأبناء تتراوح أعمارهم بين 13سنو وتنتهي لغاية بلوغهم 20عام، وتضم حرية نسبية للوالدين مع تضاعف المسؤولية نتيجة لنضج المراهقين وتحررهم، بالإضافة إلى التقدم والترقي في العمل وهذا بسبب أن إهتمام الوالدين لم يعد منصبا فقط على الأبناء أما بالنسبة للأبناء ففي هذه المساحة الزمنية يعملون على تكوين إهتمامات خارج نطاق الوالدين.

المرحلة السادسة: في هذه المرحلة يطلق على الأسرة إسم "أسرة النشاط الحر" والتي تبدأ من أول إبن يغادر المنزل حتى آخر إبن يغادره، هذه المساحة تركز على إطلاق حرية الشباب في الإلتحاق بالعمل أو الخدمة العسكرية أو بالجامعة أو الزواج مع الإبقاء على التوجيهات ومساعدات مناسبة من الوالدين.

المرحلة السابعة: التي تضم الزوجان في منتصف العمر والتي تبدأ من مرحلة العش الفارغ وتنتهي إلى مرحلة تقاعد الزوجين أو إحالتهما على المعاش وتظهر الوحدانية بعد

الإحالة على التقاعد وغياب الأبناء وقلة المسؤوليات البيتية، مما يجعل هذه المرحلة على إبقاء الروابط القرابية بين الأجيال القديمة والجديدة.

المرحلة الثامنة: تبدأ من تقدم الزوجين نحو الشيخوخة وتنتهي بوفاة أحدهما أو كلاهما والتي تتميز بالمعيشة المتفردة وغلق بين الأسرة والتوافق مع مرحلة الإحالة إلى المعاش(الكندي، 1996، ص59-60).

إن الميزة التي تنفرد بها هذه النظرية هو التمسك ببعد الزمن من خلال استخدام مفاهيم معينة منها " تسلسل الأدوار" (دعيس، 1995، ص113).

ومن خلال ما تم عرضه ضمن نظرية التطور الأسري نجد أن هذا التوجه ركز في طرحه على المراحل التي تمر بها الأسرة من لحظة الزواج أو الاقتران لغاية مرحلة الشيخوخة كآخر مرحلة عمرية تتسم بانفصال الزوجين بسب وفاة أحدهما أو كلاهما، بالإضافة إلى تحولهم للتقاعد وعدم الإنجاز كما كانوا في سابق عهدهم من المراحل التي سبقت، وما هو ملاحظ أيضا صوب هذا التوجه أنه قسم المراحل بدقتها وذلك لما تتميز به كل مرحلة عن اخرى.

4.10. نظرية التعلم الإجتماعي:

تنظر نظرية التعلم الإجتماعي إلى التطور البشري كتراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة التي تكون الشخصية والذي يحدث في نموذج التعلم الإجتماعي بطريقتين:

الطريقة الأولى: يتم التعلم من خلال تدعيم الأسرة، فتدعيم حدث بحدث بعد الإستجابة يؤثر ويزيد من إحتمالية حدوث نفس الإستجابة (الإستجابة الإيجابية) فأي مدعم مرغوب فيه يدخل بالتزامن مع حدوث الإستجابة يجعل هذه الأخيرة تتكرر، أما دخول مدعم سلبي غير مرغوب فيه فهو يقلل من إحتمالية حدوث الإستجابة الإيجابية مرة أخرى.

الطريقة الثانية: وهذا يحدث التعلم من خلال التقليد، وهذا التقليد يقوم على مبدأ تقليد سلوك الآخرون الذين يعجبون بهم أو يحترمونهم ويختاروهم كنموذج لتقليد أفعالهم (الكندي، 1996، ص61).

ومما سبق عرضه نجد أصحاب التوجه التعلم الاجتماعي طرحوا فكرة المحاكاة أو التقليد الاجتماعي، بحيث أن الأسرة تتبع ما يتم توافقه معها من سلوكيات، وهذا ما يدفع بها إلى تطبيقه والتعامل به كون ذلك وافق مبادئها والمسلمات التي تقوم عليها، أي ان هناك قاسما مشتركا في عملية الاكتساب والتعلم.

5.10. نظرية التحليل النفسي:

تركز هذه النظرية على النمو الاجتماعي من الطفولة حتى البلوغ، وترى أنه من خلال إنتقال الطفل من مرحلة جنينية إلى أخرى يبدأ بإدراك الدوافع الغريزية الجنسية والعدائية فيتشكل له توترا مستمرا يعكس رغبة إرضاء السلوك الغريزي المتمثل في رغبات الهو، أما الأنا يتطور بمحاولة لإرضاء الرغبة الغريزية لكن بوضعه تحت الرقابة.

أما الأنا الأعلى فإنه الضمير الذي يحكم على كل سلوكات الفرد فهو الجانب الأخلاقي الداخلي، والذي ينمو خلال إحتكاك تداخلات الطفل بوالديه اللذين يتعلم من خلالهما مستويات من السلوك المقبول وغير المقبول ليتشكل عند الطفل مجموعة من الخصائص المرغوبة التي تسمى المثل الذاتي.

فنظرية التحليل النفسي تنظر إلى سنين العمر الأولى في حياة الطفل ودور الأسرة في بناء مفهوم المثل الذاتي له (الكندي، 1996، ص62).

ومن خلال هذا التوجه نجد أن هذه النظرية ركزت على مراحل العمر الأولى للفرد، والتي تكمن من المرحلة الجنينية لغاية البلوغ، بحيث تلعب هذه المرحلة دورا مهما في تكوين الجهاز النفسي للفرد والذي يقوم على (الأنا، الهو، والأنا الأعلى) والصراع القائم ضمنه بين

متطلبات الهو من غرائز وأوامر الأنا الأعلى التي تتمثل في القواعد والقيم الاجتماعية، وهذا على حساب قوة الأنا في فك الصراع وتحقيق التوازن النفسي لدى الابن، وهنا نجد الدور البارز للأسرة في تكوين الشخصية القوية لدى الأبناء.

خلاصة الفصل

لقد تم تناول من خلال هذا الفصل " الأسرة " مجموعة من العناصر والعناوين التي تثري من مفهوم الأسرة (كمتغير مهم في موضوع دراستنا) وكل ما يتعلق بها، كما تم التطرق لنقاط مهمة جدا تتعلق بالأسرة وكيفية تربية الأبناء، وذلك للإشارة لمعطيات مهمة نجدها من خلال الأساليب التي تتبناها وتتعامل بها الأسرة مع الأبناء، كما حاولنا أن نشير لأهم المبادئ التي تتميز بها الأسرة في تنشئة الأبناء وحثهم على التميز الدراسي، وذلك ما دفعنا للتركيز على كل ما يفسر مفهوم الأسرة وعلاقتها بإنشاء أطفال مؤهلين للتميز وتنمية المواهب والقدرات المعرفية، وذلك بتتبع أساليب تربية معينة للأسرة تعزز من ترسيخ معالم الإبداع الفكري وتطوير المهارات المعرفية والعقلية لدى الأبناء.

الفصل الثاني:

التميز الدراسي

تمهيد

يعد التميز الدراسي بمثابة قدرات عقلية فكرية لا يتساوى فيها الأفراد، وهذا راجع للطموحات والأهداف المسطر من قبلهم، كما أن هناك مؤسسات اجتماعية هي الأخرى تساهم في تكوين الأفراد، أهم هذه المؤسسات توجد الأسرة والتي تعتبر كإطار مرجعي أولي للشخص، ثم ينتقل الفرد إلى مؤسسة المدرسة والتي تعد ثاني مؤسسة بعد الأسرة من ناحية التنشئة الاجتماعية للطفل.

وبصورة عامة تحقيق تميز وتفوق التلميذ في المدرسة هو تأكيد على أن إعداده وتكوينه تم على أكمل وجه صحيح، لكن هذا لا يعني أن فئة التلاميذ المتميزين دراسيا لا يعيشون نوع من المشاكل داخل مؤسساتهم التربوية، فكيف يمكننا وصف ذلك؟

تماشيا في نفس المسار استندنا في هذا الفصل على مجموعة من القراءات والتي كانت بمثابة أرضية خصبة للانتقال فيما بعد ذلك إلى الجانب الامبريقي لموضوعنا، حيث ركزنا في هذا الفصل على التلاميذ المتميزين دراسيا وكل المفاهيم القريبة من مصطلح التميز، بالإضافة إلى التطرق إلى أهم محددات التميز وكيفية رعاية الأبناء المتميزين، مركزين اهتمامنا على مرحلة التعليم المتوسط.

❖ **التميز:**

1. مفهوم التميز:

1.1. لغة:

(ميز) الميم والياء والزاء أصل صحيح يدل على تنزيل شيء من شيء، وتنزيله وميزته تمييزا ومزته ميزا، وانماز الشيء انفصل عن الشيء (أبو نمر، 2011، ص 2).

هو العزل والفرز وأصلها ميز الشيء أي عزله وفرزه وأمتاز وتميز واستماز كلها بمعنى واحد يقال: أمتاز القوم إذ تميز بعضهم من بعض (سليمان وتمار، 2005، ص 248).

2.1.اصطلاحا:

إن هذا المصطلح رغم حداثته، فقد وجدت مجموعة من الكتاب قد عرفوه في أبحاثهم العلمية، ولكن قد حصل خلط ولبس عند كثير منهم، خاصة في المجال التربوي، فاستخدم الباحثون ألفاظا بمعناه، وقالوا: بأنه يعادل التفوق والذكاء والإبداع والنباهة والموهبة، وعرفه محمد عبد الرؤوف المناوي بقوله: الميز والتميز والفصل بين المتشابهات، والتمييز قد يقال للقوة التي في الدماغ، وبها تستنبط المعاني (المناوي، 2002، ص 688).

كما يرتكز هانسلي ورينولدز وناش (**Haensly, Reynolds & Nash**) في مفهومهم للتميز على مقدمات منطقية هي:

أ- الاحتمالات المتعددة والديناميكية للاستجابات الإنسانية.

ب-القدرات الكبيرة والمتنوعة التي تتوفر لأية استجابة فردية.

ج- اشتراك القدرات والاتجاهات في تفريق الاستجابات المتميزة عن الاستجابات العادية.

كما يتكون مفهوم التميز في رحلة الطفولة أو المراهقة من استعداد نفسي وبدني للتعلم، وإنجاز متفوق في السنين الأولى من التكوين ومستوى مرتفع في التحصيل والإنجاز، كما

تحمل الأسرة أكبر دور في تلبية احتياجات المتميزين، كما ارتكز مفهوم التميز على أربع مكونات هي: القدرة العقلية، الموهبة، مفهوم الذات الإيجابي، الدافعية للتحصيل.(الحروب،1999، ص 53).

ويعرف كذلك (ستيرتبرغ) التميز على أنه التكيف العال مع البيئة المحيطة بالفرد وفي حالة فشله يسعى إلى إيجاد بيئة بديلة مناسبة له، توصله إلى مرحلة التكيف (الحروب، 1999، ص86).

ومن خلال هذه الافتراضات أو المقدمات المنطقية يرى هؤلاء الباحثون أن التميز هو مجموع القدرات التالية:

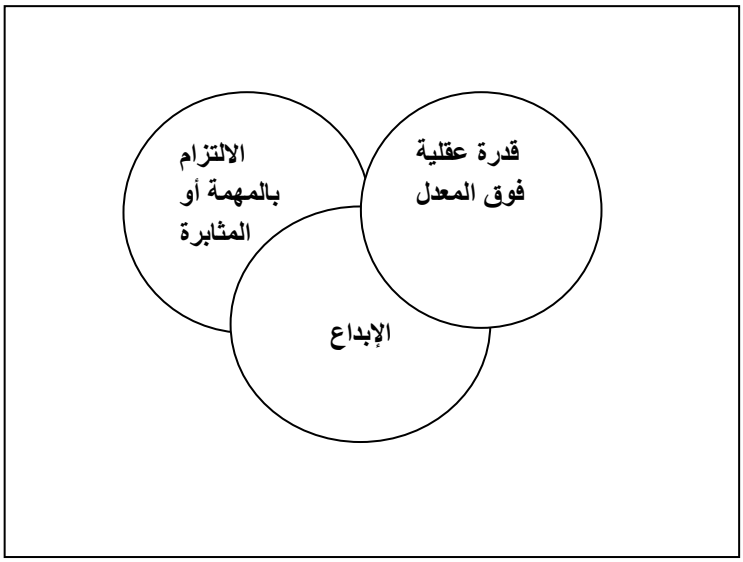
1-القدرة على رؤية الاحتمالات التي لا يراها الآخرون.

2- القدرة على التصرف بهده الاحتمالات بطريقة غير عادية.

3- القدرة على التغلب على العوائق في فترة زمنية كافية.

4- اصدار استجابة مادية أو بدنية.

5-مشاركة المجتمع بالاستجابات الصادرة بطريقة مؤقتة أو دائمة (الحروب، 1999 ص62).



الشكل رقم (01): يمثل ما يصنع التميز

المصدر: (الحروب، 1999، ص 32).

من خلال ما سبق عرضه يتبين لنا أن مفهوم التميز الدراسي لدى الأبناء ينحصر في كل ما يختلف عنه الابن على أقرانه من خلال قدراته العقلية، وذلك ما يتمحور من خلال نتائجه الدراسية التي تميزه عن من حوله من أقران وزملاء صفه.

2. بعض المفاهيم المتداخلة مع التميز

هناك العديد من الكتب والدراسات التي تناولت الموهبة والتفوق والعبقرية، محاولة وضع معنى واضح لمصطلح الموهوب أو المتميز، ولكن الاختلاف مازال واضحاً بين الباحثين بل وحتى بين العلماء والمختصين في تعريف التميز الذي يطلق عليه عدة تسميات مختلفة فمنهم من يسميه موهوباً والأخر يسميه عبقرياً وفريق ثالث يسميه لامعاً، ويلاحظ أن متتبع الأدب التربوي أن مصطلحات (الإبداع، الموهبة، العبقرية، التفوق) هي مفاهيم مركبة ومثيرة للجدل بين المتخصصين مما يدل على كثرة التسميات وتنوعها للشيء الواحد واستخدامها في كثير من الحالات كمرادفات (السليحات والسليم، 2018، ص، 528).

تتنوع المفاهيم التي تتقاطع مع مفهوم التميز، حيث يمكننا حصر أهم هذه المفاهيم في: الموهبة، التفوق، الذكاء، الإبداع، النباهة.

- ✓ **مفهوم الموهبة:** يعرفها المعايطة والبواليز على أنها: مستوى عالي من الاستعدادات الخاصة في مجال معين سواء أكان علميا، أدبيا، فنيا أم غيرها من المجالات، وهي لفظ يدل على قدر مستوى عالي من القدرة على التفكير والأداء. ويذكر ساوسا أن الموهبة هي ما يدركه الأفراد في المجتمع ويحكمون عليه من خلال مقياس ثقافي، وفقا لهذا النموذج السابق، فإن الموهبة هي نتاج القدرة على أداء المهارات في واحدة أو أكثر من هذه المجالات (التحليل، الإبداع، العمل والممارسة) بدقة ومهارة عالية (الأشول، 2012، ص 113) .
- ✓ **مفهوم الذكاء:** نقصد به قدرات الفرد في عدة مجالات، كالقدرات العالية في المفردات والأرقام والمفاهيم وحل المشكلات والقدرة على الافادة من الخبرات، وتعلم المعلومات الجديدة والذكاء ضرورة لظهور التفوق لأن الذكاء جزء أساسي يتمتع به جميع المتفوقين عقليا، وهو ما يميزهم عن غيرهم، لذا فإن معدلات ذكائهم تكون مرتفعة (ونجن، 2017، ص 179) .

وللذكاء مجموعة من الأنواع والتي تتمثل في الذكاء اللغوي وما يعبر عنه بالقدرة على الاستخدام السليم للمفردات والألفاظ، والذكاء الحركي والذي نلاحظه في تعلم مهارات ذات طابع حركي جديدة باستمرار، ذكاء اجتماعي والذي نلاحظه في درجة تفاعل الفرد مع الآخرين، بالإضافة إلى الذكاء الإيقاعي، والنفسي والعاطفي...الخ.

- ✓ **مفهوم الإبداع:** هو قدرات واستعدادات لدى الفرد أتيحت لها أن تتفاعل مع المشاهدات والخبرات فإنها تخرج من القوة إلى الفعل، فهي لا تتأتى من فراغ لأنها نشاط مقصود يسعى الفرد إلى تحقيقه لما في ذلك من فائدة للمجتمع، وقد يكون استجابة لحاجة أو لتحدي يواجهه الشخص المبدع (عبد العزيز، 2006، ص 23) .

يعد الإبداع شكل من أشكال حل المشكلات، ولكنها نوع خاص من المشكلات التي ليس لها حل واحد، أو حل سهل فهو يتطلب القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة ويتطلب كذلك المرونة في التفكير (غباري وأبو شعيرة، 2010، ص 262).

- ✓ **مفهوم التفوق:** يتفوق تفوقا تفوق فلان على قومه، تعالى عليهم، والشيء الفائق هو الشيء الخاص والفريد من نوعه والفائق تعني البارز والمفضل على غيره، وتفوق بمعنى ترفع وفاق الشخص قومه، بمعنى فضلهم، وهذا في العربية أي علو المكانة وتعني كذلك الإلهام والبروز (العزة، 2000، ص 32).

كما يعني أيضا التميز العام للفرد في الذكاء أو التحصيل الدراسي بصورة عامة، (...) يشير إلى التحصيل العالي والإنجاز المدرسي المرتفع ويندرج تحته نوعين من التفوق: التفوق التحصيلي العام، التفوق التحصيلي الخاص، هكذا نجد أن التفوق يرتبط بالتحصيل بشكل واضح سواء كان التحصيل في مادة أو مواد معينة أو التحصيل العام، وهذا ما أستعمل للتمييز بين المصطلحين (الموهبة، التفوق) وتجنب الخلط بين المصطلحين والذي خاض فيه العديد من التربويين (الأشول، 2012، ص 114) .

- ✓ **مفهوم العبقرية:** عرفت العبقرية بمدلولات معنوية مختلفة تتراوح بين الإلهام الإلهي والقدرات الخارقة للطبيعة في طرف وبين الجنون في طرف آخر، ثم تغيرت وتعدلت هذه النظرة خلال النصف الثاني من هذا القرن إلى أنواع محسوسة يمكن قياسها، وأهمها القدرة على التعلم بدرجة تفوق العاديين بكثير أو بامتياز في الذكاء

(سيد سليمان وغازي، 2001، ص 10).

من خلال ما سبق عرضه يتبين لنا التقارب والتداخل من خلال معنى التميز فهناك مجموعة من المفاهيم التي تحمل معنى التميز كالموهبة الذكاء، الإبداع، النباهة، التفوق، نظرا لترابطها العقلي والمعرفي ذو المستوى العالي.

3. العوامل المحددة للتميز

للتميز مجموعة من المحددات والعوامل ذات المصادر المختلفة منها المتعلقة بالتلميذ، كدرجة الذكاء والنباهة التي يتميز بها هذا الأخير، ومنها ما هو متعلق بالوسط الأسري ومؤسسة المدرسة التي يتعلم فيها إلى غير ذلك من العوامل والمحددات المساهمة في تعزيز وظيفة التميز والتي يمكن حصرها في أهم النقاط وهي:

1.3. المحددات الاجتماعية: والتي لها علاقة بالوسط الأسري، فالبيئة الأسرية هي أقوى العوامل المؤثرة على تعلم الطفل في المدرسة، ولها تأثيرا واضحا على مستوى الرغبة في التعلم وعلى الجهد الذي يتطلبه التميز (بن صالح عبد الله، 2006، ص95).

2.3. المحددات الثقافية: يلعب المستوى الثقافي للأسرة وخاصة مستوى الأبوين دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالمها وسماتها مستقبلا، لكون الأسرة هي الإطار الثقافي الأول الذي تتحدد فيه ثقافة الفرد ويتشكل سلوكه واتجاهاته نحو مختلف الأفكار والمواقف في الحياة، كما ينظر إليها على أنها الخلية التي تقوم بوظيفة نقل الثقافة الايجابية والقيم الدافعة إلى الأبناء قصد مساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي في مختلف مجالات الحياة (زقاوة، 2014، ص 48).

3.3. المحددات المدرسية والتربوية: تشمل المحددات المدرسية والتربوية الخصائص والصفات التي لابد على المعلم أن يتحلى بها، كما تشمل طبيعة المناخ المدرسي وما يتميز به من علاقات تفاعلية ذات مرونة عالية بين الأساتذة والتلاميذ والإداريين، هذا إضافة إلى طابع المناهج التربوية والتي تحدد مدى نجاح التلميذ.

يتضح لنا أن مفهوم التميز تحدده معالم اجتماعية ثقافية ومدرسية وتربوية، وهذا ما يجعلنا نقف أمام كل مجتمع والمحددات التي يضعها لمفهوم التميز.

4. التميز الدراسي

1.4. مفهوم التميز الدراسي:

يشير أنيس الحروب إلى أن التميّز ليس مفهوماً واحداً بل أنواع عديدة وأشهر من قادة هذا الاتجاه من النظريات هو ستيرنيرغ، من خلال نظريته الثلاثية في الذكاء، كما تم التمييز بين نوعين من هذا الأخير وهما: التميز الدراسي والذي يمكن قياسه باستخدام معامل الذكاء أو اختبارات القدرة المعرفية كالتحصيل الدراسي.

أما النوع الثاني والقائم على **الإنتاج الإبداعي المتميز** والذي يصف أبعاد النشاط الإنساني ويتضمن تطوير مواد أصلية أو إنتاج يتسم بالأصالة والحداثة.

2.4. مفهوم الأبناء المتميزين دراسيا:

هم الطلبة الذين لا يقل معدل التلميذ في الصفين الخامس والسادس في المواد الأساسية (العلوم، الرياضيات، اللغة الانجليزية) عن 95% ومعدله العام لهذين الصفين عن 90% (السليحات والسليم،2018).

يعد الطلبة المتميزون من الشرائح المهمة في أي مجتمع، وهم رجال الغد وبناة الحاضر والمستقبل، وتكمن أهمية هذه الشريحة كمرحلة دراسية على أنها المرحلة الانتقالية من المتوسط إلى الإعدادية والتي هي أقرب ما تكون إلى الجامعة أو هي المرحلة التي تؤهله إلى الوصول للجامعة، وفيها يجتهد الطالب للانتقال من الطفولة المعتمدة إلى الكبار، إلى البحث عن الاستقلال الذاتي، ومنها تتحدد ميول الطالب العلمية أو الأدبية أو المهنية، والطالب في المتوسطة يمر بمرحلة المراهقة، وهي مرحلة مضطربة غير متوازنة نتيجة التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية، وكل ما يحدث في هذه المدة من

اضطرابات يرجع أساسها إلى ما يحدث للمراهق من توترات، بسبب العوامل الاحباطية التي يتعرض لها (حيدر وخضير، 2015، ص225).

كما نجد وفق الأسس والمعايير التي وضعتها وزارة التربية والتعليم الأردنية لاختبار الطلبة المتميزين للصف السابع أن لا يقل معدل الطالب في الصفين الخامس والسادس في المواد الأساسية (اللغة العربية، العلوم، الرياضيات، اللغة الإنجليزية) عن 96%، واجتيازه اختبار القدرات العقلية بدرجة لا تقل عن 130 والمقابلة الشخصية وله نتاج إبداعي في التقارير والبحوث (وزارة التربية والتعليم، 2003).

يعرف مجموعة من المؤلفين الأبناء المتميزين، وذلك حسب وجهات نظرهم وهي كالآتي:

عند ويتي 1975، Witty:

هو ذلك الشخص الذي يكون إنجازه ذا قيمة مستمرة في أي ميدان من ميادين الإنسانية لأن هذا الإنجاز من المتعة بحيث يشمل أنواعاً ودرجات من التفوق الذي يظهره الفرد أثناء أدائه للأعمال التي يقوم بها (Witty, 1975.p123).

عند مارلاند Merlaned 1971:

الأبناء المتميزين والموهوبين هم أولئك الذين يتم الكشف عنهم من قبل مهنيين ومتخصصين والذين تكون لديهم قدرات واضحة على الإنجاز المرتفع ويحتاج هؤلاء إلى برامج تربوية خاصة مقارنة بالعاديين كما يتميزون بالتحصيل الأكاديمي المرتفع.

عند رنزولي 1979:

إن الطلبة المتميزين هم أصحاب الأداء العالي مقارنة مع أقرانهم في نفس المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في قدرة واحدة أو أكثر.

عند هلهان وكوفمان عام 1987:

المتميز هو الفرد المبدع والموهوب الذي يمتلك قوى عقلية غاية في الندرة كالذكاء المرتفع والتحصيل العالي في المجال الذي يظهر فيه عبقريته (الحروب، 1999).

عند السرور:

بأنهم الطلبة الذين لديهم قدرة عقلية ومعرفية واضحة وقادرة على انجاز المتوقع، ويتم الكشف عنهم من قبل المتخصصين باستخدام الطرق والأساليب (مبارك، 2008، ص 71).

ومنه نستنتج أن هناك اختلاف في تعريف الأبناء المتميزين دراسيا، إلا أن جل العلماء والباحثين يشتركون في أن الابن المتميز دراسيا هو ذاك الذي تميزه قدراته العقلية في التعامل مع المشكلات أمامه، وما يجعله مميزا دراسيا هو نتائج تحصيله من خلال اجتيازه بفعالية للاختبارات في صفه.

5. خصائص ومميزات الأبناء المتميزين دراسيا

يختلف الطلاب المتميزين عن أقرانهم العاديين بما يلي:

1.5. النضج المبكر في أغلب جوانب الشخصية: فهم على مستوى عالي من النضج الانفعالي والاجتماعي، واستمرار هذا النضج يتأثر إلى حد ما بأسلوب تعامل الراشدين معهم، وبينت هولنجروث بدراستها أن هناك حالات قد ساء توافقها مع الآخرين وتعاملها معهم بسبب أسلوب التعامل السلبي للكبار معهم (جابر والمهداوي، 2018، ص 220).

2.5. المشاهدة المتخيلة: مفهوم افترضه الكيند ويعني أن المراهقين يشعرون بأنهم في بؤرة اهتمام أو مركز انتباه الآخرين، وهذا الوجود المدرك للمشاهدة المتخيلة عادة ما يشعر به المراهق على نحو واضح في المواقف التي تشكل له بعض التهديد الاجتماعي كطلب من المراهق أن يتحدث أمام زملائه في الصف مثلا. فاشتغال المراهقين بأفكارهم وأنفسهم يجعلهم أكثر وعيا بذاتهم وشخوصهم، ونتيجة لذلك يصبحون أكثر توجها نحو الداخل من خلال العناية بأفكارهم ومشاعرهم، بدلا من التوجه نحو الآخرين والخارج، كما أن الاهتمام الشديد بأنفسهم يجعلهم يعتقدون أن الآخرين معنيون بهم فيشعرون كما أنهم على خشبة المسرح وأن كل عين تترقبهم وكل حديث يدور حولهم، ويفسر هذا مفهوم المشاهدة المتخيلة من المبالغة في مشاعر المراهقين المتصلة بالوعي وبالذات والحاجة الماسة للخصوصية (جابر والمهداوي، 2018، ص 224).

وعليه نجد مما سبق من بين ما يميز الأبناء المتميزين عن أقرانهم عدة نقاط نحاول أن نذكرها كالآتي:

- لديهم الرغبة لفحص الأشياء الغريبة وعندهم ميل وفضول للبحث والتحقيق.
- تصرفاتهم منظمة ذات هدف وفعالية وخاصة عندما تواجههم بعض المشاكل.
- لديهم حافز داخلي للتعلم والبحث وغالبا ما يكونون مثابرين على أداء واجباتهم بأنفسهم.

– يستمتعون بتعلم كل جديد معمل الأشياء بطريقة جديدة.

– لديهم القدرة على الانتباه والتركيز أطول من أقرانهم.

– أكثر استقلالية وأقل استجابة للضغط من زملائهم.

– لديهم القدرة على التكيف من عدمه مع الآخرين حسب ما تقتضيه الحاجة.

– يتمتعون بروح الدعابة والطرفة والفكاهة، ذواقون للجمال وملمون بالإحساس الفني.

– لديهم القدرة على الجمع بين النزعات المتعارضة كالسلوك الهادم والبناء.

– عادة ما يظهرون سلوك أحلام اليقظة.

– يخفون قدراتهم أحيانا حتى لا يبدون شاذين بين أقرانهم.

– غالبا ما يكون لديهم الإحساس الواضح والحقيقي حول قدراتهم وجهودهم (طه وعثمان، 2019، ص 80–81).

كما يضيف (القريطي،2005) أنه قد دلت الدراسات والاختبارات على وجود سمات محددة يتمتع بها الطالب المتميز (المتفوق دراسيا) ، حيث يحصل على علامات عالية في اختبارات مشابهة مقارنة بأقرانه.

✓ في مجال الدافعية (Motivation):

– يعمل من تلقاء نفسه، ويجد على الدوام ما يستثمر فيه وقته حتى لو لم يدفعه أحد إلى ذلك.

– واثق من نفسه.

– مثابر ويعمل بجد وعزيمة لإنجاز ما يوكل إليه.

– طموح ويعرف كيف يحقق أهدافه بنفسه.

– متحفز للعمل، لديه دوافع ورغبة قوية للتعلم والإنجاز.

- سريع الملل من الأعمال والتكاليف الروتينية.
- يفكر في المستقبل، ويخطط لتحقيق أهدافه.
- لديه مقدرة على الانهماك في العمل لفترات طويلة.
- مستقل في تفكيره وأحكامه وتصرفاته.
- أقل امتثالا للسلطة، والتزاما بالأعراف والقوالب الجامدة.
- إيجابي وشديد الشعور بالمسؤولية (القريطي، 2005، ص177).

✓ في مجال الموهبة والقيادة (Psychosocially Gifted)

- يتحمل المسؤولية ويوثق به ويعتمد عليه.
- متعاون مع زملائه ومعلميه.
- يتمتع بمرونة تكيفية مع المواقف والظروف الجديدة.
- واثق من نفسه وجريئ ولا يرتبك في مواجهة الآخرين.
- اجتماعي (ودود ولطيف وسهل المعاشرة).
- يعبر عن نفسه وأفكاره بدقة.
- قادر على التأثير على الآخرين.
- يشارك بفاعلية في المواقف والأنشطة.
- محبوب من أقرانه ويحظى بالشعبية بينهم.
- منضبط ونشيط وينجز ما يؤكل إليه.
- يؤثر صحبة الآخرين والاندماج معهم على العزلة.
- قادر على حل المشكلات بأساليب جديدة.

- قوي الشخصية، طموح ذو عزيمة.

- قادر على المناقشة وإدارة الحوار (القريطي، 2005، ص179).

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح لنا أن فئة الأطفال أو الأبناء المتميزين هم فئة جد حساسة، إذ يعتبر تواجدها في الوسط الاجتماعي مكسب فعال في تطور محيطهم ومجتمعهم الذي يحتويهم، لذلك يجب أن نعمل على تهيئة البيئة اللازمة التي تسمح باحتضان تلك الكفاءات وتعزيزها لخروجها للنور المتمثل في الإبداع العلمي والذي يمكنه أن يلمس عدة مجالات الحياة، كما قد تكون شعلة نور وحل لمشكلات عالقة تنتظر الإفراج عن أمرها.

6. دور الأسرة والمدرسة في تميز الأبناء دراسيا

1.6. دور الأسرة: من بين الاستراتيجيات التربوية التي تتخذها الأسر من أجل تميز أبنائهم دراسيا، هناك جملة من الاستراتيجيات نذكر أهمها:

1.1.6. مراعاة الحاجات النفسية وتنمية العواطف والمشاعر:

يمنح الجانب الوجداني داخل مؤسسة الأسرة للطفل الإحساس بالأمن والاطمئنان والثقة بنفسه وبالآخرين، ويساعده ذلك على استقراره ونموه نموا نفسيا سليما، فينطلق بعد ذلك في حياته ناجحا من جراء هذه الشحنة النفسية من الحنان والحب المتوازن، كذلك تنمية ثقة الأبناء بنفسهم واثبات ذاتهم، والذي يتم من خلال دعم الأسرة لثقة الابن بنفسه وتنمية احساسه بالكفاءة عن طريق التشجيع المستمر والتغذية الراجعة الايجابية والمشاركة الفعالة من قبل الوالدين في الأنشطة المختلفة للابن (سيد فهمي، 1997، ص 359).

إذ أن للأطفال حاجات نفسية مختلفة مثلها مثل غيرها من مقومات الشخصية لدى الإنسان تحتاج إلى التربية والإرشاد منها اطمئنان النفس والخلو من الخوف والاضطراب والحاجة للحصول على مكانة اجتماعية واقتصادية ملائمة والحاجة إلى الفوز والنجاح والسمعة الحسنة والقبول من الآخرين وسلامة الجسم والروح، وعلى الوالدين إرشاد أبنائهم وتربيتهم التربية الصالحة حتى لا تنحرف حاجاتهم فتولد لديهم مشكلات نفسية واجتماعية،

وأهم العوامل التي يجب أن تراعيها الأسرة، بأن لا تكون سلبية اتجاه الأبناء وأن تهتم بمطالبهم، لأن هذه المشاعر هي علامات تدل على ميل الابن نحو بعض الأمور أو بالعكس وإذا علم الوالدين ذلك أمكنهم تصحيح المسار نحو الوجهة السليمة (ونجن، 2017، ص148) .

2.1.6. اختيار الأصدقاء الصالحين:

باعتبار أن الصداقة وإقامة العلاقات مع الآخرين من الحاجات الأساسية للأبناء، وجماعة الرفاق تساهم بشكل فعال في عملية التنشئة الاجتماعية من حيث أن الأطفال يتقاربون وفق أعمارهم أو ميولهم أو هواياتهم وقدراتهم، مما يخلق لديهم نوعا من التنافس لتحقيق أعلى تحصيل، فجماعة الرفاق تلعب دورا تربويا غير نظامي من خلال التأثيرات التي تشمل كل ما يتعرض له الفرد في حياته وانعكاساتها على شخصيته، وذلك للأهمية البالغة لها في تنمية ذكاء الطفل، ويتلخص الدور التربوي لجماعة الرفاق في الآتي:

_ المساعدة في النمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات (الرسم، الكتابة، القراءة) والتنافس على التفوق دراسيا.

_ النمو من خلال الصداقات.

_ النمو الانفعالي عن طريق العلاقات العاطفية في الجماعة.

_ المساعدة على النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي.

_ تنمي فيه روح الانتماء.

_تبرز مواهبه من خلال اللعب (ونجن، 2017، ص155).

يجب على الأسرة أن تبين للطفل المعايير عند اختيار الصديق، ولا تفرض عليه أن يصادق أحد بعينه، وإنما تبين له محاسنه وصفاته الجميلة فيتقرب منه وتوضح له مساوئ آخر فيبتعد عنه، مما يجعله يختار أصدقائه بطريقة غير مباشرة (ونجن، 2017، ص 157).

3.1.6.الاهتمام بالأبناء منذ الدخول المدرسي:

لابد على الأسرة أن تقف مع أبنائها منذ بداية مشوارهم الدراسي، كما تقف على أدق التفاصيل التي يمر بها التلميذ في المدرسة، هذا خاصة إذا كان الولد أو البنت من بين الطلبة المتفوقين، لابد على هذه الأخيرة أن تثبت وجودها بترك لمسة ايجابية تعمل على تطوير ذات الطفل، هذا ما يولد في الأسرة:

4.1.6. التشجيع المستمر للأبناء على التفوق:

يجب أن يكون للوالدين تعليقات ايجابية ترتبط بتلك الانجازات التي يقوم بها الطفل، إلى جانب تعليقات أخرى مماثلة تتعلق بما يتمتعون به من سمات جيدة مما يساعدهم على الشعور أنهم مرغوبون وأنهم ممتازون (سيلفيا، 2003، ص 249).

5.1.6. العلاقة بين الوالدين:

تعد العلاقة التي تسود بين الوالدين والروابط الأسرية التي تجمع بينهما، على جانب كبير من الأهمية في توفير الأجواء الأسرية المفعمة بالمحبة والطمأنينة والأمن والمودة في المعاملة مع الأطفال، وكل ما يلزم لنموهم نموا سليما في جوانب الشخصية ولاسيما الجانب الاجتماعي. ولاشك أن التوافق الأسري بين الوالدين، واتفاقهما على الأساليب التربوية في التعامل مع الأبناء، يهيئ المناخ الأسري المطلوب لنجاح عملية التربية الاجتماعية، وتحقيق أهدافها لأن نوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الأبوين من جهة والأطفال من جهة أخرى يحدد إلى مدى كبير شخصية الطفل وتوافقه الاجتماعي (جرجس،1990، ص28) .

فإن كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة، وقائمة على أساس راسخ من الحب والتفاهم والتعاون، فإن ذلك يشكل لدى الطفل مفهوم الذات الإيجابية، التي تتضح مظاهرها في احترام الذات وتقديرها، والحفاظ على مكانتها الاجتماعية، كما تظهر في الثقة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي، فيعبر الطفل عن تقبل ذاته ورضاه عنها، كما يعبر عن قدرته على تحمل المسؤولية، وأنه شخص يتفاعل مع الآخرين تجاه متطلبات الحياة.

6.1.6. العلاقة بين الوالدين والطفل:

تعد العلاقة الإيجابية بين الوالدين والطفل من العوامل المهمة المؤثرة في التنشئة الاجتماعية السوية للطفل، إذ تشير الدراسات المنشورة إلى أن الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده التقبل والتسامح والمودة والحب والثقة المشتركة والتعاون والديمقراطية، كما أن للعلاقة التي تقوم بين الطفل ووالديه ولاسيما في السنوات الأولى من عمره الأثر الأكبر في تحديد ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية، لذلك فإن معاملة الآباء والأمهات للطفل على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع، من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الإحساس بالسعادة والارتياح، فضلا عن نمو قدراته وامتلاك مهارة التعامل مع الآخرين (حلاوة،2011، ص85) .

وعلى النقيض من ذلك فإن خلافات الوالدين مع الطفل وعدم الاهتمام به وتقدير مشاعره يكوَن لدى الطفل مفهوم الذات السلبية التي تظهر في بعض المظاهر الاحترافية للسلوك والأنماط المتناقضة لأساليب حياته العادية، مما يجعلنا نحكم على من تصدر عنه هذه السلوكات بسوء التكيف الاجتماعي والنفسي، وعدم التوافق مع العالم الذي يعيش فيه (عبد الكافي، 2005، ص25).

فكلما اتسمت العلاقات الأسرية بالتفاهم والمحبة، كلما سهلت مهمة متابعة الأبناء بالنسبة للآباء فمن خلال ذلك الحب والتفاهم يخضع الطفل لأوامر والديه وينتهي عند نواهيها وتكون الاستجابة أكبر في تقبل أفكارهم، وهنا لا نقصد العلاقات بين الآباء والأبناء فقط بل أيضا بين الوالدين في حد ذاتهما والإخوة فيما بينهم، فنجد المتابعة لا تتم في الجو المشحون الذي يقلل من قيمتهما.

7.1.6. تنظيم وقت الابن واستغلال ساعات الفراغ:

هذا الجانب من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها، حيث يعتبر الفراغ المشكلة عند الشباب وعليه فإن المسؤولية تقع على ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت التلميذ، حيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للمذاكرة، ووقت مناسب للترفيه في الأشياء المفيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعتهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد وقت الفراغ. " (ونجن، 2017، ص 155)

وعلى هذا لابد على الأسرة من تنظيم أوقات الفراغ وذلك بوضع برنامج يومي تقسم فيه الأوقات بين الدراسة واللعب وممارسة هوايات أخرى كالرسم والرياضة والموسيقى، مع تخصيص وقت لحفظ القرآن وغيرها.

1.6. 8. استخدام تقنيات الوسائل الحديثة داخل الأسرة:

على الأسرة أن تسعى في توفير وسائل الإبداع للأبناء والتي تنمي مهارة التفكير لدى الابن فجل هذه الوسائل تعتبر كتقنيات حديثة في تطوير العمليات التربوية وتعليم الأبناء بشكل خاص (العزة، 2000، ص 211- 212).

بحيث يجب على الأسرة مواكبة العصرنة والتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، وذلك بتوفير الوسائل الحديثة داخل المنزل والتي تتمثل في الحاسوب والانترنيت كوسائل تقنية حديثة في تطوير العمليات التربوية وتعليم الأبناء بشكل خاص، وفيما يلي عرض أبرز الاستخدامات التي تنمي قدراتهم ومهاراتهم الفكرية والعلمية:

_ يستخدم الحاسوب كمكتبة متنقلة تحتوي على أنواع عديدة من المعارف موثقة المصادر بحيث يستفيد منه التلميذ.

_ عندما يريد البحث في موضوع معين وهو بذلك يعمل عمل مختبر علمي أو لغوي أو مهني.

– يستخدم الحاسوب في تنمية روح الإبداع وتطوير الموهوب في البحث عن ضالته وتحدي عقله وقدراته من ناحية وتنميتها من ناحية أخرى في مجالات اهتماماته أو غيرها وقد يخلق لديه اهتمامات أخرى (ونجن،2017، 156).

نجد أن الأسرة تلعب دورا هاما في ترسيخ الانتماء القومي في نفس الطفل في أمور الحياة والوطن والأمة والحوادث العالمية، وعن طريق التعلم العفوي من خلال ما يسمع ويرى في البيت يتشبع الطفل بالمعاني القومية، والتاريخ القومي الذي يروى له وبالعواطف الوطنية والقومية. " (شروخ، 2010، ص 195)

2.6. دور المدرسة:

أكد تالكوتبارسونز أن للمدرسة وظيفتين أساسيتين في المجتمع وهما: وظيفة التنشئة الاجتماعية من ناحية ووظيفة التصنيف والاختيار من ناحية ثانية، فهي المسؤولة عن كشف قدرات الطلاب ومواهبهم واستعداداتهم لتهيئتهم للمراحل التعليمية التالية والعمل على تصنيفهم وفقا لهذه المعايير (الثبيتي،2008، ص 44– 45).

3.6. العلاقة بين النظام الأسري والنظام التربوي:

ورغم ما للأسرة من دور تربوي واضح للمجتمعات التقليدية، إلا أن الواقع يشير لتعاظم دور الأسرة التربوي في المجتمعات الحضرية لتعرض الطفل لثقافات خارجية كثيرة، وبالصورة التي قد تؤثر على تكوين شخصيته، وهو في ذلك يكون أكثر حاجة لدور الأبوين في حياته، وبالتالي لا يمكن فصل الأسرة عن المدرسة بل هما يشكلان مؤسسة واحدة تكمل إحداهما الأخرى لتحقيق الأهداف التربوية والعلمية، ولكي يكون لهذا الطفل شخصية متكاملة مع المجتمع في جميع الميادين (ونجن، 2017، ص 61).

ومن خلال ما تم عرضه من نقاط يتبين لنا أن لدى الأسرة مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التي من خلالها يمكن أن تكون لنا ابنا فعالا، وبالتالي أسلوب تلقينها ايجابي

وله انعكاسات ايجابية على الأبناء تدفع بهم إلى تكوين معالم وأسس متينة لبناء وقوام الشخصية القوية ذات الكفاءة والوجود المتميز عن البقية، أي أننا نجد أن هناك أساليب وطرق ايجابية ذات فعالية تتبناها الأسرة مع أبنائها، وهي بالضبط فيما يأتي بعد ما سبق عرضه.

7. أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية وعلاقتها بتميز الأبناء

تلعب الأسرة دورا هاما وإيجابيا في صقل شخصية الفرد وتكوينها لبناء ذاتيته الداخلية، فهي تمثل المدرسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للفرد، إذ تزوده بالأسس التي تبني عليها شخصيته فيتعلم منها كيف ينظر إلى ذاته، وكيف يتعامل مع المشكلات التي تواجهه، وكيف يتعامل مع الناس المحيطين به، كما يتعلم المسؤولية وحرية الرأي، وديمقراطية القرار، وما له من حقوق وما عليه من واجبات، وهذا من خلال الأساليب الإيجابية التي تنتهجها الأسرة في التعامل مع الأبناء، ومن هنا نجد أن تميز الأبناء من خلال الأساليب الإيجابية التي يمارسها الآباء والأمهات داخل الأسرة في تربية أطفالهم وتنشئتهم من حيث غرس قيم الديمقراطية والمساواة والتقبل والاهتمام، وفي ظل ما سبق يمكن أن نذكر الأساليب التي يمكن أن تعتمد عليهم الأسرة من أجل تميز أبنائها دراسيا، وهي كما يلي:

1.7. الديمقراطية:

يعد الأسلوب الديمقراطي أحد الأساليب الايجابية والصحيحة في تنشئة الأبناء وتربيتهم، حيث يقوم هذا الأسلوب أساسا على الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء في مختلف الأمور والقضايا الخاصة بهم، واحترام آرائهم وتقديرها بعيدا عن التسلط والرفض، ومشاركتهم في عملية اتخاذ القرار في مختلف الجوانب الهامة والتي تخص الأسرة، ومناقشتهم في أخطائهم ودراستهم وغيرها، وبالتالي فالديمقراطية كأسلوب يعتمده الوالدان في تنشئة أطفالهم وتربيتهم تقوم على روح التسامح والتعامل المرن الذي يقدر الأخر، ويعترف بإمكاناته وقدراته، ويقدم النصح والمشورة والرأي في قالب التوجيه والإرشاد بعيدا عن كافة أشكال الإرغام والتشدد والقسوة (بيومي،2000، ص73) .

فالأسرة التي تتبع الأسلوب الديمقراطي في تعاملها مع أبنائها وتربيتهم غالبا ما تنمي لديهم الثقة العالية بالنفس، والتعاون الإيجابي مع الآخرين، والقدرة على تحمل المسؤولية وإقامة علاقات ناجحة مع الأقران.

وبهذا الخصوص لقد أكدت العديد من الدراسات على أن استخدام الأسلوب الديمقراطي في معاملة الأبناء وإرشادهم يؤثر بطريقة ملحوظة في توافقهم وإيجابيتهم داخل المنزل وخارجه (شكري،1981، ص189).

فأساليب المنزل الديمقراطي تنشئ أفرادا قادرين على التفكير السليم والمنافسة والقيادة وتحمل المسؤولية والنهوض بالمجتمع، والأطفال الذين ينتمون لأسر ديمقراطية يتميزون عن غيرهم من الأطفال الذين ينتمون لأسر متسلطة بأنهم:

_ أكثر اعتمادا على الذات وميلا إلى الاستقلال وروح المبادرة.

_ أكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة.

_ أكثر تعاونا مع الأطفال الآخرين.

_ أكثر اتصافا بالود واقل اتصافا بالسلوك العدواني.

_ أكثر تلقائية وأصالة وابتكار.

2.7. أسلوب الحوار:

هذا الأسلوب هو الثابت في النفس، لأن السامع يوظف أكثر من حاسة لكي يفهم أبعاد الحوار وغاياته، كما يثري الفرد بأفكار تطرح أمامه بالحجج والبراهين، وهذا ما يكسبه التفكير السليم بخطوات منطقية متسلسلة (مكانسي عثمان قدري، 2001، ص 377).

3.7. أسلوب التعود والممارسة العلمية:

ينبغي على الوالدين الاهتمام بتنمية السلوك العلمي للطفل لأنه يحسن تعلم من خلال خبرته وتجربته المباشرة ولا يقتصر على المعرفة اللفظية فقط، وإنما يجب أن يتعدى ذلك ليربط بين الفكر والعمل والتطبيق، لأن الكائن البشري روح وجسد والإسلام أقام توازنا بين الروح والجسد بين الواقع البشري والاجتماعي والأهداف الإسلامية المثالية، فهو يترجم هذه الأهداف دائما إلى السلوك العملي الذي يحقق متطلبات الطبيعة البشرية ومقتضيات الشريعة في الوقت معا، فمن المعروف أن التعليم بالأسلوب العملي أو بقصد التطبيق يقع في النفس و إلى ثبات العلم واستقراره في القلب والذاكرة.

4.7 أسلوب التنافس:

التنافس موجود في أي أسرة لديها أكثر من طفل يتجلى ذلك في التشاجر حول الألعاب، أو تسابقهم للفوز بامتياز معين سواء أكان ماديا أو معنويا ويمكن للوالدين الاستفادة من هذه الخاصية، فقد أثبت بأن حب التنافس بين الأطفال المتفوقين كان من أهم العوامل الكامنة من وراء تفوقهم التحصيلي وهنا لا يجب مطالبة الطفل بأكثر من قدراته، بل يجب العمل على تحديد قدراته كي نضمن نموا سليما لأطفالنا (ونجن ،2017، ص158) .

5.7. المساواة:

والواقع فإن أسلوب المساواة في المعاملة بين الأبناء في الأسرة من قبل الوالدين، غالبا ما يترتب عليه نتائج ايجابية في تكوين شخصيات عادلة متزنة متمتعة بخصائص الصحة النفسية، وقادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة (محمود حسن،1981، ص185) .

وهذا ما ذهب إليه العديد من الباحثين وعلماء الاجتماع إلى أن هذا الأسلوب في التنشئة الأسرية يؤثر على نحو ايجابي في نمو الأبناء، واتجاهاتهم نحو الآباء والآخرين في المجتمع، إذ يشعر الأطفال بالثقة العالية بالنفس إلى جانب الأمن النفسي والاجتماعي.

6.7. التقبل:

يعد أسلوب التقبل أحد الأساليب الايجابية في التنشئة الاجتماعية لأبناء، ويعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالد أو الوالدة للطفل من خلال تصرفاته نحو مختلف المواقف اليومية.

والواقع فإن إتباع الوالدين لهذا الأسلوب في تنشئة أبنائهم من شأنه أن يترك آثارا طيبة على شخصية الأبناء وانتمائهم للجماعات والاندماج مع الآخرين، ويجعلهم أكثر تعاونا وإخلاصا ووفاء (منصور والشربيتي، 2000، ص165).

بحيث أن ما يمنحه الوالدين من الدفء والمحبة لأطفالهم قد يعبر عنه بالقول كالثناء على الطفل وحسن الحديث إليه والفخر به وبأعماله...الخ. أو بالفعل مثل التقبيل والمداعبة والسعي لرعاية الطفل، والتواجد معه عند الحاجة (سلامة ممدوحة، 1987، ص 79).

ولهذا يعد إحساس الأبناء بالقبول من طرف الآباء وأفراد الأسرة والمحيطين بهم عامل أساسي وهام في نموهم السليم وتكيفهم مع أفراد المجتمع، ويجعلهم أكثر إحساسا بالأمن والثقة بالنفس، واكتسابهم القدرة والمهارة على التعاون الايجابي مع الآخرين، كما يمكننا القول أن الأسرة التي تتميز بهذه المعايير والأساليب في تنشئة واحتواء أبنائها أمر ايجابي وفعال، بحيث كلما كان الابن مشبعا بالقيم والمعايير التي تضبط الذات وتسير المجتمع الذي يحتويه كلما كان متوافقا مع ذاته ومع المحيط الذي يحتوي وجوده ويستجيب للمعايير التي تحكمه، كما قد نجد لدى الأبناء الذين تحكمهم هذه الأساليب في تنشئتهم من طرف ذويهم لديهم ما يؤهلهم للإنجاز وذلك بحكم الثقة المتاحة لهم في شخصهم من طرف أفراد أسرتهم، وكذلك قبول أدائهم وفكرهم ودورهم بصفة عامة الذي يميز وجودهم ويعززه، فكل هذا من أساليب وتنشئة يساعد بطريقة أو بأخرى في إعداد ذاك الابن المؤهل للإنجاز والأداء الذي يمكن أن يعترف به لجودته ولرقي درجته، وهذا ما قد يصل به للإبداع.

وعليه نجد أن هناك بعض المشكلات التي تعرقل الابن المتميز، وفي سبيل ذلك يمكننا أن نعرض جملة منها.

8. المشكلات التي يواجهها الأبناء المتفوقون (المتميزون)

تؤكد دراسات عديدة على صفات المتفوقين ووجود مستويات عالية لديهم من حيث الصفات الجسدية والعقلية والشخصية، ولكن هذا لا يعني أنهم محصنون ضد المشكلات، وخاصة منها الشخصية والدراسية والأصح القول أنهم عرضة في حالات لمثل هذه المشكلات وبخاصة حين يكون الموضوع مرتبطا بالضغط من قبل الأقران أو حين يشعرون بتقدير غير مناسب لإمكانياتهم، ومن أولى المشكلات التي تواجه الأفراد المتفوقين مشكلة الضجر، وقد بين (Eebb) وهو مدير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين أنهم يقضون نصف وقتهم في انتظار زملائهم في الصف ليلتحقوا بهم، والضجر ناتج بالضرورة على نوعية المناهج والمواد التي تدرس لهؤلاء المتفوقين، وكثيرا ما يسبقون المعلم في إيجاد حل لمسألة ما، وهم ليسوا بحاجة للانتباه كثيرا في الصف لأنهم يستطيعون القفز فوق الخطوات المتوسطة في حل مسألة معينة أو الإجابة عن سؤال ما، وهذا ما يحدث غالبا في المدرسة الابتدائية عندما يتعلم الأطفال العمليات الحسابية البسيطة، إذ أن الكثير من الأطفال المتفوقين يقومون بالمحاكمة ذهنيا ويأتون بالجواب الصحيح بدون تفسير طريقة التوصل إلى هذا الحل. ويصر المعلمون – وهم أنفسهم مقيدون بصرامة المناهج التي تركز على طرائق التعليم– إلى تحليل كل شي بشكل مفصل وهذا ما يجده الأطفال المتفوقون غير ضروري بالمرة، ومن هنا تنبع أهمية حاجة هؤلاء الأفراد المتفوقون إلى برامج ومناهج خاصة بهم (الفاعوري والخلف، 2007، ص47–48).

كما تعد مشكلة الضجر ناجمة عن مشكلة دراسية يحتمل أن تتكرر، وهي نزوع المتفوق نحو الكسل والتراخي في الدراسة بسبب شعوره وإحساسه بالتفوق وسرعة التعلم، وقد يؤدي مثل هذا الكسل والتهاون إلى تراجعه وتقصيره في بعض المذكرات أو الامتحانات، ومن هنا يكون الحديث أحيانا عن (التقصير الدراسي) لدى المتفوقين (زحلوق، 1998).

ومن المشكلات الأخرى التي تواجه الطلبة المتفوقين مشكلة ضغط الأقران ومشاكستهم للطالب المتفوق، تقول فورمان (Forman) من جامعة كاليفورنيا (أن مجرد كونك ذكيا فأن ذلك يبعدك عن الجماعة وهذا أمر لا يحبه المراهقون)، إضافة إلى الشعور بالتعالي والغرور كون المتفوق يختلف عن أقرانه، وهناك مشكلة من نوع آخر أطلق عليها تيراسييه

(Terrassier) تعبير نقص التزامن (Dyssynchrohy) في كلمة ألقاها في المؤتمر العالمي الثاني عن المتفوقين الذي عقد في سان فرنسيسكو عام (1977)، ويعني تيراسييه بهذا التعبير: عدم التوافق مابين نضج المتفوق عقليا ونموه الاجتماعي والعاطفي والجسدي، يقول تيراسييه: (أن نقص التزامن عند المتفوقين يعني أنه يمكن أن يكون نمو الطفل العقلي مساويا لطفل في العاشرة من العمر بينما يكون عمره الزمني والجسدي والاجتماعي والعاطفي خمس سنوات فقط، وهذا يؤدي إلى تعقيدات كثيرة بالنسبة للطفل اللمتفوق وهي تعقيدات يمكن أن لا تسبب أي مشكلة أو إحساس المجتمع بهذا التناقض، وتتجلى المشاكل التي لا تسببها نقص التزامن في عدة أشكال إن كان في البيت أو في المدرسة، وحتى في كل مكان (زحلوق، 1998، ص75).

كما تضيف (الألوسي، 2013) ضمن سياق مشكلات المتميزين أن الأطفال المتميزين غير محميين من المشكلات بسبب قدراتهم العقلية غير العادية ، وبالتالي فان قدراتهم هذه قد تؤدي إلى تعرضهم لبعض الخبرات والصعوبات الاجتماعية والنفسية، فالقدرات المتقدمة غالبا ما تؤدي إلى مشكلات مثل تدني التحصيل أو عدم الانسجام وقد تكون مشكلات قوية وواضحة تؤثر على عموم أفراد العائلة.

كما يرى (Mayer,1983) أن العالم التربوي الأمريكي جيمس ويب هو من أكثر التربويون اهتماما بالحاجات النفسية والاجتماعية للمتميزين الذي وصف وصنف مشكلات المتميزين إلى مشكلات داخلية ومشكلات خارجية.

1.8. المشكلات الداخلية:

1- عدم التوازن في النمو والتطور العقلي.
2- عدم التوازن في النمو والتطور والانفعالي.
3- الحساسية العالية ومحاسبة النفس.
4- فلسفة الوجود.
5- تعدد الاهتمامات.
6- الميل إلى تشكيل الأنظمة والقوانين في سن مبكر.
7- الإصابة ببعض الإعاقات الحركية أو البصرية.

8- البحث عن المثالية والكمال.

2.8. أما المشكلات الخارجية فهي:

1- مشكلات مدرسية تتعلق بالمعلم ونظام التعليم والتصلب والجمود من قبل إدارة المدرسة

2- ضغط الزملاء.

3- ضغط الأخوة في البيت .

4- التوقعات من الآخرين .

5- طموحات الأهل وخاصة الوالدين.

6- البيئة المحيطة والاتجاهات السلبية اتجاه المتميزين.

7- تدخل الأهل الزائد في شؤون المتميز وانجازاته المدرسية ومتابعته الأكاديمية .

8- معاناة أهل المتميز من مشكلات غير محلولة أصلا (الألوسي، 2013، ص569-570).

كما يرى كيتانو أن الخصائص التي يتميز بها هؤلاء مثل الحساسية الزائدة وقوة العواطف والكمالية والشعور بالاختلاف وعدم التوازن في النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي قد تعرضهم للمجازفة والمواقف الصعبة مع أنفسهم ومع الآخرين، مما يجعلهم عرضة للعديد من المشكلات، ومن أبرز المشكلات التربوية التي يعاني منها الموهوبون والتي تناولتها الأدبيات التربوية ما يلي:

3.8. مشكلات مصدرها البيئة الأسرية: كغياب الوعي بمعنى الموهبة وقلة تفهم الحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية للموهوبين وما يترتب على ذلك من تجاهل واحباط لطاقات الموهوب وقدراته.

4.8. المشكلات النابعة من التفاعل مع المعلمين: حيث أن صفاتهم الشخصية والاجتماعية كالاستقلالية والثقة بالنفس وحب المناقشة والاستطلاع تعتبر في كثير من الأحيان مصدر ازعاج المعلمين.

5.8. المشكلات الناتجة عن التفاعل مع الزملاء: نظرا لشعور التلاميذ الآخرين نحوهم للغيرة بتفوقهم وكذلك نظرتهم إليهم بنظرة غريبة، فالطلاب العاديون ينظرون إلى الموهوب على أنه مختلف عنهم فتنشأ مشكلات بينه وبين زملائه.

6.8. مشكلات متعلقة بالمدرسة: نتيجة لعدم توفر التشجيع والأنظمة المتنوعة في المدارس، وعدم وجود وسائل لتشخيص الموهوبين والتعرف عليهم مبكرا مما يشعر الموهوب بالضيق والملل ويدفعه للتمرد أو التغيب عن المدرسة (الأشول، 2012، ص 116).

7.8. صعوبة وكثافة البرامج والمناهج: من أكثر الانتقادات الموجهة لمناهجنا التربوية تنصب حول تقليدها وابتعادها عن روح العصر ومتطلباته وتركيزها على الكم دون الكيف، فهي تتجاهل حاجات المتعلم المتفوق وحاجات المجتمع، ومع عدم تطابق الأهداف مع التطبيق وغياب النموذج الذي يسترشد به، وبالتالي وجب على المناهج الدراسية مراعاة هذا التغير وأن تتجاوز جملة من المعيقات أهمها:

- تجدد النظرة الفلسفية للتربية.
- نمو المعارف المتعلقة بالمتعلم وطبيعة التعلم.
- تقدم العلم وادخال التكنولوجيا في التعلم.
- تسارع التغير في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (عريفج، 2002، ص 277).

كما يمكن لنا القول أن من أعباء الطفل أو التلميذ أو الطالب المتميز هو شعوره بتقدير الذات المرتفع وتفخيم من مكانة (الأنا) لديه، وهذا ما قد ينعكس سلبا على أدائه جراء غروره وثقته الزائدة بشخصه الناجمة عن سهولة تحليله للمواقف التي تتطلب ذكاء، كما أن سرعة استجابته للمسائل المطروحة أمامه تجعله يشعر بتفاهة المطلوب منه كونه سريع المعالجة ويريد مسائل أكثر تعقيدا حتى يشعر أنه يحرك عملية معالجته وهو في حالة متعة عالية، وهذا العامل ما يعزز تميزه وارتفاع درجاته نحو الإبداع والموهبة بارتفاع نسبة الذكاء لديه،

كما نجد عوامل خارجية تعرقل عملية تميزه كدوره في مؤسسته التربوية والمحيطين به من أساتذة وأقران بالإضافة إلى جانب البرامج وسبل وطرق التلقين والتدريس المعرض لها في مجتمعه.

9. الحاجات الإرشادية والحاجات النفسية والاجتماعية للأبناء المتميزين:

يشكل البحث في موضوع الحاجات النفسية عامة والحاجات الإرشادية خاصة أحد أهم المواضيع التي رافقت علم النفس منذ أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين واستمرت حتى يومنا هذا واتخذ هذا المتغير عدة تسميات كالغرائز والدوافع والحوافز وأخيرا الحاجات، وبما أن حاجات الفرد قد تتغير وتتفاوت في شدتها وأهميتها أثناء مراحل نمو الفرد المختلفة لذلك فقد اتجهت أبحاث كثيرة لدراسة حاجات الأفراد التي تظهر في كل مرحلة من مراحل نموهم لمعرفة أثرها على سلوكهم ولإمكانية الاستفادة منها عمليا في برامج التوجيه والنواحي التربوية المختلفة، على الرغم من الاهتمام الذي توليه المؤسسات التربوية بحاجات ومشكلات الطلبة المختلفة، إلا أنه يلاحظ أن هناك قصورا في الاهتمام بالحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتميزين والمتفوقين (سليمان وتمار، 2005، ص 243-244-245).

فقد زاد في التسعينات الاهتمام بتلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين، وذلك من خلال تضمين البرامج التعليمية والتربوية برامج ارشادية تساعد على تلبية هذه الحاجات (سليمان و تمار 2005، ص 246).

إن حاجة الطلبة الموهوبين إلى الإرشاد تتمثل في فهم خصائصهم المختلفة، والتي يتميزون فيها عن أقرانهم من الطلبة ذوي القدرات المتوسطة، وخاصة في البعد النفسي والانفعالي، فمن المظاهر التي يمكن ملاحظتها والتي تشير إليها بعض المراجع الحساسية الزائدة، النزعة الكمالية، الدافعية العالية جدا للتميز، الرغبة بإنجاز شيء متميز، الالتزام والمثابرة، بالإضافة إلى احساس قوي بالعدالة (دبابنة، 1997، ص 48).

بحيث عبر الباحثون بأن هناك برامج وقائية لحماية المتميزين من الوقوع في المشكلات وبرامج إرشادية وعلاجية، فمنها برامج عمدت إلى تدريب الطلبة على أنشطة هامة وأساسية لتطورهم الاجتماعي والانفعالي، وبرامج اعتمدت على المتابعة الطويلة للمتميزين عبر مراحل تطورهم المستمرة مع التركيز على متابعة ثباتهم الانفعالي، والاهتمام بتطورهم العقلي والاجتماعي (السرور هايل، 2003، ص 319).

وتهتم الدول المتقدمة في العالم في الوقت الحالي برعاية أبنائهم المتفوقين عقليا، وتعمل على استثمار امكاناتهم على أوسع نطاق في خدمة مجتمعاتهم اقتصاديا، واجتماعيا، وثقافيا، وقد أخذت الدول النامية تحذو حذو الدول المتقدمة، فظهر الاهتمام بتربية بعض المتفوقين من أبنائهم، وشعرت هذه الدول بالحاجة الملحة إلى معرفة وسائل التعرف على أبنائهم المتفوقين وخصائصهم المختلفة، مما يمكنها من تقديم الرعاية التربوية المناسبة التي تحقق الاستفادة من امكاناتهم وذلك محاولة من هذه الدول اللحاق بركب التطور التكنولوجي والذي ساد العالم اليوم، وإيمانا منها بأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الفئة (وفاء والآلوسي، 2013، ص 563).

يمكننا القول أن فئة الأبناء المتميزين هم فئة فعالة بدورها الاجتماعي خاصة العلمي، بحيث يمكن من خلال قدراتهم العقلية ومع تعزيزها بالتوعية والإرشاد مع تلبية متطلبات السعي نحو اطلاعهم العلمي الذي يتماشى وقدراتهم واستيعابهم العقلي، فكلما كانت لديهم المساحة للعمل والانجاز وإبداعهم العلمي، والذي بدوره ينعكس على المجتمع وأفراده، لذلك نجد من الأمور المهمة أن نوفر لهم الرعاية اللازمة مع الاعتماد على الإرشادات والتوجيهات حتى نؤطر ونحمي ثروة وجودهم.

10. طرق رعاية الأبناء المتميزين في الأسرة والمدرسة

توجد طرق خاصة لرعاية ومتابعة الأبناء المتميزين في الأسرة والمدرسة نذكرها فيما يلي:

- إنشاء مؤسسة تربوية تعليمية تهتم بتعليم الموهوبين والمتفوقين في المرحلتين الأساسية والثانوية.
- الكشف عن الطلبة الموهوبين أكاديميا في مستوى الصفين السادس والتاسع الأساسيين استنادا إلى نظام مطور على أسس علمية ومتعدد المحكات.
- تزويد الطلبة ببرنامج تربوي شامل ومتوازن يستجيب للحاجات التطورية لهم ويتناسب مع قدراتهم.
- تطوير مستوى المعايير التربوية والوطنية ونقل الخبرات التربوية والأساليب التدريسية الحديثة إلى قطاعات التعليم العام الأخرى عن طريق تطوير وتعميم نماذج ومواد تعليمية على مستوى الجمهورية.
- بناء جيل يواكب حركة التطور العلمي العالمي والأخذ بيده ليتمكن من الاضطلاع بدوره في التنمية الشاملة للوطن.
- تنمية الوعي المجتمعي تجاه الموهوبين والمتفوقين كثروة وطنية وإنسانية غالية لا يجوز إهمالها أو التفريط بها (الأشول، 2012، ص 117- 118).

من خلال ما تم تقديمه نجد من بين الأمور المهمة في حق فئة الأبناء المتميزين أن نقوم برعاية حاجياتهم وتوفير المناخ المدرسي الذي يتناسب مع قدراتهم العقلية، حتى لا يقع إحباط معرفي يخل بدافعية الابن المتميز، وبالتالي صيانة قدراتهم العقلية من الإفلات والتدهور، بالإضافة إلى الجو الأسري الذي يدعم ويعزز الإبداع والتميز لدى الأبناء.

11. نظريات التميز

لقد اجتهد الكثير من العلماء في مجال التميّز ومفهومه وفق نظريات متعددة منها:

1.11. نظرية تيلفرد:

يري أن التميز يتأثر باتجاهات الطفل نحو ذاته والآخرين اتجاهه وتطور الطفل المعرفي والاجتماعي، وتشمل مفاهيم التميز وفق هذه النظرية ضرورة إبداع منتجات لها قيمة اجتماعية متميزة والتنبؤ بإمكانية أن يصبح الفرد متميزاً منذ الطفولة، ويركز تيلفرد على اختلاف الناس في سرعة الأداء للمهمات التي تتضمن التعرف والاستدعاء لمثير مألوف وأن الأفراد الأكثر قدرة على استدعاء مثل هذه المعلومات وأن العمليات التي تساعد في أداء المتميزين هي الفهم والتنظيم وحل الرموز والتصنيف واختبار المعلومات المترابطة وتطبيق المعلومات من خبرات سابقة (الألوسي،2013، ص167).

نرى من خلال هذا المنظور الذي يفسر التميز أنه ركز في طرحه على الجانب الداخلي للابن والذي يكمن في الجانب المعرفي، بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي وانعكاسه على المتميز، كما يمكن التنبؤ بهذه القدرات منذ مرحلة الطفولة.

2.11. نظرية جاردنر:

يؤكد صاحبها على أبعاد متعددة في الذكاء، وتركز على حل المشكلات والإنتاج المبدع وأنه يمكن للذكاء أن يتحول إلى شكل من أشكال حل المشكلات أو الإنتاج، ونتيجة لبحوثه العديدة وجد أن الأشخاص العاديين يتشكل لديهم على الأقل سبعة عناصر مستقلة من عناصر الذكاء اللفظي والذكاء المكاني والذكاء المنطقي والذكاء الموسيقي والذكاء الاجتماعي والذكاء الذاتي المتعلق بالتوازن الحركي، وأن هذه الأشكال السبعة من الذكاء يجب تطويرها عند الناس ويجب أن ينظر إلى العقل نظرة كلية تقود إلى ما يسمي المدرسة

المركزية الفردية التي تقوم على فهم وتطوير أدوات مناسبة لكل شخص على أساس الفروق في القدرات العقلية، كما أن هذه النظرية تؤكد على الأصل الوراثي البيولوجي للذكاء وتهمل جوانب البيئة وخاصة التنشئة الاجتماعية، كما تحث على توجيه كل فرد للوظيفة التي تناسبه في المجتمع (السرور،2003، ص371).

من خلال هذا التوجه النظري في تفسير التميز تبين لنا أن هذه النظرية ركزت في طرحها على الإبداع من خلال حل المشكلات التي تقع على عاتق الفرد، كما تضيف مجموعة من أنواع الذكاء كالاجتماعي والعاطفي، مع وجود عنصر الوراثة كمتغير مهم في عملية التميز وفق هذا المنظور.

3.11. نظرية جربر:

يؤكد جربر على أن الموهبة تقوم على الإثراء الجمالي للخبرة الإنسانية وتحسين فهمنا للعالم ودور الخبرة في التقدم البشري، ويوضح أن مفهوم الذات الصحيح من أجل العمل الإبداعي يجب أن يتضمن ربط الموهوب بالتحصيل الدراسي وفهم التميز، حتي نتمكن من تحويل الموهبة إلى إبداع وضرورة ربط المعرفة الذاتية بالعالم المحيط الكافي للإنجاز والإحساس والطموح كما يتحدث عن أنواع الموهبة المختلفة ويقول أن المبدع يتميز بنضج مبكر في طفولته وشدد (جربر) على ضرورة إستمرار المتميز بالعمل لمدة طويلة مع إعتماد التخطيط والمثابرة لغرض الوصول إلى الإنجاز الإبداعي ويوضح أن مفهوم الذات الصحيح من أجل العمل الإبداعي يجب أن يتضمن توجيه العمل وتوجيه الذات إدراك التباين بين الواقع والممكن (الألوسي،2013، ص69).

من خلال ما سبق يتبين لنا أن هذا التوجه النظري في طريقة طرحه لمضمون التميز يكمن في توطيد علاقة الابن المتميز بمجال دراسته الذي يبدع من خلاله وذلك عن طريق

نتائج تحصيله، كما أنه يمكن أن نلتمس معالم الإبداع في مرحلة الطفولة، وما يعزز عملية التميز الدراسي هو المواصلة على المثابرة والدافعية للإنجاز مع الوعي بالواقع.

4.11. نظرية رنزولي:

يرى أن التميز يشمل عدة قدرات وهي القدرة العقلية العالية التي تشمل التفكير المجرد وقدرات عددية وعلاقات مكانية، وذاكرة قوية وطلاقة والمثابرة على المهمات، والعمل الشاق، والاستعداد للمجازفة وقوة الإرادة والتحمل والتصميم والأصالة في التفكير والإسهاب، ويتمتع الشخص المتميز بالموازنة بين الأشياء وإدراك الخصائص الجمالية للأشياء والأفكار والأحداث والحدس وتقدير الذات وعوامل بيئية جيدة وتنشئة اجتماعية صحيحة، ووضع عائلي مناسب وهذه العوامل مرتبطة ببعضها فلا يمكن أن يتواجد جزء منها عند الفرد ما لم يتواجد الحد الأدنى من العوامل الأخرى (Renzulli.1996p18) .

نستنتج من خلال نظرية رنزولي أن هذا الطرح يربط عملية التميز بالقدرة العقلية ذات المستوى العالي، بالإضافة إلى وجود مهارات تتمثل في النشاط الفكري والعقلي المفعم بالحيوية والنشاط، كما يتسم الفرد المتميز بتوازنه المعرفي ورصانته، كما يربط رائد هذه النظرية طبيعة الأسرة ودورها الفعال وذلك من خلال قوامها وسبلها في عملية تميز الأبناء دراسيا.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل يمكننا القول أن الأبناء المتميزين دراسيا بمثابة ثروة بشرية يجب المحافظة عليها، حيث لابد على كل من مؤسستي الأسرة والمدرسة بشكل خاص أن تعملا على تشجيع المتفوقين في العديد من المجالات، وذلك من أجل الكشف عن ميولهم واتجاهاتهم التي يقدمون فيها قدرات ذات مستوى عالي.

العمل على مراقبة الابن المتميز، لكن عملية المراقبة تتم عن بعد دون احراج والضغط على هذا الأخير، كما يمكن تكريم هذه الفئة باستمرار ومنحهم الأولوية في حضور دورات تكوينية، ومؤتمرات وتدريبهم على هذه النشاطات العلمية، حيث هذه الأخيرة تجعل منهم على قدر عالي من السعي وراء المستقبل.

الجانب التطبيقي

للدراسة

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة

تمهيد

من خلال هذا الفصل سيتم التطرق لكل الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها حتى نتوصل لتحقيق أهداف دراستنا، بحيث تعد كل دراسة ميدانية عملية مؤطرة تحكمها خطوات ممنهجة ومضبوطة ومدروسة، كما أن تلك الخطوات أو المراحل التي يعتمد عليها الباحث هي مراحل متسلسلة، وكلما التزم الباحث بإطاره المنهجي في إعداد بحثه العلمي أو دراسته كلما توصل لنتائج حقيقية تمثل الواقع المدروس، بالإضافة إلى أهمية هذا الفصل في تكوين حيثيات دراستنا الحالية، وعليه سنقدم كل المراحل والخطوات التي تم تبنيها لتحقيق أهداف الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية

تكمن أهمية الدراسة الاستطلاعية في التقرب من مكان إجراء التطبيق أو الجانب الميداني للدراسة، وذلك بعد تحديد وسائل وأدوات القياس التي يعتمد عليها في جمع معطيات حول مجتمع الدراسة التي نكون مقبلين على البحث في حيثياتها.

ولأن كل دراسة ميدانية تحتاج إلى الخروج والاطلاع على ما هو موجود في الواقع والميدان كان لنا من الضروري أن نقوم بدراسة استطلاعية نجمع من خلالها معطيات أولية من أجل المواصلة في مسار تحقيق أهداف دراستنا، فكانت لنا فترة أولية ممهدة تتمثل في بناء استبانة تقيس لنا فعلا ما نود أن نعرفه على مجموعة دراستنا، كما تساعدنا الدراسة الاستطلاعية في التعرف بالخصوص على الميدان الذي يجرى فيه البحث.

2.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- ✓ بناء أدوات الدراسة.
- ✓ التأكد من أن أدوات القياس تتوفر على الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات).
- ✓ التأكد من السلامة اللغوية لأدوات القياس.
- ✓ التأكد من أن عينة الدراسة لن تجد صعوبة في التعامل مع الأداة والإجابة على الأسئلة.

3.1. مجال الدراسة الاستطلاعية

تمحورت الدراسة الاستطلاعية ضمن ثلاث مجالات نذكرها في الآتي:

1.3.1. المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية:

فقد تم اختيار الباحث لإجراء الدراسة الاستطلاعية ثلاث متوسطات من مقاطعة بني حواء ولاية الشلف وهي كالتالي:

- ✓ متوسطة شرفاوي أحمد (بلدية بريرة–الشلف).
- ✓ متوسطة أنجمة أحمد (بلدية واد قوسين–الشلف).
- ✓ متوسطة تواتي جلول (بلدية بني حواء–الشلف).

2.3.1. المجال الزماني للدراسة الاستطلاعية:

بعد الحصول على الإذن والموافقة من طرف مديرية التربية لولاية الشلف بناء على رخصة الباحث للإجراء الدراسة الميدانية لجامعة وهران 02 (أنظر الملحق رقم01–02)، تم بداية الدراسة الاستطلاعية في شهر جانفي إلى غاية شهر أفريل الموافق للسنة الدراسية 2019/2018، بحيث تم جمع المعطيات لبناء الاستبانة التي يعتمد عليها في الدراسة،

والقيام بالمقابلة مع المدراء والأساتذة والمستشارين التربويين من أجل التعرف على عينة الدراسة بخصائصها ومؤشراتها (التلاميذ المتميزين دراسيا)، بحيث تم الانتهاء من عملية بناء الاستبانة إلا أنه وجدنا صعوبات أثرت على تطبيق الدراسة الاستطلاعية وذلك بانتشار وباء فيروس كورونا (Covid-19) إلى غاية نهاية شهر مارس الموافق للسنة الدراسية 2020/ 2021 تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية، بحيث تم توزيع الاستبانة على (50 تلميذ وتلميذة متميزين دراسيا مع التنسيق والتعاون مع المستشارين التربويين كما تم استرجاع جميع الاستبانات الموزعة، حيث وجدنا تفاعل واستجابة لدى أفراد العينة، علما أن السنة الدراسية كانت تتبع الرزنامة الاستثنائية بسبب انتشار جائحة كورونا (Covid-19) وهي تقليص السنة الدراسية إلى فصلين.

3.3.1. المجال البشري للدراسة الاستطلاعية:

بالنسبة لدراستنا فقد اخترنا عينة محددة لإمكانية تطبيق الاستبانة والتأكد من خصائصها السيكومترية وصلاحيتها، بحيث أخذنا بعين الاعتبار حدود إمكانياتنا، ولتحديد مجالها البشري ومن أجل التحكم في نوع وحجم عينتنا، فقد تم الاعتماد على معلومات أهل الخبرة والممارسة الميدانية من مدراء المؤسسات والمستشارين التربويين والأساتذة للتعرف على الأبناء المتميزين.

- **خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:**

✓ الأبناء المتميزين المتحصلين على معدل يفوق أو يساوي 17 من 20 وفق إجازة إمتياز الممنوحة لهم من طرف الوزارة الوصية بالتنسيق مع مجالس الأقسام، وذلك وفق قرار 68 والذي يحدد مجالات معدلات التلاميذ للإجازات والعقوبات المؤرخ ل28 شوال 1439 الموافق ل 12جويلية 2018 (انظر الملحق رقم03).

✓ سنهم يتراوح ما بين 11 و15سنة.

- ✓ المتمدرسين في الطور المتوسط.
- ✓ ينتمون لنفس البيئة الاجتماعية (اللهجة المحلية الشلحية المحصورة بين مقاطعة بني حواء وواد حمليل، ونفس العادات والتقاليد والظروف المعيشية البسيطة المتوسطة).
- ✓ تمتعهم بصحة تؤهلهم للتفاعل معنا.

وهذا ما حدد عينة الدراسة الاستطلاعية ضمن 50 (تلميذ/تلميذة متميزين دراسيا)، كما هو موضح في الجدولين التالية:

الجدول رقم(01): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد الذكور والإناث والنسب المئوية في المتوسطات الثلاثة

متوسطة شرفاوي احمد		متوسطة أنجمة احمد		متوسطة تواتي جلول	
ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
8	11	6	9	7	9
النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
%16	%22	%12	%18	%14	%18

الجدول رقم(02): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستويات الدراسية في المتوسطات الثلاثة.

متوسطة شرفاوي أحمد		متوسطة انجمة احمد		متوسطة تواتي محمد	
السنة الدراسية	العدد	السنة الدراسية	العدد	السنة الدراسية	العدد
سنة أولى متوسط	9	سنة أولى متوسط	6	سنة أولى متوسط	8
النسبة المئوية	%18	النسبة المئوية	%12	النسبة المئوية	%16
سنة ثانية متوسط	6	سنة ثانية متوسط	4	سنة ثانية متوسط	4
النسبة المئوية	%12	النسبة المئوية	%8	النسبة المئوية	%8
سنة ثالثة متوسط	2	سنة ثالثة متوسط	2	سنة ثالثة متوسط	2
النسبة المئوية	%4	النسبة المئوية	%4	النسبة المئوية	%4
سنة رابعة متوسط	2	سنة رابعة متوسط	3	سنة رابعة متوسط	2
النسبة المئوية	%4	النسبة المئوية	%6	النسبة المئوية	%4

4.1. أدوات الدراسة الاستطلاعية

بعد البحث المتواصل من خلال البحث الالكتروني والاطلاع على رفوف وفهرسة العديد من المكتبات وربط علاقات مع الباحثين في نفس مجال دراستنا من أجل الحصول على معطيات تساعد في عملية بناء الإستبانة التي تنعكس نتائجها لصالح أهداف دراستنا الحالية، وبناء على المعطيات التي تحصلنا عليها من خلال الزيارات المتعددة والمستمرة إلى مكان إجراء الدراسة ومقابلتنا للأساتذة والمستشارين التربويين والمدراء، وذلك بطرح عليهم بعض الأسئلة الأساسية المتعلقة بعينة الدراسة، والتي تساعدنا بطريقة مباشرة في عملية بناء الإستبانة (أنظر الملحق رقم 04 أسئلة المقابلة).

وعليه تم تصميم وإعداد الإستبانة في صورتها الأولية وفق شروط وأدبيات البحث العلمي .

1.4.1. استبيان خاص بالأسرة وتميز الأبناء في الدراسة(دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتميزين دراسيا في بعض متوسطات ولاية الشلف).

تم الاعتماد لجمع معطيات الدراسة على استبيان خاص بالأسرة وتميز الأبناء في الدراسة، وذلك كان من خلال بناء وإعداد الباحث، بحيث نجده يتألف من :

- ✓ محور الظروف الفيزيقية (09 فقرات).
- ✓ محور أنماط المعاملة الوالدية:
  - النمط المتفهم (المرن): (09 فقرات).
  - النمط المهمل (المتسيب): (10فقرات).
  - النمط المتشدد: (10 فقرات).
- ✓ محور تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية (10 فقرات).
- ✓ محور المتابعة الأسرية (10 فقرات).
- ✓ محور التعزيز الأسري:
  - التعزيز المعنوي: (5 فقرات).
  - التعزيز المادي: (5 فقرات). (انظر الملحق رقم 05)

❖ **مفتاح تصحيح استبيان خاص بالأسرة وتميز الأبناء في الدراسة**

اتبع الباحث الطريقة الخماسية في تصحيح وتقدير الدرجات بحيث كانت كالآتي: (أبدا(1)، نادرا (2)، أحيانا (03)، غالبا (04)، دائما (5))، إذ تدل الدرجة المرتفعة على الأفضل، باستثناء المحور الأول الخاص بالظروف الفيزيقة، بحيث طبيعة المحور تتطلب بدائل الإجابات تتمثل في: (لا (1)/ نعم (2)).

كما تم عرض الإستبانة على مجموعة من المحكمين من مختلف الجامعات الوطنية والعربية ومن مختلف التخصصات النفسية والتربوية والاجتماعية، كما تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الممارسين للعملية التربوية والتعليمية (أنظر الملحق رقم 06)، علما أن من بين المحكمين أستاذين هم أعضاء في المجلس العربي للمتفوقين والمبدعين بالأردن، من أجل إبداء رأيهم حول مدى كفاية المحاور ولغة الفقرات ومناسبة البدائل، فكانت نسبة التحكيم كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يمثل النسب المئوية لنتائج تحكيم محاور الاستبيان

المحاور	العبارات	مناسبة %	غير مناسبة %
محور الظروف الفيزيقية	1	%80	%20
	2	%80	%20
	3	%100	%00
	4	%100	%00
	5	%100	%00
	6	%100	%00

	7	%100	%00
	8	%100	%00
	9	%100	%00
محور أنماط المعاملة الأسرية	**العبارات**	**مناسبة%**	**غير مناسبة%**
النمط المتفهم (المتفهم)	1	%100	%00
	2	%100	%00
	3	%80	%20
	4	%100	%00
	5	%100	%00
	6	%100	%00
	7	%100	%00
	8	%100	%00
	9	%100	%00
	10	%100	%00
النمط المهمل (المتسيب)	1	%100	%00
	2	%100	%00
	3	%100	%00
	4	%100	%00
	5	%100	%00
	6	%100	%00

	7	%100	%00
	8	%100	%00
	9	%100	%00
	10	%100	%00
النمط المتشدد (المتسلط)	1	%100	%00
	2	%80	%20
	3	%100	%00
	4	%100	%00
	5	%70	%30
	6	%100	%00
	7	%100	%00
	8	%100	%00
	9	%100	%00
	10	%85	%15
محور تلبية الأسرية للمستلزمات الدراسية	1	%100	%00
	2	%100	%00
	3	%100	%00
	4	%100	%00
	5	%100	%00
	6	%80	%20
	7	%100	%00

%00	%100	8	
%00	%100	9	
%00	%100	10	
%00	%100	1	محور المتابعة الأسرية
%00	%100	2	
%00	%100	3	
%00	%100	4	
%00	%100	5	
%00	%100	6	
%00	%100	7	
%00	%100	8	
%00	%100	9	
%00	%100	10	
%00	%100	1	محور التعزيز الأسري (المادي والمعنوي)
%00	%100	2	
%00	%100	3	
%00	%100	4	
%00	%100	5	
%00	%100	6	
%00	%100	7	
%00	%100	8	

	9	%100	%00
	10	%100	%00

وبعد التحكيم قمنا بتعديل الاستبيان وفق آراء وملاحظات أساتذة المحكمين كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يمثل فقرات الاستبيان المعدلة والفقرات المضافة بعد التحكيم

المحور	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	العبارات المضافة
الظروف الفيزيقية	1	هل تملك غرفة خاصة بك	أملك غرفة خاصة بي	البيانات الشخصية : نوع السّكن: سكن ريفي () سكن اجتماعي في عمارة ()
	2	هل المنزل بعيد عن المدرسة	المنزل بعيد عن المدرسة	
	3	يتم تذكيري بمراجعة دروسي	تذكرني أسرتي بمراجعة دروسي	توفر وسيلة النّقل من البيت إلى المدرسة

النمط المتفهم	9	يتم شراء الكتب الخارجية المساعدة في دراستي	تدعمني أسرتي بالكتب الخارجية لزيادة التّحصيل الدّراسي	10/تأخذ أسرتي برأيي عند مناقشة موضوع معيّن
النمط المتشدد	2	لا تعطيني أسرتي الفرصة لتبرير أخطائي	ليس لدي الحق في تبرير أخطائي	
	5	يتم تخويفي بعد الحصول على نتائج دراسية متدنية	يتم تخويفي بعد التّراجع في النتائج الدّراسية	
محور تلبية المستلزمات الدراسية	6	توفير أغلفة الكراريس حسب مشروطية الأستاذ	توفير أغلفة الكراريس حسب ما يطلبه الأستاذ	

و

5.1

. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

وبعد جمع المعطيات قمنا بعملية المعالجة الإحصائية التي تمثلت في حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

جمع المعطيات قمنا بعملية المعالجة الإحصائية التي تمثلت في حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

1.5.1. الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للأداة (الاستبانة) المعتمد عليها في الدراسة الحالية .

- ✓ **أولا الصدق:**
- ✓ **صدق الاتساق الداخلي:** يقصد بالاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة ودرجات البعد الذي تنتمي إليه عن طريق معامل الارتباط بيرسون باستخدام برنامج (SPSS) والجدول التالي يوضح هذا الإجراء:

الجدول رقم (05): يمثل ارتباط الفقرات مع البعد الاول (محور الظروف الفيزيقية)

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	,475	0.01
2	,263	غير دال
3	,553	0.01

4	,536	0.01
5	,345	0.05
6	,367	0.01
7	,431	0.01
8	,378	0.01
9	,475	0.01
10	,431	0.01

- **البعد الثاني:**

الجدول رقم (06): يمثل ارتباط الفقرات مع البعد الثاني(محور أنماط المعاملة الأسرية/النمط المتفهم، المرن)

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	,464	0.01
2	,694	0.01
3	,534	0.01
4	,578	0.01
5	,677	0.05

6	,613	0.01
7	,506	0.01
8	,310	0.05
9	,534	0.01
10	,427	0.01

- **البعد الثالث:**

الجدول رقم (07): يمثل ارتباط الفقرات مع البعد الثالث(محور أنماط المعاملة الأسرية/النمط المهمل، المتسيب)

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	,635	0.01
2	,537	0.01
3	,705	0.01
4	,575	0.01
5	,336	0.05
6	,580	0.01
7	,540	0.01

8	,710	0.05
9	,241	غير دالة
10	,495	0.01

- **البعد الرابع**

الجدول رقم (08): يمثل ارتباط الفقرات مع البعد الرابع (محور أنماط المعاملة الأسرية/النمط المتشدد)

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	,585	0.01
2	,462	0.01
3	,474	0.01
4	,320	0.05
5	,636	0.01
6	,382	0.01
7	,497	0.01
8	,387	0.01
9	,607	0.01

10	,345	0.05

- **البعد الخامس:**

الجدول رقم (09): يمثل ارتباط الفقرات مع البعد الخامس (محور تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية)

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	,631	0.01
2	,579	0.01
3	,702	0.01
4	,353	0.05
5	,563	0.01
6	,316	0.05
7	,520	0.01
8	,340	0.05
9	,310	0.05
10	,495	0.01

- **البعد السادس:**

الجدول رقم (10): يمثل ارتباط الفقرات مع البعد السادس (محور المتابعة الأسرية)

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	,612	0.01
2	,579	0.01
3	,708	0.01
4	,770	0.01
5	,700	0.01
6	,814	0.01
7	,735	0.01
8	,469	0.01
9	,569	0.01
10	,582	0.01

- **البعد السابع:**

الجدول رقم (11): يمثل ارتباط الفقرات مع البعد السابع (محور التعزيز الأسري)

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	,653	0.01
2	,589	0.01
3	,589	0.01
4	,506	0.01
5	,561	0.01
6	,518	0.01
7	,777	0.01
8	,804	0.01
9	,634	0.01
10	,729	0.01

✓ **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):**

الجدول رقم (12): يوضح الصدق التمييزي للاستبيان (المقارنة بين الدرجات العليا والدنيا).

الاستبيان في شكله النهائي	الفئة	النسبة المئوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	درجة المعنوية (Sig)	القرار الاحصائي
النمط المتفهم (المرن)	الفئة العليا	% 27	4	43,5714	1,91007	10,418	0.000	دال
	الفئة الدنيا	% 27	4	28,5	5,06496			
النمط المهمل (المتسيب	الفئة العليا	% 27	4	28,6429	3,89491	13,03	0.000	دال
	لفئة الدنيا	% 27	4	12,6429	2,43712			
النمط المتشدد (المتسلط)	لفئة العليا	% 27	4	30,2143	3,76581	12,607	0.000	دال
	لفئة الدنيا	% 27	4	14,8571	2,56776			
تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية	لفئة العليا	% 27	4	40,9286	2,43261	9,217	0.000	دال
	لفئة الدنيا	% 27	4	26,9286	5,13606			
المتابعة الأسرية	لفئة العليا	% 27	4	46,1429	2,41333	14,847	0.000	دال
	لفئة	% 27	4	23,2143	5,25033			

	الدنيا							
التعزيز الأسري	لفئة العليا	% 27	4	45,5714	2,17377	11,714	0.000	دال
	لفئة الدنيا	% 27	4	26,0714	5,83707			
الدرجة الكلية	لفئة العليا	% 27	4	207,7857	6,85205	8,223	0.000	دال
	لفئة الدنيا	% 27	4	159,1429	21,04522			

من خلال الجدول رقم (12) نجد درجات المعنوية لقيم الاختبار (T) للفروق بين المتوسط الحسابي للدرجات العليا والمتوسط الحسابي للدرجات الدنيا كلها تساوي (0.000) على كافة المحاور والأبعاد وكذا الدرجة الكلية وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، أي أنها كلها دالة احصائيا ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للفئات العليا والمتوسطات الحسابية للفئات الدنيا على كافة المحاور والأبعاد وكذا الدرجة الكلية للاستبيان، ومنه فإن هته المحاور والأبعاد والاستبيان ككل قادرين على التمييز بين الفئات العليا والدنيا، أي أن الاستبيان وكل محاوره وأبعاده على درجة كبيرة من الصدق التمييزي مما يسمح لنا باستخدامه والوثوق في نتائجه.

✓ **ثانيا الثبات:**

✓ **الثبات بطريقة الفا كرونباخ للاستبيان.**

الجدول رقم (13): يوضح ثبات الاستبيان في شكله الخام بطريقة الفا كرونباخ.

الاستبيان الخام	قيمة الفا كرونباخ
الظروف الفيزيقية	0.47
النمط المتفهم (المرن)	0.700
النمط المهمل (المتسيب)	0.725
النمط المتشدد (المتسلط)	0.607
تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية	0.573
المتابعة الأسرية	0.853
التعزيز الأسري	0.826
الدرجة الكلية	0.792

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ ان قيمة الثبات الفا كرونباخ لجميع محاور الاستبيان وكذا الدرجة الكلية أكبر من (0.6) وهي قيم عالية تدل على ثبات الاستبيان.

ما عدا محور تلبية المستلزمات الأسرية الذي بلغت قيمته (0.573) وهي قيمة ضعيفة يجب علينا معالجتها، حيث سيتم حذف العبارات المؤثرة بشكل سلبي على ثبات هذا المحور باستخدام طريقة (قيمة الفا كرونباخ في حالة حذف أحد العناصر Cronbach's Alpha if Item Deleted).

الجدول رقم (14): يوضح ثبات محور تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية في حال حذف أحد العناصر (العبارات).

العبارة	الارتباط بالمحور	الفا كرونباخ في حالة حذف العبارة	العبارة	الارتباط بالمحور	الفا كرونباخ في حالة حذف العبارة
1	0,408	0,497	6	0,092	0,59
2	0,494	0,522	7	0,285	0,539
3	0,612	0,485	8	0,077	0,603
4	0,249	0,557	9	0,045	0,612
5	0,389	0,512	10	0,314	0,533

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن حذف العبارة رقم (9) من محور تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية يكفي لرفع ثبات المحور إلى (0.612) وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات جيد، لذا سيتم الاكتفاء بحذف هذه العبارة، وبالتالي تكون نتائج ثبات الفا كرونباخ النهائي كالتالي:

الجدول رقم (15): يوضح ثبات الاستبيان في شكله النهائي بطريقة الفا كرونباخ.

الاستبيان النهائي	قيمة الفا كرونباخ	عدد العناصر	
		عدد العبارات	حجم العينة الاستطلاعية
النمط المتفهم (المرن)	0.700	10	50
النمط المهمل (المتسيب)	0.725	10	
النمط المتشدد (المتسلط)	0.607	10	
تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية	0.612	09	
المتابعة الأسرية	0.853	10	
التعزيز الأسري	0.826	10	
الدرجة الكلية	0.796	59	

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن قيمة الثبات الفا كرونباخ لجميع محاور الاستبيان وكذا الدرجة الكلية أكبر من (0.6) وهي قيم عالية، تدل على ثبات جيد الاستبيان يسمح باستخدامه.

✓ **الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاستبيان.**

الجدول رقم (16): يوضح ثبات الاستبيان (في شكله الخام) بطريقة التجزئة النصفية.

الاستبيان الخام	عدد العبارات	معامل ارتباط التجزئة النصفية	تصحيح الطول سيبرمان براون
النمط المتفهم (المرن)	10	0.427	0.598
النمط المهمل (المتسيب)	10	0.651	0.789
النمط المتشدد (المتسلط)	10	0.441	0.612
تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية	10	0.445	0.616
المتابعة الأسرية	10	0.707	0.828
التعزيز الأسري	10	0.610	0.762

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن تصحيح الطول باستخدام معادلة سيبرمان براون لمعامل ارتباط التجزئة النصفية يساوي لجميع المحاور أكبر من (0.6)، وهي قيم عالية تدل على ثبات جيد للاستبيان وعلى موثوقية عالية تسمح باستخدام الاستبيان.

ما عدا قيمة بعد النمط المتفهم (المرن) والتي بلغت (0.598) وهي قيمة أقل من (0.6) لكنها قريبة جدا منها، كما ان البعد ثابت بطريقة الفا كرونباخ حيث بلغت (0.700)، لذا سيتم اعتماد على الإستبيان في شكله الحالي (أنظر الملحق رقم 07).

2. الدراسة الأساسية

بعد حصولنا على رخصة إجراء الدراسة الميدانية من الجامعة التي ينتمي إليها الباحث (جامعة وهران02) وموافقة مديرية التربية لولاية الشلف، وكذا التنسيق بين المؤسسات والمدراء والمستشارين(أنظر الملحق رقم 08-09) قمنا في الشروع بممارسة المراحل المتبقية من دراستنا، إذ قمنا بتوزيع الاستبانة على التلاميذ (122تلميذ/تلميذة) بالتعاون مع المستشارين والمشرفيين قصد توعية التلاميذ حول الهدف من الاستبانة من أجل التفاعل والتجاوب والحرص على ارجاعها في أقرب وقت ممكن لمكاتب الاستشارة الخاصة بكل متوسطة، كما نهدف من خلال الدراسة الأساسية إلى تحديد المنهج وعينة الدراسة التي يطبق عليها الأداة المعتمدة لجمع معطيات الدراسة ومعالجتها.

1.2. المنهج المستخدم

ولأن دراستنا كان مضمونها يتمحور حول (الأسرة وتميز الأبناء في الدراسة) نجد المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب لتحقيق الأهداف الدراسة.

كما يوضح حسين (2005) أن الدراسات الوصفية تشمل كل الدراسات التي تتوقف عند وصف الظواهر أو العلاقة غير السببية بين الظواهر، هذا يعني إستدخال الدراسات الإرتباطية ضمن الدراسات الوصفية (حسين، 2005، ص30).

وعلى اعتبار أن المنهج الوصفي يرتكز على وصف وتفسير الظاهرة موضوع البحث، ويعبر عن جمع البيانات بنوعيها الكيفي والكمي حول الظاهرة محل الدراسة وذلك بتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها و بين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعميمات (داودي وبوفاتح، 2007، ص 81).

وعليه تم اعتمادنا على المنهج الوصفي بمنهجيته وخطواته ومسلماته للتوصل لنتائج دراستنا، وتحليلها وتفسيرها.

3.2. مجال الدراسة الأساسية:

يعتبر مجال الدراسة من أهم الخطوات التي يسعى الباحث إلى تحديدها طول مراحل دراسته، ومن أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المحدد لدراستنا، حددنا ثلاثة مجالات نذكرها فيما يلي:

1.3.2.المجال المكاني للدراسة الأساسية:

يعتبر تحديد المجال المكاني للدراسة من أهم الإجراءات للدراسة الميدانية، وقد تم إجراء دراستنا في المؤسسات التربوية التالية:

الجدول رقم (17): يمثل المتوسطات التي أجريت فيها الدراسة

اسم البلدية	اسم المتوسطة
بني حواء	متوسطة الشهيد: قليل عبد القادر
	متوسطة الشهيد: تواتي جلول
بريرة	متوسطة الشهيد: شرفاوي أحمد
	متوسطة الشهيد قليل أحمد
واد قوسين	متوسطة الشهيد: أنجمة محمد
الزبوجة (حمليل)	متوسطة الشهيد: حمدوش محمد

2.3.2. المجال الزماني للدراسة الأساسية:

تم إجراء هذه الدراسة خلال السنة الدراسية(2021/2020) في فترة واكبت رجوع التلاميذ إلى مقاعد الدراسة بعد العطلة الربيعية تحديدا شهر ماي 2021، كما تجدر الإشارة إلى أن هذه الفترة عرفت فيه الجزائر انتشار فيروس كورونا (COVID-19) على أراضيها على غرار دول العالم أجمع، أين تم التماس بعض الإجراءات الوقائية من الجائحة المنتشرة، حيث اعتمدت المؤسسات التربوية تغييرات بيداغوجية خاصة، كتقليص الامتحانات التقويمية

لتشمل فصلين بدل من ثلاثة فصول، وذلك بمراعاة البرتوكول الصحي الذي يتماشى والإجراءات الصحية الاستثنائية كبقية دول العالم.

3.3.2. المجال البشري للدراسة الأساسية:

- العينة:

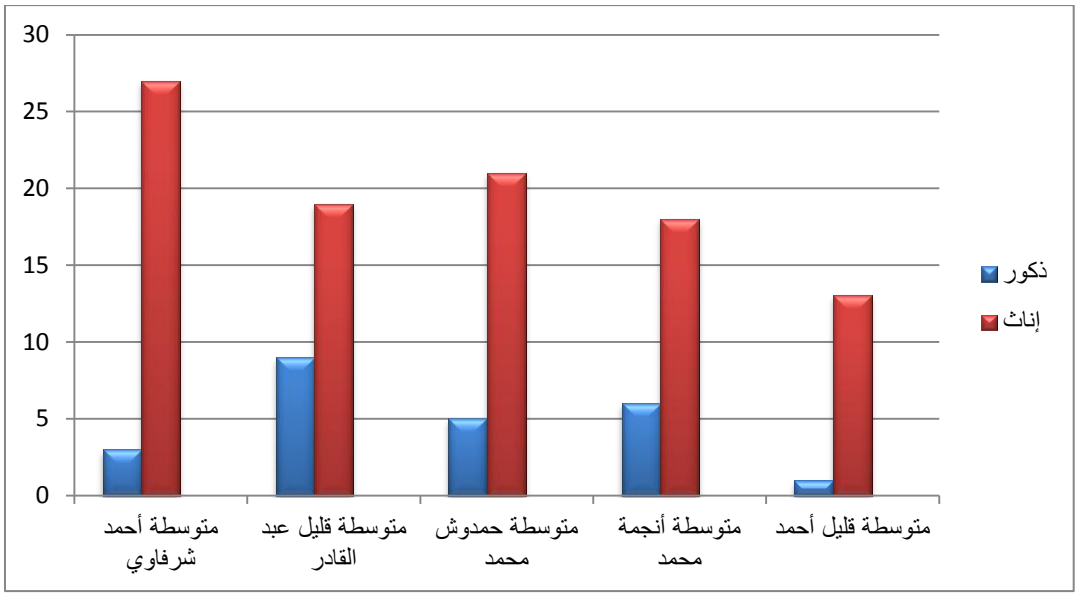
ونقصد بالعينة هي ذلك الجزء من المجتمع التي يجب اختيارها وفق قواعد طرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (عبد المجيد، 1976، ص353).

بعد دراستنا الاستطلاعية والقراءة المفصلة للإحصائيات التي سيتم توضيحها بالتفصيل، وبعد تحديدنا الدقيق لخصائص العينة الموضحة سابقا (ضمن الدراسة الاستطلاعية)، توصلنا إلى أن عدد أفراد عينة دراستنا بلغ 122 (تلميذا/ تلميذة متميزين دراسيا)، موزعين على 05 متوسطات، وذلك وفق ما هو موضح في الجدول الآتي:

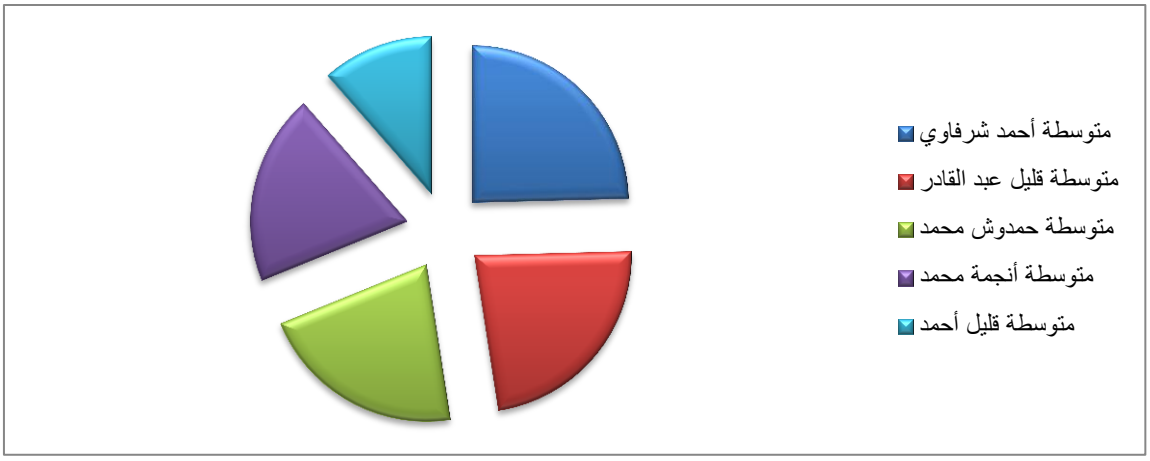
الجدول رقم(18): يمثل توزيع عينة الدراسة على المتوسطات باختلاف الجنس

متوسطة أحمد شرفاوي		متوسطة قليل عبد القادر		متوسطة حمادوش		متوسطة أنجمة		متوسطة قليل أحمد	
الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
03	27	9	19	5	21	6	18	1	13
المجموع		المجموع		المجموع		المجموع		المجموع	
30		28		26		24		14	
النسبة المئوية		النسبة المئوية		النسبة المئوية		النسبة المئوية		النسبة المئوية	
%24.59		%22.95		%21.31		%19.67		%11.47	
مجموع العينة									
122									

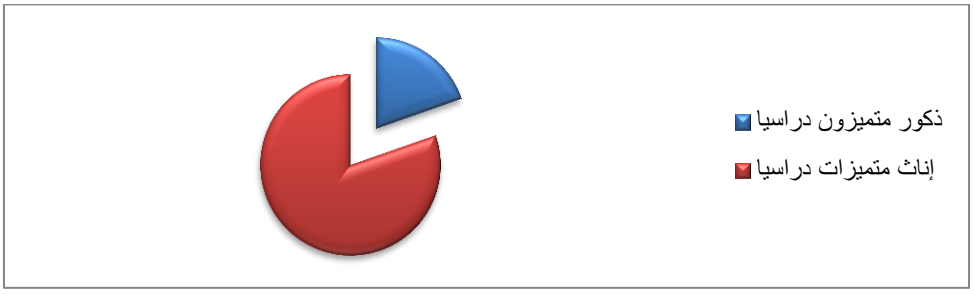
وما يوضح المعطيات السابقة نجده في الأشكال التالية:



الشكل رقم(02): يمثل توزيع عينة الدراسة على المتوسطات باختلاف الجنس



الشكل رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متوسطات إجراء الدراسة الميدانية



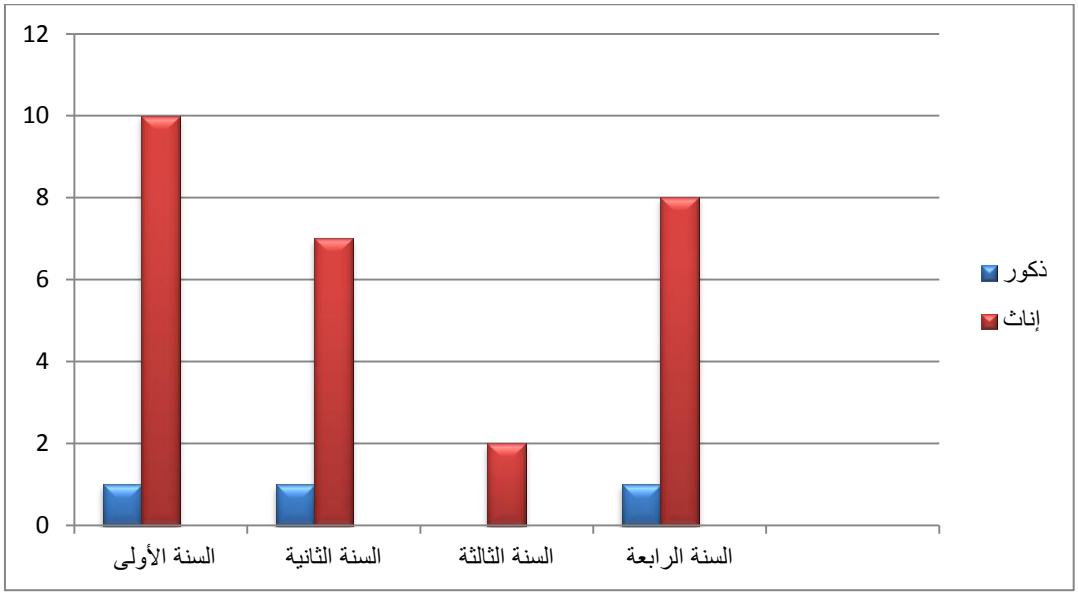
الشكل رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجدول رقم(19): يمثل توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة شرفاوي أحمد

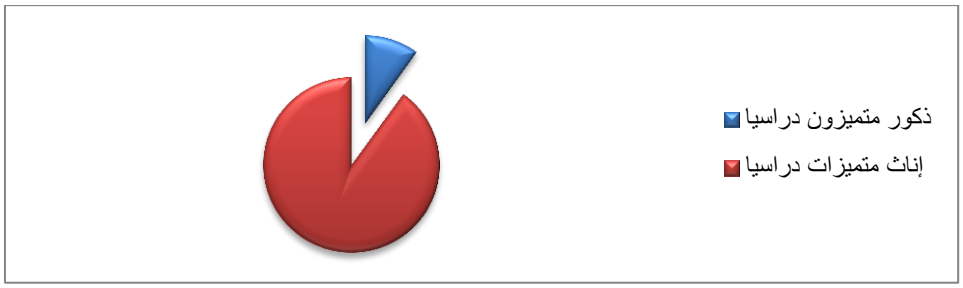
متوسطة شرفاوي أحمد							
اناث				ذكور			
س4	س3	س2	س1	س4	س3	س2	س1
8	2	7	10	01	00	01	01
27				03			المجموع
30							

(وللإطلاع على البطاقة التقنية لمتوسطة شرفاوي أحمد أنظر الملحق رقم 10)

وما يوضح المعطيات السابقة نجده في الشكلين الآتيين:



الشكل رقم(05): يمثل توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة شرفاوي أحمد



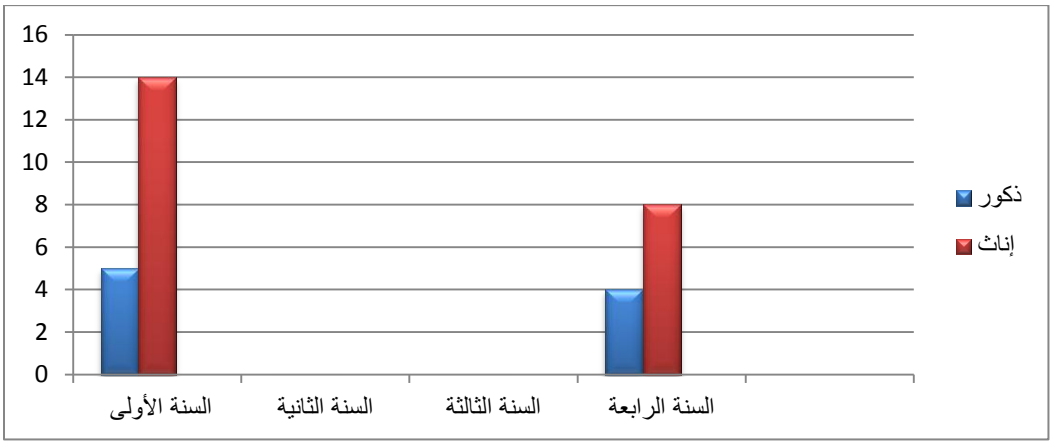
الشكل رقم(06): يوضح توزيع عينة الدراسة وفق الجنس حسب متوسطة شرفاوي أحمد

الجدول رقم(20): يمثل توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة قليل عبد القادر

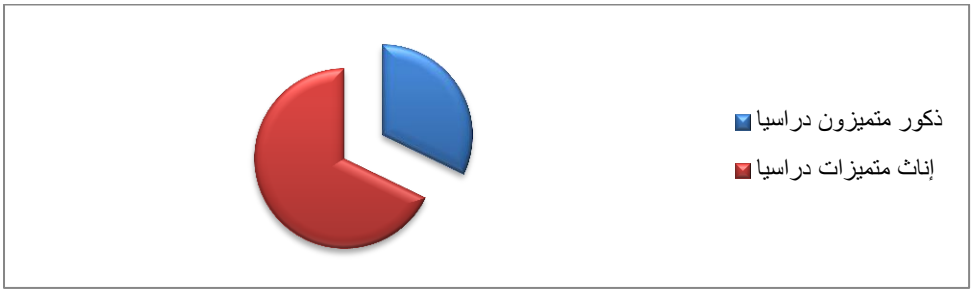
متوسطة قليل عبد القادر							
ذكور				اناث			
س1	س2	س3	س4	س1	س2	س3	س4
5	00	00	4	14	00	00	5
المجموع	09			19			
	28						

(وللإطلاع على البطاقة التقنية لمتوسطة قليل عبد القادر أنظر الملحق رقم 11).

وما يوضح المعطيات السابقة نجده في الشكلين التاليين:



الشكل رقم(07): يمثل توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة قليل عبد القادر



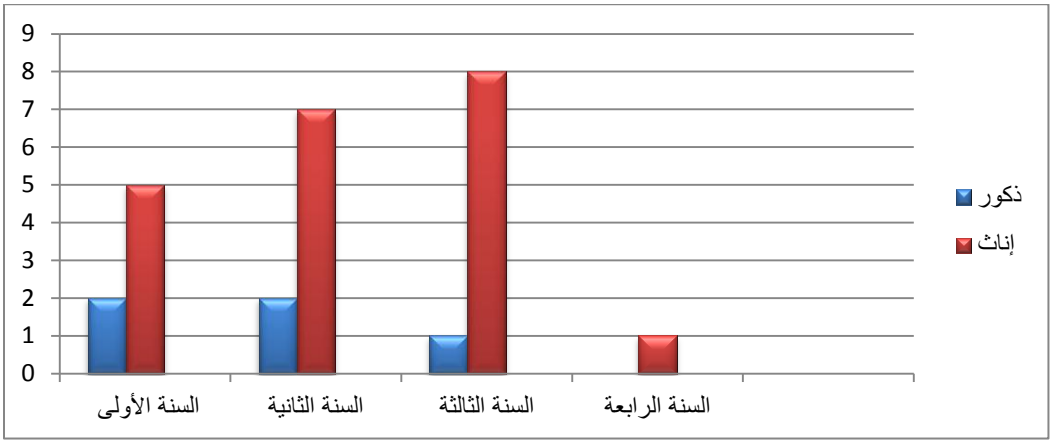
الشكل رقم(08): يوضح توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس حسب متوسطة قليل عبد القادر

الجدول رقم(21): يمثل توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة حمدوش محمد

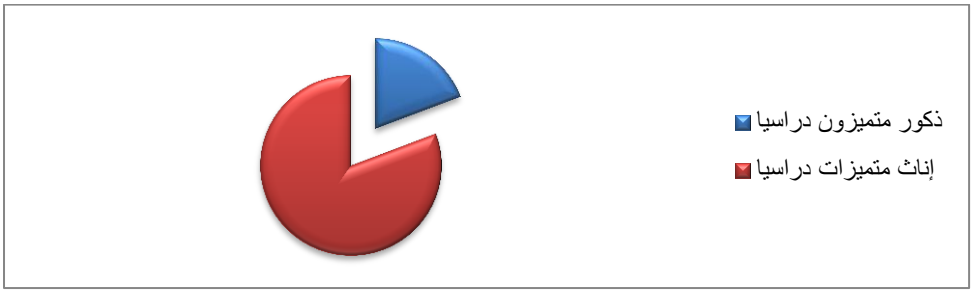
متوسطة حمدوش محمد								
اناث				ذكور				
س4	س3	س2	س1	س4	س3	س2	س1	
1	8	7	5	00	1	2	2	
21				05				المجموع
26								

(وللإطلاع على البطاقة التقنية لمتوسطة حمدوش محمد أنظر الملحق رقم 12)

وما يوضح المعطيات السابقة نجده في الشكلين الآتيين:



الشكل رقم(09): يمثل توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة حمدوش محمد



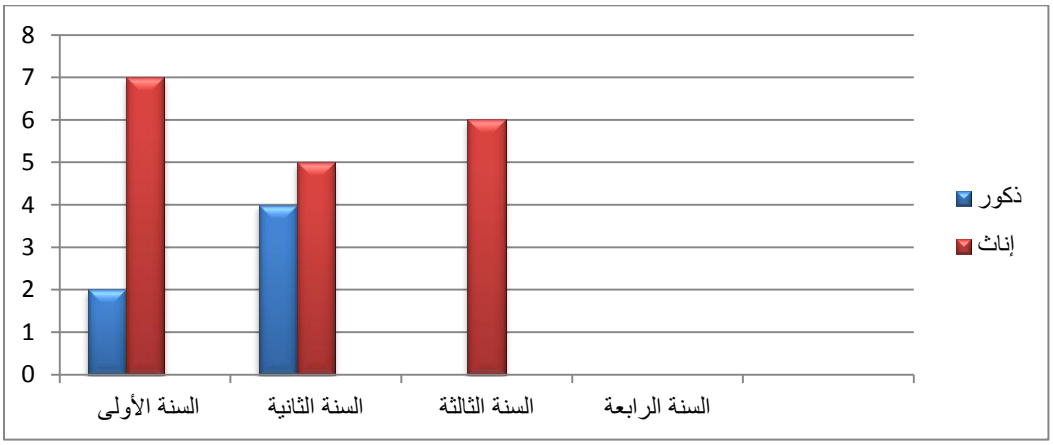
الشكل رقم(10): يمثل توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس حسب متوسطة حمدوش محمد.

الجدول رقم(22): يمثل توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة أنجمة محمد

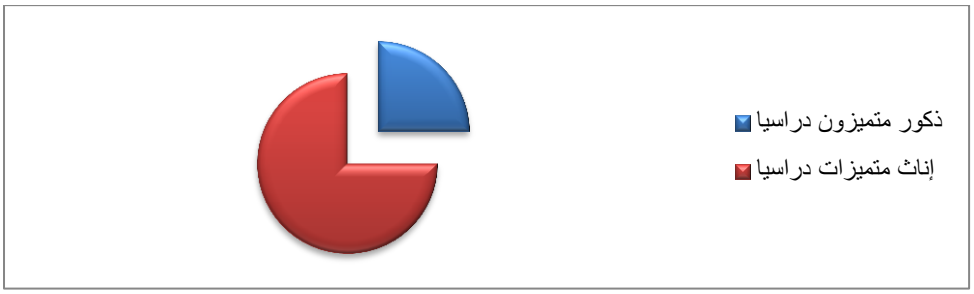
متوسطة أنجمة محمد							
اناث				ذكور			
س4	س3	س2	س1	س4	س3	س2	س1
00	6	5	7	00	00	4	2
18				6			
24							**المجموع**

(وللإطلاع على البطاقة التقنية لمتوسطة أنجمة محمد انظر الملحق رقم 13).

وما يوضح المعطيات السابقة نجده في الشكلين الآتيين:



الشكل رقم(11): يمثل توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة أنجمة محمد



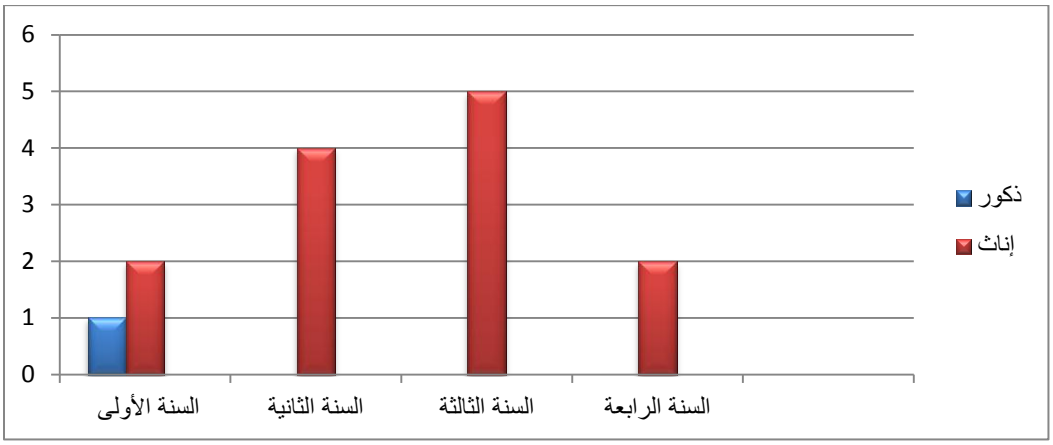
الشكل رقم(12): يوضح توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس حسب متوسطة أنجمة محمد

الجدول رقم(23): يمثل توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة قليل أحمد

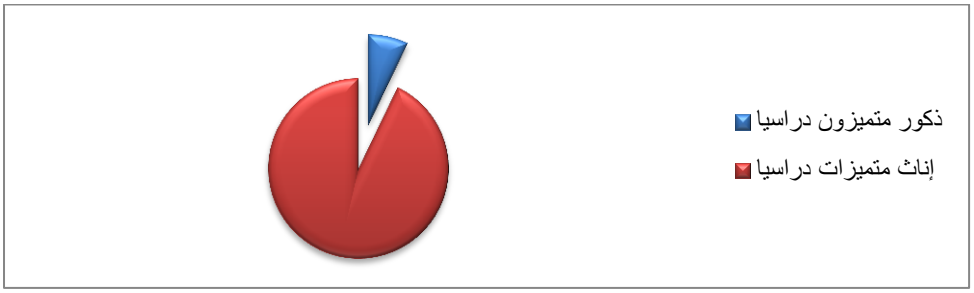
متوسطة قليل احمد							
ذكور				اناث			
س1	س2	س3	س4	س1	س2	س3	س4
1	00	00	00	2	4	5	2
المجموع	1			13			
	14						

(وللإطلاع على البطاقة التقنية لمتوسطة قليل أحمد انظر الملحق رقم 14).

وما يوضح المعطيات السابقة نجده في الشكلين الآتيين:



الشكل رقم(13): يمثل توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس والسنة الدراسية حسب متوسطة قليل أحمد



الشكل رقم(14): يمثل توزيع عينة الدراسة باختلاف الجنس حسب متوسطة قليل أحمد

نظرا لما يمكن توفره لدينا وفق ما تحتويه المؤسسات التربوية والتعليمية وكذلك حسب طبيعة وخصائص عينة دراستنا، حيث أننا أردنا جمع أكبر عدد ممكن من التلاميذ المتميزين دراسيا، غير أن المعطيات الخاصة بالأبناء المتميزين دراسيا لا تسمح بحكم الظروف التي صادفت دراستنا، كعدم موافقة الجهات الوصية بالسماح لنا بتوسيع نطاق الدراسة وذلك باجبارنا على اختيار مقاطعة واحدة، أين تم اختيار الباحث المقاطعة التي ينتمي إليها وذلك للاستفادة من بعض التسهيلات الإدارية لتفعيل عملية جمع المعطيات التي تخدم دراستنا، علما أن الباحث ينحدر وينتمي إلى نفس بيئة مجتمع الدراسة ومدركا لطبيعة ظروف العينة وأسرهم، بالإضافة إلى المشاكل المادية الخاصة بالأساتذة المتمثلة في عدم تلقي مستحقاتهم المالية، مما دفع بعض الأساتذة إلى عدم تقديم النقاط والمعدلات للإدارة إلى بعد تسوية وضعيتهم، إلا أن المعدلات تعتبر من أهم المعايير التي نختار على أساسها عينة الدراسة،

مما جعلنا نستغني عن أحد المتوسطات(متوسطة تواتي جلول بني حواء) وعلى عدد من التلاميذ المتميزين دراسيا التابعين ل: (متوسطة قليل عبد القادر بني حواء)، كما وجب علينا عدم تجاوز الحدود الجغرافية التي ينتمي إليها مجتمع الدراسة (لأن مجتمع الدراسة لديه مميزات خاصة تختلف عن غيره من مجتمعات الولاية من لغة الحوار (لهجة محلية خاصة)، والتنشئة الاجتماعية والظروف المعيشية والسكنية، التقارب الاجتماعي والنسب وطبيعة المنطقة الجبلية الريفية، بالإضافة إلى تميزهم بالعادات والتقاليد) وهذا ما أثر على العدد الإجمالي لعينة الدراسة، مع أنه يمكن الإشارة إلى أن دراستنا واكبت دخول جائحة فيروس كورونا (COVID-19) للجزائر، وهذا ما قد ساهم كذلك في صعوبة الوصول للعينة والتوسيع منها والزيادة في مجموعها، جراء خصوصية العينة من جهة، وما يمكن التعرض له من خطورة الإصابة بالفيروس وكذا التزامنا بالحجر الصحي المبرم على جميع الجزائريين للخفض من وتيرة الإصابات بفيروس كورونا (COVID-19) من جهة أخرى.

4.2. الأدوات المعتمد عليها في الدراسة

لكل دراسة ميدانية لها وسائل تتمثل في أدوات أو مقاييس تطبق على عينة الدراسة بغرض جمع المعطيات وتفسيرها وصولا لتحقيق الأهداف المرجوة من إجراء الدراسة، وعليه اعتمدنا في دراستنا الحالية على الأداة التي قام ببنائها الباحث " **استبيان خاص بالأسرة وتميز الأبناء في الدراسة(دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتميزين دراسيا في بعض متوسطات ولاية الشلف)** "المذكور سابقا (أطلع على الملحق رقم 07).

5.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال حزمة البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية SPSS 22، ولاختبار الفرضيات اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية :

- ✓ معامل الفا كرونباخ.
- ✓ معامل الارتباط التجزئة النصفية.
- ✓ سبيرمان براون.
- ✓ المتوسط الحسابي.
- ✓ الإنحراف المعياري.
- ✓ معامل الارتباط بيرسون.
- ✓ إختبار " T-test ".
- ✓ معامل الإنحدار.

خلاصة الفصل

لقد تم طرحنا في مضمون هذا الفصل لحيثيات الدراسة الاستطلاعية والأساسية، بحيث وضحنا المنهج الذي تم إتباعه في دراستنا، مع تحديد مجال القيام بدراستنا وكيفية تأطيرها، مع الإشارة لأهم ما يميز عينة دراستنا من خصائص ومميزات، مع ذكرنا لأهم الأدوات التي اعتمدنا عليها لجمع المعطيات والمعلومات حول عينة دراستنا، كما تم التعرف على هذه الأدوات وعلى أهم ما تتضمنه من أبعاد ونوعية بنودها، مع عرضنا لنتائجها السيكومترية (الإستبانة) التي من خلالها حكمنا على صلاحيتها وفعاليتها لتكون أداة علمية يمكن تبنيها والاعتماد على نتائجها، كما وأن سبق عرض لطريقة تصحيحها حتى نتمكن من تحليل النتائج المتوصل لها عن طريق تطبيقها على عينة الدراسة.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

يرتقي أي بحث علمي ويكتسب طابع الاكتمال من خلال اختبار فرضياته من أجل الوصول إلى قرارات تخص هذه الفرضيات، فبعدما تطرقنا في الفصل السابق إلى الجانب المنهجي الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة، سوف نحاول في هذا الفصل التأكد من صحة فرضيات الدراسة المتعلقة بمتغيراتها، وذلك بتطبيق المعالجة الإحصائية المناسبة لها بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية«SPSS».

بحيث تم استخدام معامل الانحدار البسيط الذي يهتم بدراسة احد المتغيرين ويسمى بالمتغير المستقل أو المتنبأ منه على المتغير الثاني ويسمى المتغير التابع أو المتنبأ به (عكاشة، 2009، 49).

كما تم تقديم تفسيرات منطقية ومناقشتها تبعا لنتائج اختبار فرضيات الدراسة بربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة.

1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

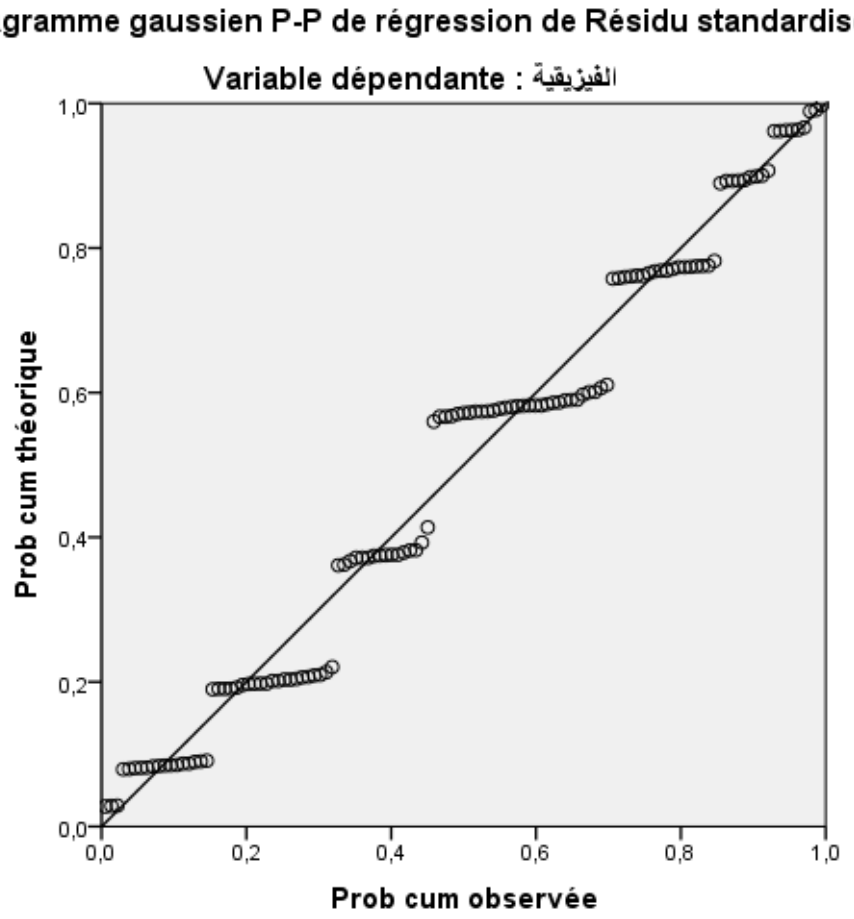
1.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: "تسهم الظروف الفيزيقية في تميز الأبناء دراسيا". وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل الانحدار البسيط بين الظروف الفيزيقية والتميز الدراسي وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (24): يبين نتائج معامل الانحدار البسيط بين الظروف الفيزيقية وتميز الأبناء دراسيا.

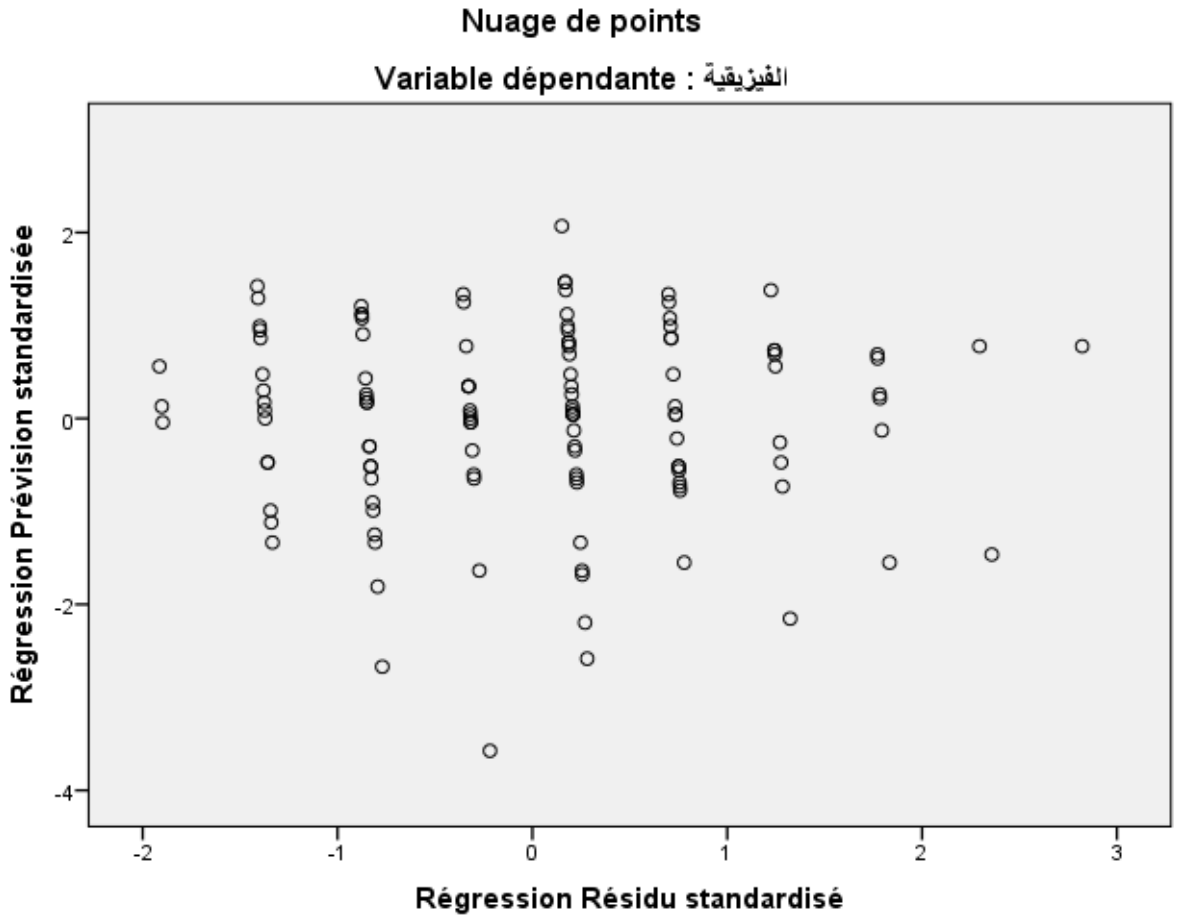
معامل الارتباط (r)	معامل التحديد (ر)^2	معامل التحديد المعدل	قيمة (ف)	دلالة (ف)	B	معامل بيتا	قيمة (ت)	دلالة (ت)
0.029	0.001	0.008-	0.094	0.760	0.002	0.028	0.306	0.760

يتضح من الجدول رقم (24) أن معامل الارتباط (r) بلغت قيمته (0.029) بقيمة معامل تحديد (ر)^2 (0.001)، وقيمة معامل التحديد المعدل (0.008-) أي المتغيرات المستقلة تفسر (0.8 %) من التباين الحاصل في الظروف الفيزيقية، ولاختبار معنوية الانحدار نلاحظ أن قيمة (ف) بلغت (0.094) ودلالة (ف) هي (0.760) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.01)، وقيمة (ت) بلغت (0.306) ودلالة (ت) هي (0.760) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.01)، في حين بلغت قيمة معامل بيتا (0.028)، وهذا يعني أننا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري وهو أن الانحدار ليس معنوي وبالتالي نتوصل إلى أن الظروف الفيزيقية لا تسهم في تميز الأبناء دراسيا.



الشكل رقم (15): يبين مخطط التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (15) أن كل النقاط تتجمع قرب الخط المستقيم وهذا يدل على التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.



الشكل رقم (16): يبين انتشار للبواقي مع القيم المتوقعة.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (16) أن عدم وجود نمط معين للنقاط في الشكل وهذا يتسق مع شرط الخطية.

وعليه يمكن أن نشير وفق ما سبق عرضه من معطيات لدراسة (السليحات والسليم، 2018) إذ هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح تصور لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن، وقد تكونت عينتها من (242) معلما ومعلمة، بواقع (110) معلم، و(132) معلمة، من معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الفصل الأول من العام الدراسي (2015/2014م)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التطويري، ولتحقيق أهدافها بُنِيَتْ استبانة للكشف عن واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن وتم التحقق من معاملات صدقها وثباتها طبقا للأصول العلمية المراعية في هذا المجال، وجاءت درجة تطبيق واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين من وجهة نظر عينة الدراسة كان بدرجة

متوسطة، وجاء في الترتيب الأول مجال المرشد التربوي بدرجة مرتفعة، ثم مجال طرائق الكشف بدرجة مرتفعة، وكانت باقي المجالات بدرجة متوسطة وجاءت بالترتيب مجال الإدارة المدرسية، ثم مجال المعلمين، ثم مجال دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين، ثم مجال البيئة الفيزيقية، ثم مجال المناهج وطرائق التدريس، ثم مجال دور المجتمع في رعاية الطلبة المتميزين، ثم مجال احتياجات الطلبة المتميزين، وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية لمتغيرات البيئة الفيزيقية ودور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين والمرشد التربوي، وفي مجال المعلمين والدرجة الكلية ولصالح ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا في مجالات طرائق الكشف، والمعلمين، والإدارة المدرسية، ولمتغير الجنس لصالح الإناث فقط في مجال احتياجات الطلبة المتميزين، وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بعدد من التوصيات،أهمها :ضرورة تبني التصور المقترح لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن، كونه يعالج الضعف والخلل في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين من وجهة نظر عينة الدراسة (السليحات والسليم، 2018، ص527).

بحيث نجد أن نتائج هذه الدراسة المتعلقة بالبيئة الفيزيقية لا تتماشى مع نتائج دراستنا التي أكدت على أن الظروف الفيزيقية لا تسهم في تميز الأبناء دراسيا.

كما نجد دراسة (عجيلات،2017) تؤكد على أن المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الإنسانية يطمح إلى الرقي والازدهار، واستثمار طاقاته البشرية وذلك من خلال مؤسساته التربوية المختلفة التي تستقبل النشء وتعمل على رعايتهم وإعدادهم لأدوارهم المستقبلية وفي مقدمتها الأسرة، بحيث تعتبر الأسرة الجزائرية أولى الجماعات الإنسانية التي يتعامل معها المتميزين دراسيا منذ ميلادهم ويتفاعلون معها، فهي المتعهد لهم بالرعاية، وتقع عليها مسؤولية تنشئتهم الأولية، لاسيما وأن تميزهم وتفوقهم الدراسي مرهون بما توفره لهم من رعاية حتى يتمكنوا من إبراز هذه القدرات الفائقة، كما تشير دراسة إلى أن ظروف الأسرة وما يمكن أن توفره لأبنائها المتميزين دراسيا له دور حاسم في تميز الأبناء دراسيا.

ومن خلال ما سبق عرضه من معطيات في تفسير نتائج دراستنا يتبين لنا أن الظروف الفيزيقية التي تحتوي الابن المتميز لا تؤثر في عملية تميزه الدراسي، بحيث يمكن أن نرجع ذلك لطبيعة شخصية عينة دراستنا، كما يمكن أن تكون معالم النجاح والإرادة والدافعية للإنجاز الأكاديمي المتمثل في التميز الدراسي لدى عينة دراستنا كان الأجدر والأقوى، بحيث لم يتأثر الأبناء المتميزين بالظروف الفيزيقية المحيطة بهم أمام تحقيق هدفهم وهو تميزهم الذي يوحي إلى أن لديهم آفاق ومخططات يسعون لتحقيقها في المستقبل حتى يتمكنوا من تحقيق وجودهم وتفعيل دورهم ضمن محيطهم ومجتمعهم، وهذا ما يعزز تميزهم الدراسي الحالي فهم فئة لا تغريها الظروف ولا تخل بتميزها الدراسي، إذ يمكن أن نقول أهداف هذه الفئة المتميزة بتحصيلها الأكاديمي هي فئة لها منحى وهدف واضح تسعى إليه وهو التميز وما يمكن أن نعبر عنه بتحقيق الوجود والدور الاجتماعي المتميز والفعال في مجتمعهم.

2.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

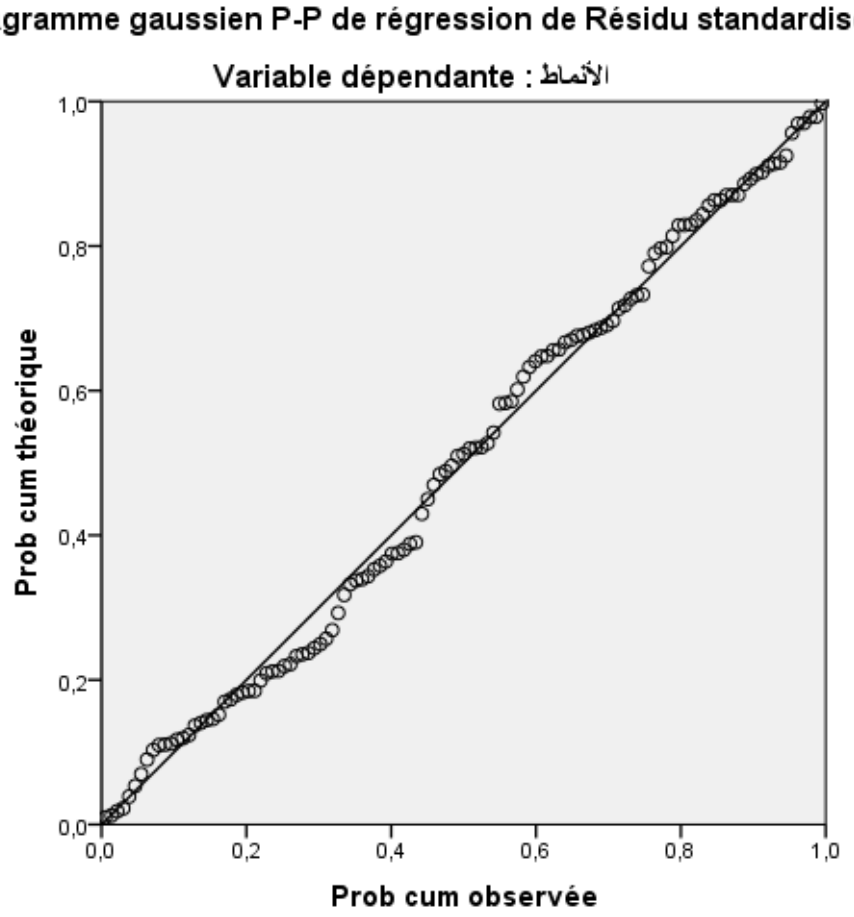
تنص الفرضية الثانية على أنه: "للأنماط التربوية الأسرية إسهام في تحقيق التميز الدراسي للأبناء".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل الانحدار البسيط بين الأنماط التربوية الأسرية والتميز الدراسي وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (25): يبين نتائج معامل الانحدار البسيط بين الأنماط التربوية الأسرية وتميز الأبناء دراسيا.

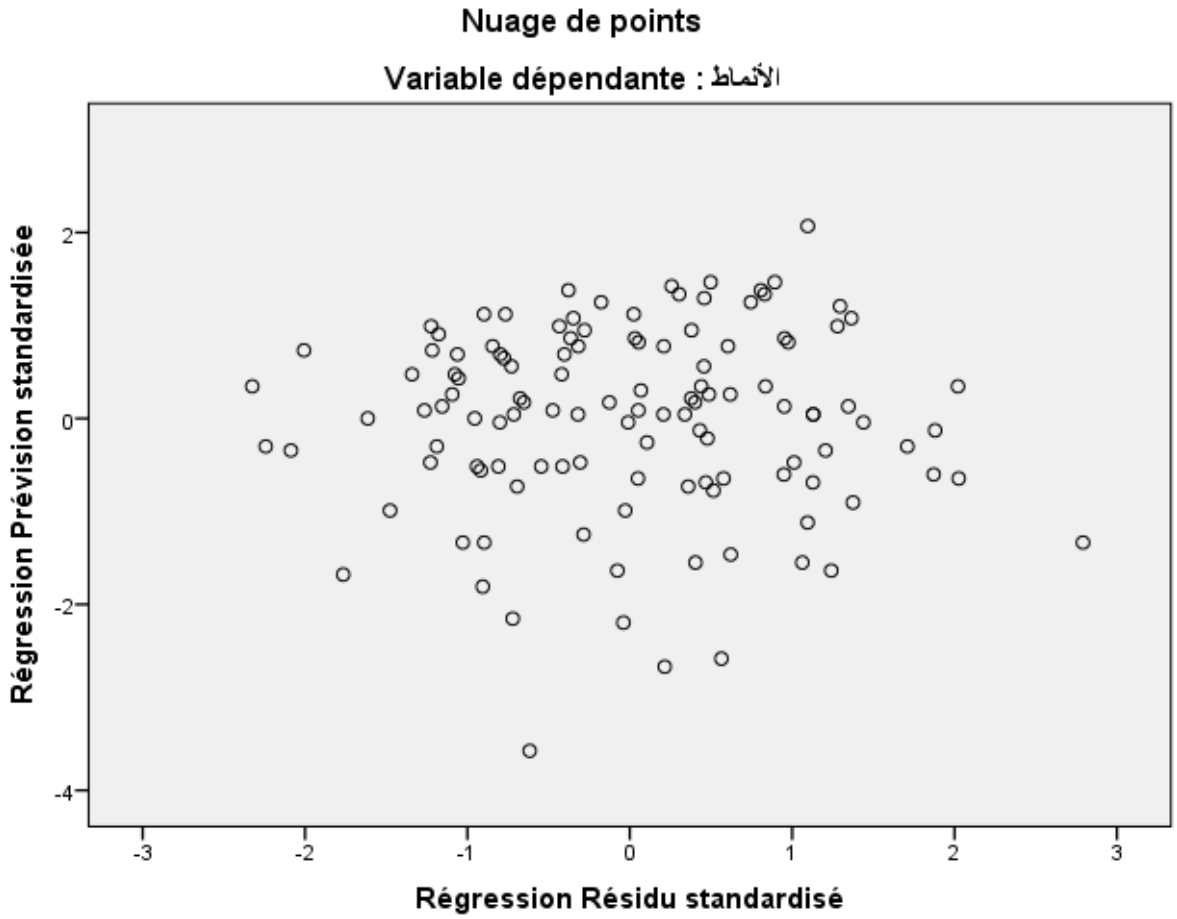
معامل الارتباط (r)	معامل التحديد ($ر^2$)	معامل التحديد المعدل	قيمة (ف)	دلالة (ف)	B	معامل بيتا	قيمة (ت)	دلالة (ت)
0.475	0.225	0.219	34.580	0.000	0.176	0.475	5.880	0.000

يتضح من الجدول رقم (25) أن معامل الارتباط (r) بلغت قيمته (0.475) بقيمة معامل تحديد ($ر^2$) (0.225)، وقيمة معامل التحديد المعدل (0.219) أي المتغيرات المستقلة تفسر (21.9 %) من التباين الحاصل في الأنماط التربوية الحاصلة، ولاختبار معنوية الانحدار نلاحظ أن قيمة (ف) بلغت (34.580) ودلالة (ف) هي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وقيمة (ت) بلغت (5.880) ودلالة (ت) هي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، في حين بلغت قيمة معامل بيتا (0.475)، وهذا يعني أننا نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري وهو أن الانحدار معنوي وبالتالي نتوصل إلى أن للأنماط التربوية الأسرية إسهام في تحقيق التميز الدراسي للأبناء.



الشكل رقم (17): يبين مخطط التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (17) أن كل النقاط تتجمع قرب الخط المستقيم وهذا يدل على التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.



الشكل رقم (18): يبين انتشار للبواقي مع القيم المتوقعة.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (18) أن عدم وجود نمط معين للنقاط في الشكل وهذا يتسق مع شرط الخطية.

ومن بين الدراسات المقاربة لطرحنا نجد دراسة (الطحان، 1982) إذ طرح موضوع المناخ الأسري وتأثيره في نمو العقلي للأبناء، بحيث أكد على أن المناخ الأسري يساهم في تدعيم و بروز المواهب، كما أشار تورانس (1962) أن المناخ النفسي للأسرة بما في ذلك أنماط المعاملة الوالدية له علاقة بالقدرة على التفكير الإبتكاري عند الأبناء عبر مراحل نموهم المختلفة (الطحان، 1982، ص137).

وبدورها هذه الأنماط التربوية التي يستخدمها الآباء في معاملة أبنائهم تؤثر على تحصيلهم الدراسي، وهذا حسب ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة" ستيبز (1968)

ودراسة محمد عبد القادر عبد الغفار (1975) ودراسة نيوتل (1976) التي أظهرت وجود علاقة بين الاتجاهات الوالدية وإدراك الأبناء للتحصيل الدراسي (النيال، 2007، ص49-51).

كما أوضحت دراسة مسلم (1997) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين ومستوى دافعية الإنجاز لديهم، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وبين مستوى دافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين، ووجود علاقة موجبة بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل كل من الأب والأم والاستقلالية لدى الأبناء من الجنسين، ومنه فأسلوب المعاملة الوالدية ينعكس على أداء التلميذ من نواحي عدّة، كنقص أدائهم السلوكي أو الاجتماعي أو كليهما معاً، وعليه فإن العلاقات التفاعلية بين الأم والطفل تعتبر الأساس في تنشئته، بالإضافة إلى عوامل متعددة قد تتداخل معها مثل معاملة الأب، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوالدين بصفة عامة، كما أنها قد تتأثر بجنس الطفل فضلاً عن عدد الأبناء (البهي وسعد ،1999)

ومما سبق عرضه من معطيات يمكن القول أن للأنماط التربوية الأسرية إسهام في تحقيق التميز الدراسي للأبناء، بحيث كلما كان الآباء تتسم عليهم معالم التسامح والتعاون ويشاركان الأبناء في الرأي ويصغيان لهم، مع تخصيص لهم وقتا لمناقشة أمورهم واهتماماتهم، وتقديم النصيحة والإرشاد بطريقة الإقناع والتوضيح والشرح، وهذا ما قد يتمحور ضمن النمط الديمقراطي، بحيث يمكن من خلال ذلك أن تتكون لدى خلفيات الأبناء مشاعر الأمان والراحة والانتماء وشعورهم بالحب والرضا وهذا ما يدفعهم لممارسة أعمال وانجازات، وهذا ما قد ينعكس على دورهم وفعاليتهم وما يعزز أيضا من انجازهم الأكاديمي البارز في تميزهم الدراسي.

3.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

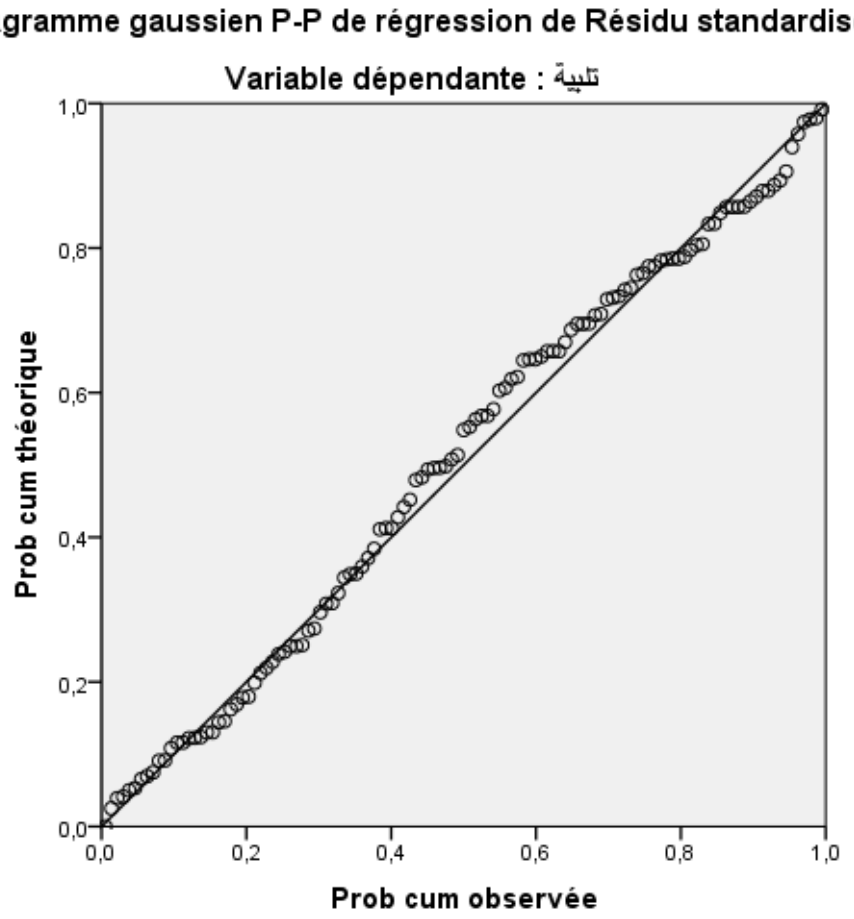
تنص الفرضية الثالثة على أنه: "تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية تساهم في التميز الدراسي للأبناء".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل الانحدار البسيط بين تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية والتميز الدراسي وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (26): يبين نتائج معامل الانحدار البسيط بين تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية وتميز الأبناء دراسيا.

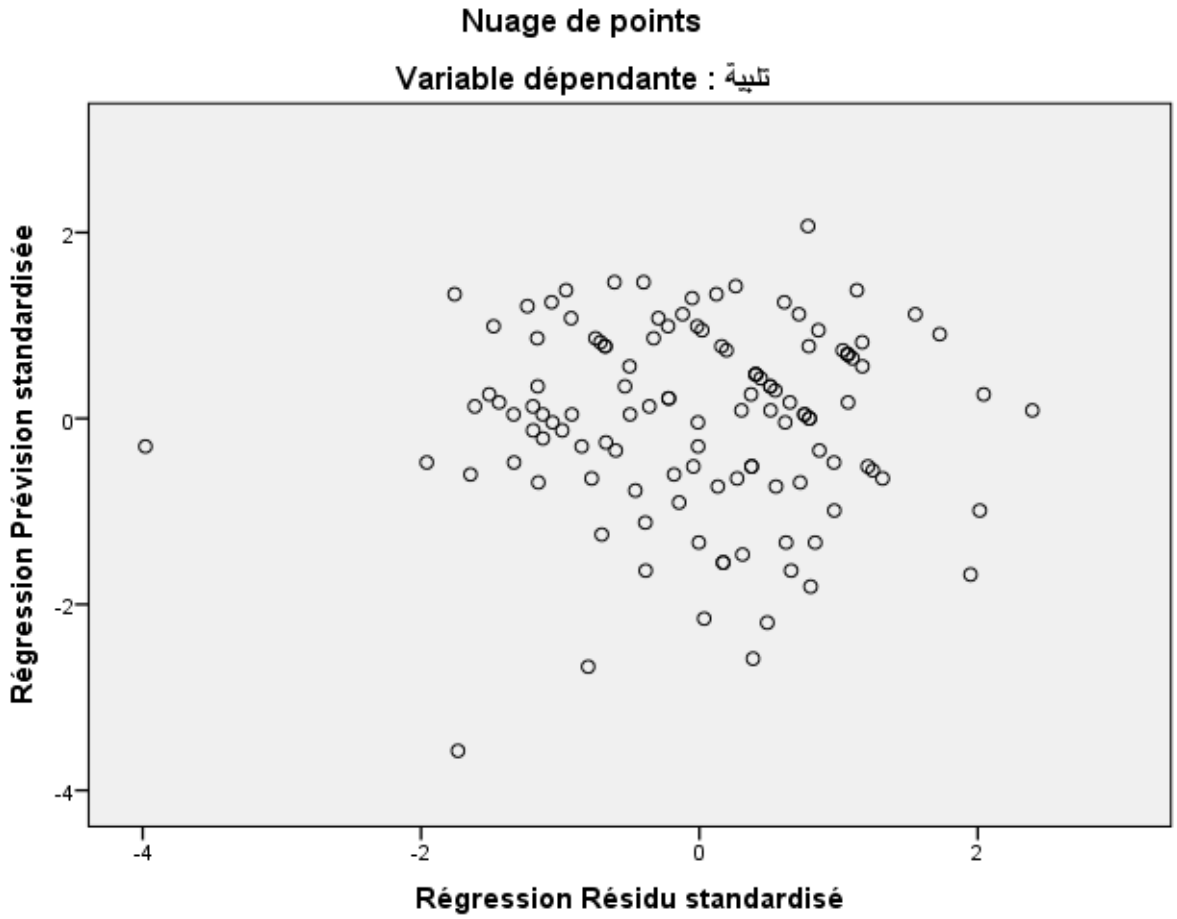
معامل الارتباط (r)	معامل التحديد (ر)^2	معامل التحديد المعدل	قيمة (ف)	دلالة (ف)	B	معامل بيتا	قيمة (ت)	دلالة (ت)
0.633	0.400	0.395	79.419	0.000	0.168	0.633	8.912	0.000

يتضح من الجدول رقم (26) أن معامل الارتباط (r) بلغت قيمته (0.633) بقيمة معامل تحديد (ر)^2 (0.400)، وقيمة معامل التحديد المعدل (0.395) أي المتغيرات المستقلة تفسر (39.5 %) من التباين الحاصل في تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية. ولاختبار معنوية الانحدار نلاحظ أن قيمة (ف) بلغت (79.419) ودلالة (ف) هي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وقيمة (ت) بلغت (8.912) ودلالة (ت) هي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، في حين بلغت قيمة معامل بيتا (0.633)، وهذا يعني أننا نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري وهو أن الانحدار معنوي وبالتالي نتوصل إلى أن تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية تساهم في التميز الدراسي للأبناء.



الشكل رقم (19): يبين مخطط التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (19) أن كل النقاط تتجمع قرب الخط المستقيم وهذا يدل على التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.



الشكل رقم (20): يبين انتشار للبواقي مع القيم المتوقعة.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (20) أن عدم وجود نمط معين للنقاط في الشكل وهذا يتسق مع شرط الخطية.

من خلال ما سبق عرضه نجد حسب(صالح، 2006) أن دور الأسرة في تطوير القوى الذهنية لأبنائها يتمحور في أن الوالدان هما أول من يتفاعل الطفل معهما بصورة تكاد تكون مستمرة، وسلوك الوالدين يُعد أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في حياة الطفل، ومن رعاية الأسرة التربوية ضرورة التعرف إلى المواهب في سن مبكر، وذلك يضع على عاتق الأسرة مسؤولية كبيرة، مما يساعد على ملاحظة الأبناء لمدة طويلة خلال مراحل نموهم المتعددة، كما يحتاج الطفل من أسرته على وجه الخصوص إلى توفير الإمكانات المناسبة وتهيئة الظروف الملائمة وتوفير الوسائل الكفيلة بتنمية قدراته العقلية ومواهبه الكامنة، ويمكن توفير ذلك

بأساليب بسيطة ومحددة، مثل: اللعب، والرسم، والكتابة... ويجب النظر إلى الطفل نظرة شاملة، أي لا يتم التركيز على القدرات العقلية أو المواهب الابتكارية والإبداعية فقط، إنما نساعده على التكيف مع حياة الجماعة والاندماج في معطياتها، مثل: مشاهدة التلفاز، ومتابعة الأفلام، وقراءة المجلات وألعاب الأطفال.

كما تجدر الإشارة إلى نتائج دراسة (عجيلات،2017) التي أكدت على أن الوضع المهني الجيد للوالدين يمكن الأسرة من توفير بعض المتطلبات الضرورية لرعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا، التي تساهم في نجاحهم وتفوقهم الدراسي منها: الاستفادة من دروس الدعم الخصوصية، مصروف يومي، حاسوب، شبكة الأنترنيت...إلخ (عجيلات، 2017، ص 377).

كما نشير وفق دراسة (طوالبة، 2011) إلى أنه من الممكن أن تكون الأسرة عاملا يساعد على الإبداع والتفوق والتميز، وقد تكون مانعا من موانع ظهور ذاك التميز، لذا فإن توفر الظروف الأسرية المناسبة يُعدّ عاملا ضروريا لتربية المتميزين وتنمية عوامل تفوقهم المتنوعة، كما تساعد تلك الظروف أبناء الأسرة على اكتشاف مواهبهم وتنمية استعداداتهم وميولهم وقدراتهم العقلية، وعلى اكتساب العادات والاتجاهات العقلية السليمة، وعلى تدريب حواسهم وقواهم وقدراتهم العقلية (الطوالبة،2011).

نستنتج مما سبق عرضه ومن نتائج دراستنا التي أكدت على أن تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية تساهم في التميز الدراسي للأبناء، يتبين لنا أن سعي الأسرة ومثابرتها لأجل توفير الرعاية وتلبية الحاجيات والمستلزمات المدرسية لأبنائها يعزز لدى الأبناء من الدافعية للإنجاز وتعزيز إرادتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم نحو قدراتهم واستعدادهم وكفاءتهم نحو التميز أكثر فأكثر، وعليه كلما استطاعت الأسرة توفير الحاجيات ومتطلبات المدرسية كلما زاد ذلك من شعور الابن بالراحة والاستقرار وغياب شعوره بالحاجة والنقصان، وذلك ما يعزز لديه تميزه الدراسي بالإضافة إلى تطلعات أخرى سببها شعوره بالاكتفاء والاطمئنان المعنوي والمادي الذي يدعمه في تحقيق ذاته بين أقرانه.

4.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

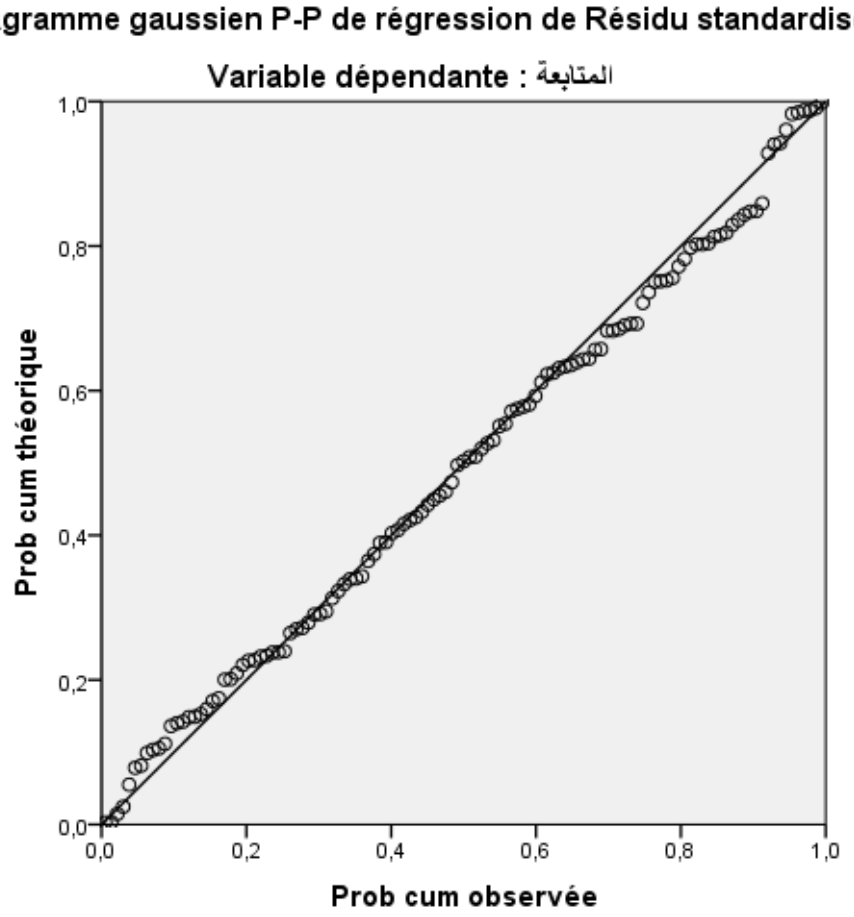
تنص الفرضية الرابعة على أنه: "تساهم المتابعة الأسرية في تحقيق التميز الدراسي للأبناء".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل الانحدار البسيط بين المتابعة الأسرية والتميز الدراسي وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (27): يبين نتائج معامل الانحدار البسيط بين المتابعة الأسرية وتميز الأبناء دراسيا.

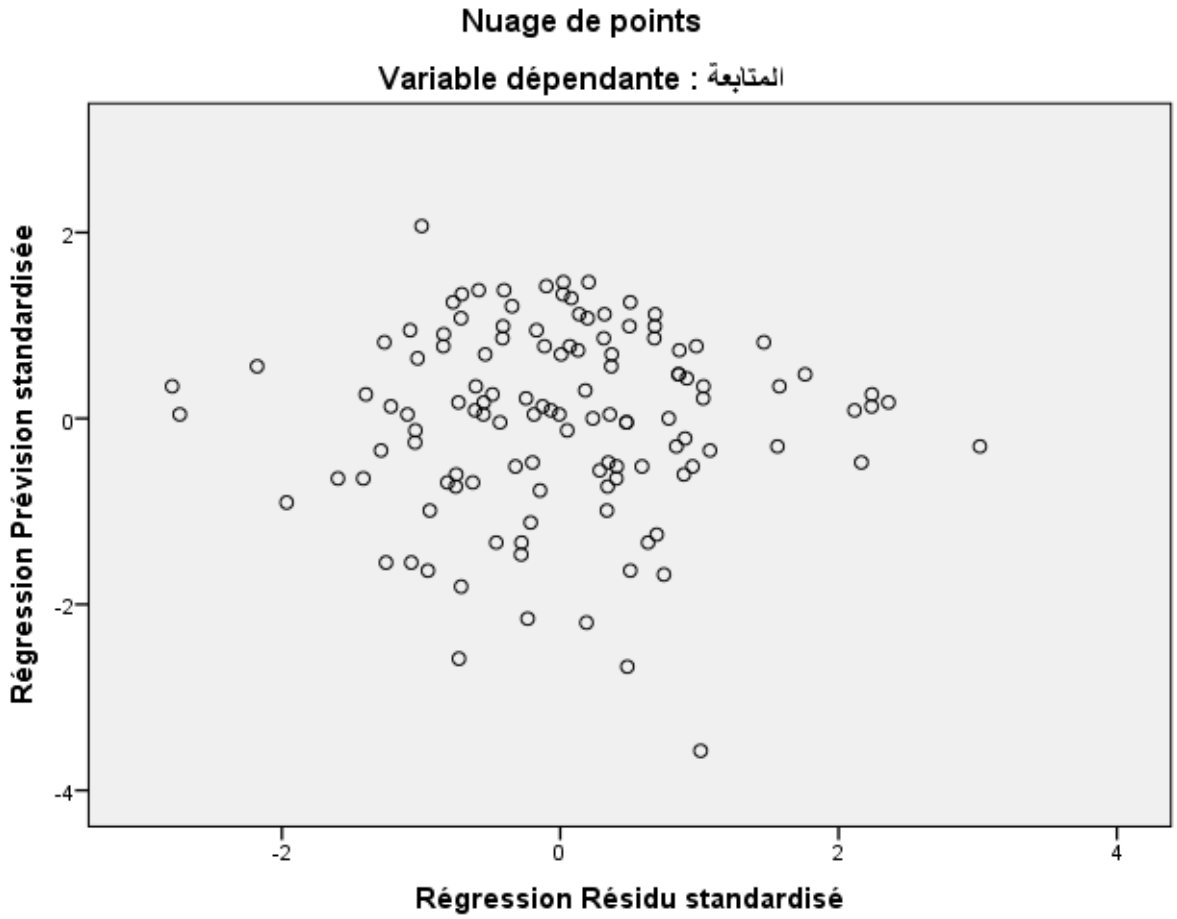
معامل الارتباط (r)	معامل التحديد (ر)^2	معامل التحديد المعدل	قيمة (ف)	دلالة (ف)	B	معامل بيتا	قيمة (ت)	دلالة (ت)
0.812	0.660	0.657	230.487	0.000	0.328	0.812	15.182	0.000

يتضح من الجدول رقم (27) أن معامل الارتباط (r) بلغت قيمته (0.812) بقيمة معامل تحديد (ر)^2 (0.660)، وقيمة معامل التحديد المعدل (0.657) أي المتغيرات المستقلة تفسر (65.7 %) من التباين الحاصل في المتابعة الأسرية. ولاختبار معنوية الانحدار نلاحظ أن قيمة (ف) بلغت (230.487) ودلالة (ف) هي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وقيمة (ت) بلغت (15.182) ودلالة (ت) هي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، في حين بلغت قيمة معامل بيتا (0.812)، وهذا يعني أننا نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري وهو أن الانحدار معنوي وبالتالي نتوصل إلى أن المتابعة الأسرية تساهم في تحقيق التميز الدراسي للأبناء.



الشكل رقم (21): يبين مخطط التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (21) أن كل النقاط تتجمع قرب الخط المستقيم وهذا يدل على التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.



الشكل رقم (22): يبين انتشار للبواقي مع القيم المتوقعة.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (22) أن عدم وجود نمط معين للنقاط في الشكل وهذا يتسق مع شرط الخطية.

ومن خلال ما سبق نجد دراسة بلخير (2015) التي تقارب في طرحها مضمون دراستنا بحيث هدفت إلى معرفة دور وأهمية الأسرة في نجاح التلميذ، وبالتحديد الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا، وكان التساؤل العام كالأتي :هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الخلفيات الأسرية بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا ؟ وللإجابة عل التساؤل العام اقترحت الباحثة الفرضية التالية :هناك فروق في الخلفيات الأسرية بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، وللتأكد من صحة الفرضيات وبالاعتماد على معدل الفصلين الأول والثاني للتلاميذ طبق استبيان كأداة بحث

على عينة متكونة من 470 تلميذ (230 متفوق و 240 غير متفوق) من قسم السنة الثانية ثانوي بولاية سيدي بلعباس، إذ توصلت الباحثة من خلال النتائج المتحصل عليها إلى أنه فعلا للخلفيات الأسرية دور كبير في تفوق التلميذ دراسيا، حيث وجدت أن هناك علاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين وحجم الأسرة ونتائج التلميذ الدراسية، كما وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، وفروقا في المستوى الاقتصادي للأسرة و في مستوى المناخ الأسري بين مجموعة المتفوقين وغير متفوقين دراسيا، ووجود علاقة بين النمط التربوي الذي يستخدمه الوالدين في معاملة الأبناء والنتائج الدراسية، كما توصلت الباحثة إلى أن الخلفيات الأسرية تؤثر بدرجة متوسطة على تفوق التلميذ، فهناك عوامل فردية وشخصية تساهم في تفوقه (بلخير، 2015).

وهذا ما نجده مؤكد من خلال نتائج دراسات توصلت إلى اتصاف الأبناء المتميزين بخصائص إيجابية تميزهم عن الطلبة الاعتياديين، ومن الأمثلة على هذه الدراسات دراسة القاضي (1985) التي أكدت انخفاض التوتر النفسي، وارتفاع مستوى الطموح لديهم، ودراسة جروان (1999) التي أظهرت تميزهم بالثقة بالنفس، ودراسة جريجز (Griggs،1984) التي بينت أن الموهوبين يتميزون بادراك حاجاتهم ومشاعرهم، والمثابرة والدافعية العالية، والقدرة على تطوير الذات والسلوك، ودراسة جلكسي (Gulucci,1988) التي أظهرت أنهم أقل من الاعتياديين في المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية، وأن طبيعة مشكلاتهم تختلف عن أقرانهم الاعتياديين، وكذلك بالنسبة لأسباب الأفكار الانتحارية، ودراسة هوكنز (Hawkins, 1989) التي أظهرت أنهم أقدر على تحديد كفايتهم الأكاديمية ومسؤوليتهم عن نجاحهم أو فشلهم، وتوصل نيومايستر (Neumeister,2004) أن الموهوبين من ذوي التوجه الذاتي نحو الكمال في الأداء يتميزون بعزوهم نجاحهم إلى الذات وفشلهم إلى عوامل موقفية لديهم القدرة على تجاوزها (طوابلة والمحادين، 2013، ص 109).

كما نجد دراسة (السليحات والسليم، 2018) التي هدفت إلى تعرف على مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب وتأثير بعض المتغيرات فيه، وقد طبقت استبيانًا على عينة قصدية من أسر الموهوبين بمدينة مكة المكرمة بلغ عددها (84) أسرة، تقيس وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب، وتوصلت من خلال ذلك إلى أنه توجد فروق في مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب تبعا لكل من عمل الأمهات لصالح الأمهات العاملات، ومستوى تعليم الوالدين المرتفع، وعمر الوالدين لصالح فئة العمر من (40) فأكثر بالنسبة إلى الآباء، وفئة من (30) وأقل من (40) سن للأمهات، وعدد أفراد الأسرة لصالح الأسر الأقل من(4) أفراد، والدخل الشهري لصالح الأسر ذوات الدخل المرتفع، كما كشفت عن وجود علاقة طردية دالة بين مستوى وعي الأسرة مع متغيرات(عمر الوالدين، تعليم الوالدين، الدخل الشهري)، وعلاقة عكسية دالة بينه وبين عدد أفراد الأسرة، كما أكدت عدم وجود علاقة بين الوعي على مستوى جميع محاوره معَ مدة الزواج وأعمار الأبناء، وأوضحت أن أهم المتغيرات تأثيرا في وعي الأسرة بدورها تجاه طفلها الموهوب مرتبة، هي :تعليم الأب، يليه تعليم الأم، ثم عمر الأم، أخيرا عمر الأب (السليحات والسليم، 2018، ص 535).

من خلال ما سبق عرضه من معطيات يتبين لنا أن المتابعة الأسرية تساهم في تحقيق التميز الدراسي للأبناء، مع عدم وجود دراسات تنصب وفق طرحنا الحرفي إلا أنه تم اعتمادنا على دراسات مقاربة لمضمون دراستنا، ومن بين أهم نقاط التشابه التي تجمع بين كل ما عرض سابقا نستنتج أنه فعلا كلما كانت درجة وعي الأسرة في تربية وتنشئة أبنائها ودعهما وذلك بتحقيق الجو المناسب والمريح لهم حتى تتسنى لهم القدرة في الدراسة والعيش المطمئن الذي يجعل من الأبناء ثروة يمكن الاستفادة منها ومن مؤهلاتها، إذ أن هناك علاقة طردية بين ما توفره الأسرة من متابعة ورعاية واهتمام بأمور الأبناء وتعزيز نمو وتطور قدراتهم العقلية (التميز الدراسي) وغيرها من القدرات التي تجعل من شخصياتهم خلفية صحية ذات معالم قوية ومتماسكة.

5.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

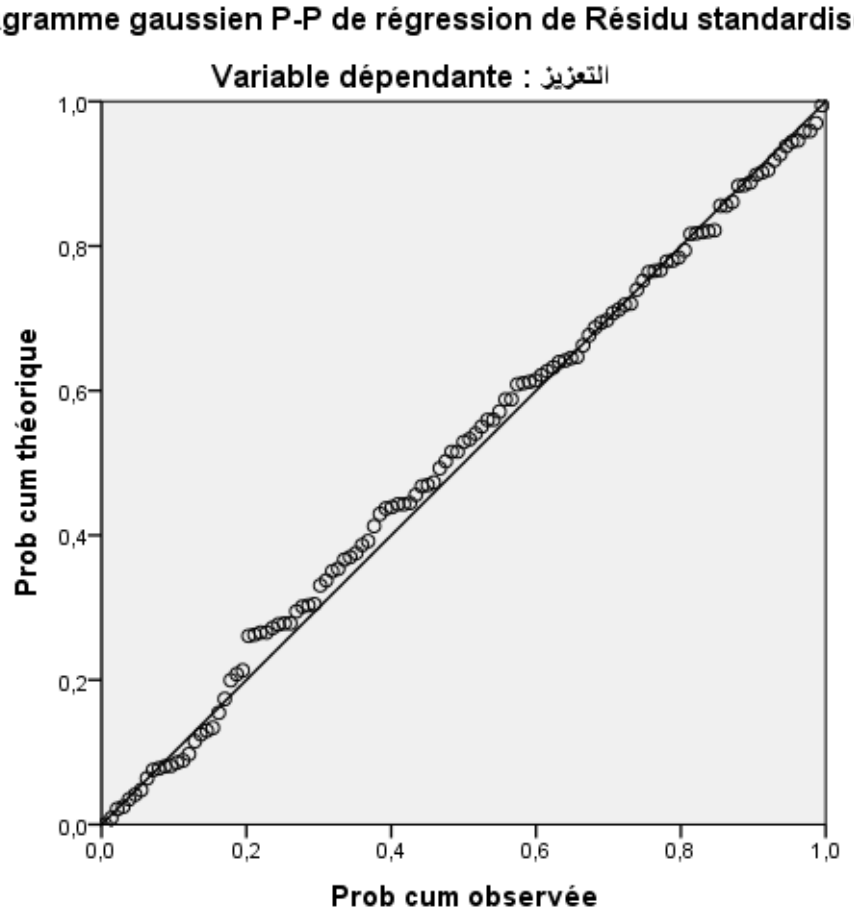
تنص الفرضية الخامسة على أنه: "التعزيز الأسري للأبناء يساهم في التميز الدراسي للأبناء".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل الانحدار البسيط بين التعزيز الأسري والتميز الدراسي وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (28): يبين نتائج معامل الانحدار البسيط بين التعزيز الأسري وتميز الأبناء دراسيا.

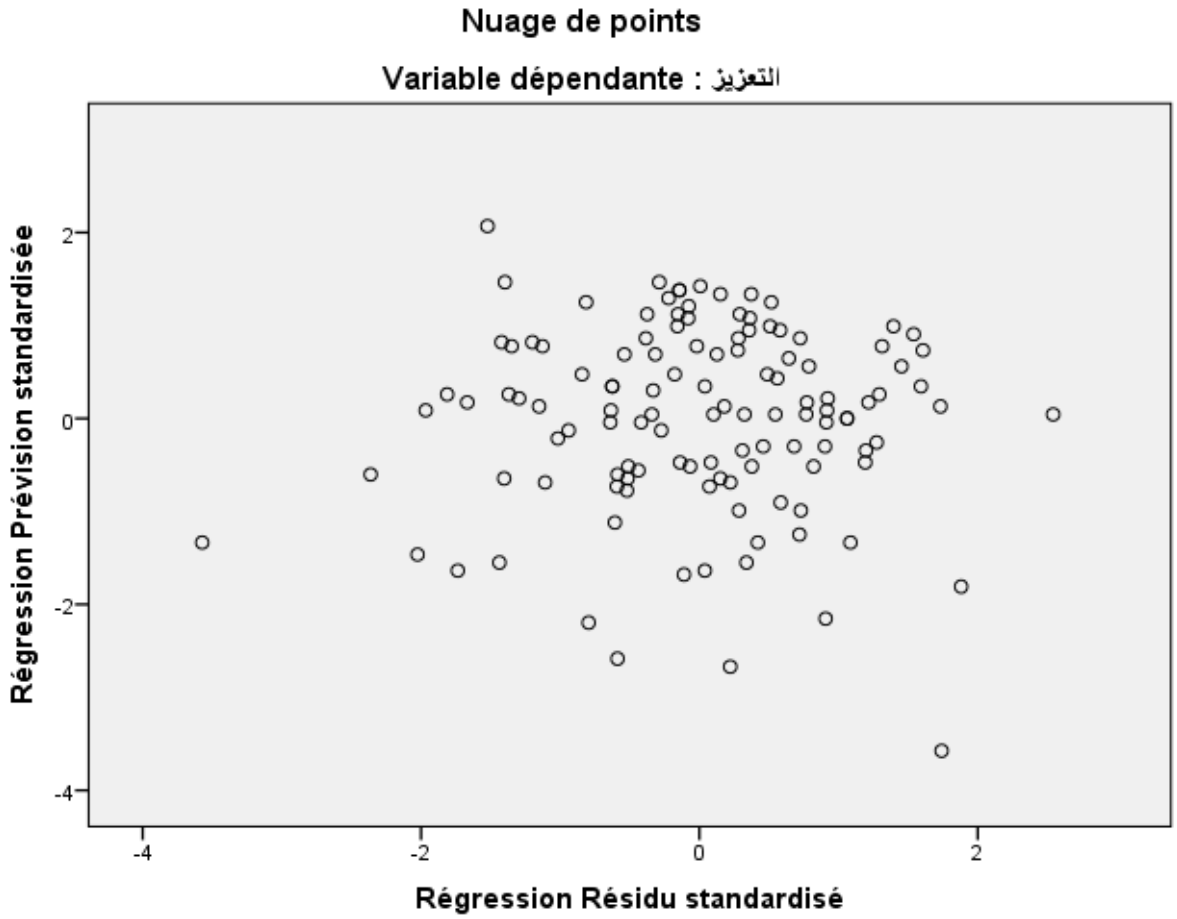
معامل الارتباط (r)	معامل التحديد (ر)^2	معامل التحديد المعدل	قيمة (ف)	دلالة (ف)	B	معامل بيتا	قيمة (ت)	دلالة (ت)
0.860	0.740	0.738	338.192	0.000	0.326	0.860	18.390	0.000

يتضح من الجدول رقم (28) أن معامل الارتباط (r) بلغت قيمته (0.860) بقيمة معامل تحديد (ر)^2 (0.740)، وقيمة معامل التحديد المعدل (0.738) أي المتغيرات المستقلة تفسر (73.8 %) من التباين الحاصل في التعزيز الأسري. ولاختبار معنوية الانحدار نلاحظ أن قيمة (ف) بلغت (338.192) ودلالة (ف) هي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وقيمة (ت) بلغت (18.390) ودلالة (ت) هي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، في حين بلغت قيمة معامل بيتا (0.860)، وهذا يعني أننا نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري وهو أن الانحدار معنوي وبالتالي نتوصل إلى أن التعزيز الأسري للأبناء يساهم في التميز الدراسي للأبناء.



الشكل رقم (23): يبين مخطط التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (23) أن كل النقاط تتجمع قرب الخط المستقيم وهذا يدل على التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.



الشكل رقم (24): يبين انتشار للبواقي مع القيم المتوقعة.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (24) أن عدم وجود نمط معين للنقاط في الشكل وهذا يتسق مع شرط الخطية.

وهذا ما نجده مؤكد من خلال نتائج دراسة (ونجن وزمام، 2017) بحيث أكدت على أن الأسرة تعتبر أول هيئة اجتماعية تنشأ فيها وتنعقد أمتن الروابط الإنسانية والاجتماعية وأوثقها، فهي أيضا تحتل مركزا متميزا داخل المجتمع لاضطلاعها بوظائف متعددة، يتعذر على غيرها القيام به على ذات الدرجة والمنوال، وتأتي التربية على رأس هذه الوظائف، فهي بمثابة عملية بناء دقيق للإنسان، وتنمية مداركه وإعداده ليندمج داخل المجتمع، ويتكيف مع البيئة والمحيط الخارجي؛ وهي نقطة اتصال وربط بكافة النظم الاجتماعية الأخرى، بل أنها تمثل نظاما اجتماعيا مصغرا يُسهم في تحضير إعداد الفرد وتجهيزه ليجد مكانه ويؤدي دوره

داخل المنظمة الاجتماعية، كما أنها تهيئ المناخ الذي يسهل مهمة المؤسسات الاجتماعية الأخرى بتوفير فرص تفتيق مواهب الأبناء، وتطوير قدراتهم، وإبراز ما يحسنون صنعه ويبرعون فيه، وتسعى هذه الدراسة إلى تبيان دور الأسرة في توفير مستلزمات التفوق لدى الأبناء (ونجن وزمام، 2017، ص49).

بالإضافة إلى دراسة (عجيلات،2017) التي أكد من خلال نتائج دراسته الميدانية على أن أكثر من نصف آباء المبحوثين كانوا يقدمون لأبنائهم يد العون من أجل تفوقهم في الدراسة كمساعدتهم على مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية...إلخ، في مقابل ذلك اتضح من خلال دراسته أن الأمهات لم يقصرن في قيامهن بهذا الأمر، وهن أقل بكثير مقارنة بعدد الآباء المتعلمين، كما أكدت دراسته على أن غالبية من المبحوثين دور الوالدين في حثهم على المطالعة بهدف تنمية معارفهم وتطويرها، كما اتضح أن أكثر من نصف المبحوثين أقروا بدور الوالدين في إثارة النقاش الهادف وفي مجالات علمية مختلفة بغرض مساعدتهم على التفوق الدراسي، كما كشفت نتائج الدراسة الاستخدام الكبير للهجة العامية من طرف الوالدين داخل البيت وبشكل منتظم، والبعد عن استخدام مفردات قريبة من المفردات المعتمدة في المدرسة، كما أشار غالبية المبحوثين إلى دور الوالدين في مساعدتهم على حل مختلف مشكلاتهم التي كانت تؤثر سلبا على مسارهم الدراسي، وفي هذا الإطار يضيف الباحث أن المساعي الحثيثة لآباء وأمهات المبحوثين من أجل تفوقهم في الدراسة والتي تمثلت في جملة من الأدوار كمساعدتهم على المراجعة، الحث على المطالعة...إلخ، وكلها مؤشرات تدل على وعيهما الكبير بتميزهم وتفوقهم الدراسي واحتياجاتهم الذي كان عاملا مدعما لهذا التفوق (عجيلات، 2017، ص 376).

نستنتج مما سبق عرضه من معطيات ومن نتائج الدراسات السابقة يمكن لنا القول أن الأسرة التي تعمل على تعزيز وتدعيم أبنائها، وتحفز لديهم الإرادة نحو التقدم والارتقاء هي الأسر التي تعمل على مساندة أبنائها وتدفعهم لتحقيق ذاتهم بين أقرانهم والأفراد المحيطين بهم، بحيث كلما كانت الأسرة تعزز معالم الاحتواء للابن وتحبب له الإنجاز وتضع أمامه

فرص المحاولة للنجاح وتقوم بتثمين قدراته بالتقبل والثقة في قدراته، كلما عزز لديه الاكتساب للمعلومات والمثابرة والسعي للاجتهاد من جهة كسب ثواب الآباء وتفخيم صورته في نظرهم ومن جهة أخرى تعزيز شعوره بالثقة في نفسه وفي ما يملكه من إمكانيات وقدرات واستعدادات معرفية وغيرها.

وفي مجمل القول يمكن أن نضيف أن الأسرة التي تحتوي أبنائها وترعى قدراتهم وتسعى جاهدة لتوفير حاجياتهم ومتطلبات عيشهم الكريم في جو ملئ بالانتماء والحب والمشاركة والتعاون والتفاهم والنقاش والتحاور في شؤون البيت بصفة عامة (شعور الأبناء بالانتماء وتعزيز قدراتهم في حل المشكلات) وفي شؤون الأبناء وخصوصية حياتهم ونجاحهم بصفة خاصة، هي الأسرة التي يمكن أن نقول عنها الأسرة الناجحة في أداء دورها التربوي والتي يمكن أن ننتظر من مخلفاتها نشئ فعال بدوره الاجتماعي وذلك من خلال بروز معالم السواء والصحة النفسية الكامنة في شخصياتهم النابعة من المناخ والجو الأسري الهادئ الذي يهتم ويدعم الأبناء على التميز بالأداء المعرفي الكامن ضمن تميز الأبناء الدراسي.

الاستنتاج العام

من خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة الحالية، التي هدفت إلى الكشف عن " الأسرة وتميز الأبناء في الدراسة–دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتميزين في بعض متوسطات ولاية الشلف"، وذلك من خلال تطبيق استبانة من إعداد الباحث على عينة بلغت (122) تلميذ وتلميذة، بحيث أجريت هذه الدراسة بمؤسسات التعليمية والتربوية طور المتوسط (على مستوى ولاية الشلف)، وذلك بهدف التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط بين متغيرات الدراسة ودلالتها الإحصائية، ومنه توصلنا بعد اختبار فرضيات الدراسة أن الظروف الفيزيقية لا تسهم في تميز الأبناء دراسيا، وهذا يمكن أن نرجعه لإرادة الأبناء ومثابرتهم للتميز ورفع من مستواهم الدراسي مجاهدين في سبيل تحقيق تميزهم بالرغم من الظروف الفيزيقية المحيطة بهم، حتى يمكن أن نرجع ذلك حافزا لدافعيتهم للتميز حتى يتم خروجهم من الظروف الحرجة التي يعيشونها بحكم أن غالبية أفراد عينتنا يقطنون ويقيمون الريف وينحدرون من مناطق نائية، كما توصلنا إلى أن للأنماط التربوية الأسرية إسهاما في تحقيق التميز الدراسي للأبناء، وهذا يمكن أن نرجعه لطبيعة التنشئة ولأنماط التربية والأساليب المتبعة في تربية الأبناء، وما يمكن أن يكون الأرجح هو إتباع أسلوب التعاون والمشاركة والتفهم والتسامح بين أفراد الأسرة، أي النمط الذي يعزز من الشعور بالثقة في النفس والطمأنينة، بالإضافة إلى شعور الابن بالانتماء لأسرته وبروز دوره وذلك ما قد يحقق له التوازن وتكوين الشخصية المتوازنة والناجحة على جميع أصعدة مجالات الحياة، بالإضافة إلى أننا توصلنا أن تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية تساهم في التميز الدراسي للأبناء، وهذا ما يثبت دور المستوى الاقتصادي للأسرة وفي مدى قدرتها على استيعاب وتحمل متطلبات ومستلزمات الدراسة، خاصة لما واكب عصرنا هذا زمن التكنولوجيا وانتشار وسائل البحث والتطلع على ما هو عصري وخادم وهادف لعملية التعلم والتعليم، إذ يمكن أن نقول كلما كانت قدرة الأسرة على توفير وسائل ومستلزمات الدراسة للأبناء كلما عزز وفعل ذلك من تميزهم الدراسي، كما نضيف أن من خلال دراستنا وجدنا أن المتابعة الأسرية تساهم

في تحقيق التميز الدراسي للأبناء، وهذا ما يدل على حرص الآباء خاصة وباقي الأفراد من الإخوة على العملية التعلمية والتعليمية للأبناء في تميزهم وثبات الدافعية للإنجاز بجدارة للأبناء، وما يعزز ثقتهم بذاتهم وبقدراتهم وإمكانيتهم، كما لم يفوتنا في دراستنا على الكشف عن دور التعزيز الأسري للأبناء في التميز الدراسي للأبناء، وهذا ما يؤكد كل ما سبق من نتائج دراستنا بحيث كلما كان الابن يشعر ويدرك مساندة أسرته ودعمهم له كلما تعزز لديه الإقبال نحو النجاح والتميز الدراسي والتفوق على الأقران، وذلك ما يتضح لنا من خلال بروز شخصيته وتوفر مبادئ الفرد الفعال من خلال تحقيق وجوده بجدارة وذلك ما قد ينعكس عليه كفرد من أفراد المجتمع الفعالين والمتميزين في مجتمعاتهم.

وفي ظل ما سبق عرضه تبقى نتائج دراستنا نسبية وغير مطلقة، إذ يمكن لعوامل دخيلة تأثير في ذلك، وهذا لا يعني نفي نتائجها بحيث تعتبر دراستنا كتجربة تمهيدية أولية لمعرفة بعض جوانب شخصية هذه الفئة من مجتمعنا.

خاتمة

لقد تم اختيار هذا الموضوع نظرا للأهمية التي يحتلها، إذ يعد الأبناء المتميزين دراسيا فئة لا يمكن الاستهانة بها وتهميشها، وفي ظل ذلك كان من الأجدر تناول دور الأسرة في عملية تميز الأبناء دراسيا، بحيث كانت لنا وقفة مع فئة عمرية لا تقل أهميتها عن باقي الفئات الأخرى وهي فئة الأبناء المتميزين دراسيا تحديدا الذين يدرسون طور التعليم المتوسط، وكما هو معروف أن هذه الشريحة العمرية أكثر حساسية بحكم أنها مرحلة المراهقة مرحلة إثبات الذات والوجود، بالإضافة إلى بروز معالم الشخصية ومدى تكاملها وتوازنها أو تدهورها وضياعها في وسطها الاجتماعي الذي تنتمي إليه.

وعليه كان ذلك دورا بارزا وفعالا في طرحنا لموضوع دراستنا، ولمعالجة والتوصل لنتائج الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي، كما قمنا بتطبيق إستبانة الأسرة وتميز الأبناء في الدراسة(دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتميزين دراسيا في بعض متوسطات ولاية الشلف) والتي كانت من إعداد الباحث، وبعد المعالجة الإحصائية التي تمت بالبرنامج الإحصائي (SPSS) تم التوصل لنتائج مفادها: أن الظروف الفيزيقية لا تسهم في تميز الأبناء دراسيا، كما توصلنا إلى أن للأنماط التربوية الأسرية إسهام في تحقيق تميزهم الدراسي، بالإضافة إلى أننا وجدنا أن تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية تساهم في التميز أيضا، كما نضيف أن من خلال دراستنا وجدنا أن المتابعة الأسرية تساهم في تحقيق التميز الدراسي لدى عينة دراستنا، وأخيرا توصلنا إلى أن التعزيز الأسري للأبناء يساهم في التميز الدراسي لديهم، وهذا ما يجعلنا نطرح العديد من التساؤلات حول هذه النتائج، كما أنه يفتح المجال الواسع للأبحاث اللاحقة.

- **المساهمة العلمية للدراسة:**

لقد تمكن الباحث من خلال دراسته تحقيق بعض المساهمات العلمية من بينها نجد:

- ✓ تصميم استبانة خاصة بإسهام الأسرة في تميز الأبناء دراسيا، والذي يمكن أن يستفيد منها الباحثون في دراستهم المشابهة.

- ✓ تعتبر النتائج التي توصل إليها الباحث نتائج إيجابية ومهمة عكس ما تشير إليه بعض الدراسات المشابهة، خاصة بما يتعلق في الجانب الظروف الفيزيقية، كما يمكن التميز الدراسي لدى أبناء الطبقة الاجتماعية البسيطة.
- ✓ تثري هذه الدراسة فهرسة المكتبة، كما تفتح المجال للباحثين في البحث ضمن نتائج الدراسة والتوسع فيها.

- **كما يمكن أن نشير لمجموعة من التوصيات أهمها:**

- ✓ توعية الأسر حول ضرورة توفير الجو المناسب في تنشئة أبنائهم وجعل منهم خير نشئ يستفاد من وجودهم البشري.
- ✓ التوعية المستمرة لجميع المحيطين بالمتميز عن كيفية التعامل معه، خاصة في الأسر ذات المستوى الثقافي والتعليمي المحدود.
- ✓ تعزيز القدرات والكفاءات المتوفرة لدى الأبناء والطلبة المتميزين واحتواء عطائهم والتكفل بهم نفسيا واجتماعيا.
- ✓ على المؤسسة التربوية التنسيق مع الأولياء عموما في رعاية التلميذ المتميز دراسيا.
- ✓ السهر على فتح الآفاق والمجال للإبداع العلمي وخلق الدافعية للإنجاز وذلك بالتكفل وتدعيم القدرات والمحاولات العلمية ذات الفعالية.
- ✓ على الدولة الجزائرية انجاز مؤسسات تهتم خصيصا بالمتميزين، وعدم الاكتفاء بمدرسة أشبال الأمة فقط التي تسير وفق نظام عسكري.
- ✓ إنجاز برامج تربوية خاصة بتعليم المتميزين تجعلهم يسيرون وفق قدرتهم العقلية وعدم الاكتفاء ببرامج الوزارة التي تراعي المتوسط على العموم ويكون المتميزين ضحية جمود التربية، والاهتمام بهم عن طريق مسابقات ودورات فكرية تنشط وتزيد من رصيدهم العلمي والمعرفي كباقي الدول العربية.

المراجع

قائمة المراجع

1. مراجع باللغة العربية:

1. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. والختاتنة، سامي.(2011). سيكولوجية المشكلات الأسرية،ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة.
2. ابو جادو، محمد صالح علي .(1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الأردن: دار المسيرة للنشر.
3. أبو زيد، نبيلة أمين.(2011). علم النفس الأسري. مصر: عالم الكتب.
4. أبو نمر، مها سليمان احمد.(2011). التميز في ضوء السنة النبوية. دراسة موضوعية. رسالة ماجستير في الحديث الشريف وعلومه.غزة. فلسطين.
5. اسماعيل، محمد عماد الدين.(1982). النمو في مرحلة المراهقة. الكويت: دار القلم الكويتي.
6. الأشول، ألطاف أحمد محمد. (2012). المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق. المجلة العربية لتطوير التفوق. العدد1. المجلد4. ص109-136. اليمن.
7. الآلوسي، وفاء طاهر عبد الوهاب.(2014). الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة المتميزين. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية. العدد الثالث.ص 561-587. العراق.
8. أماني، عبد المقصود عبد الوهاب. وشند، سميرة محمد .(2010). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، المؤتمر السنوي الخامس عشر. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. مصر
9. أميرة منصور يوسف علي.(1999). محاضرات في قضايا السكان و الأسرة و الطفولة. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

10. بلخير، حفيظة.(2015). الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا(دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين وغبر المتفوقين دراسيا)، أطروحة الدكتوراه في علم النفس إرشاد وتوجيه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران 2، الجزائر.

11. بن صالح عبد الله، شراز محمد. (2006). أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. المجلد18. العدد2. مصر

12. بن عايض سالم الثبيتي، عبد الله. (2008). علم اجتماع التربية. الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

13. بيومي، خليل أحد محمد. (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية.القاهرة ، دار قباء. مصر.

14. تركي، رابح. (1982).علم النفس التربوي. ط9.بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

15. تقارير وزارة التربية والتعليم.(2003). شروط القبول، عمان، الأردن: منشورات سنوية.

16. تيلون، مصطفى .(2011). مدخل عام في الأنتروبولوجيا. لبنان: دار الفرابي.

17. جابر، موسى عبد الله. والمهداوي، عدنان محمود عباس. (2018). التمركز حول الذات لدى الطلاب المتميزين في المرحلة المتوسطة. مجلة ديالي. العدد 78.ص 218-247، العراق.

18. جرجس، ملاك.(1990). المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها. مصر: دار الحرية.

19. الجسماني، عبد العلي .(1999). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. لبنان: دار العربية للعلوم.

20. الجوهري، محمد. وشكري، علياء. (2007). مقدمة في دراسة الأنتروبولوجيا. القاهرة، مصر: الحقوق محفوظة للمؤلفين.

21. حجازي، مصطفى. (2015). الأسرة وصحتها النفسية "المقومات- الديناميات- العمليات". لبنان: المركز الثقافي العربي.

22. الحروب، أنيس.(1999). نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين. ط1. الأردن: دار الشروق.

23. حسن، محمود.(1981). الأسرة ومشكلاتها. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

24. حسين، عبد الفتاح.(2005). عناصر محاضرات مادة البحث العلمي في التربية وعلم النفس قسم علم النفس جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

25. حلاوة، باسمة. (2011). "دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء". دراسة ميدانية في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. المجلد 27 العدد (3)(4)، ص71-109. سوريا.

26. حيدر، كريم جاسم. وخضير محمود، محمد .(2015). التصورات المستقبلية وعلاقتها بتوجهات الهدف لدى الطلبة المتميزين. مجلة الأستاذ. العدد215. ص 223-252. العراق.

27. الخشاب، سامية مصطفى.(2008). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة،ط1، القاهرة، مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

28. الخميسي، السيد سلامة. (2001) .التربية والمدرسة والمعلم. (قراءة اجتماعية ثقافية. ط1.الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

29. داودي، محمد .وبوفاتح، محمد.(2007). منهجية كتابة البحوث العلمية و الرسائل الجامعية. الجزائر: مكتبة الأوراسية.

30. دبابنة، خلود أديب حنا.(1997). تطوير أداة للكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين في الصف العاشر من المرحلة الأساسية. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية. الأردن.

31. دعيس، محمد يسرى ابراهيم.(1995). الأسرة في التراث الديني والإجتماعي. مصر: دار المعارف.

32. رحماني، سامية.(2016). حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل، أطروحة ماجيستير في علم الاجتماع–تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة بسكرة، الجزائر.

33. الرشدان، عبد الله.(1999). علم الاجتماع التربية. عمان، الأردن: دار الشروق .

34. زحلوق، مها.(1998).التربية الخاصة للمتفوقين(الطبعة الأولى). سوريا، منشورات جامعة دمشق سوريا.

35. زغينة، نوال.(2008). دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع. شعبة تنظيم وعمل. جامعة باتنة. الجزائر.

36. زقاوة، أحمد.(2014). محددات النجاح الدراسي مقاربة سوسيو–سيكولوجية. مجلة دراسات نفسية وتربوية. عدد 12 ، ص43–62. الجزائر.

37. زيدان، عبد الباقي .(1980) .الأسرة والطفولة .ط4. مصر: دار الشباب للطباعة.

38. السرور، نادية هايل.(2003). المدخل إلى دراسة المتميزين والموهوبين. الأردن: دار الفكر والطباعة.

39. سلامة ممدوحة، محمد.(1987). مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول/ الرفض الوالدي. مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة. العدد2. ص 54–61. مصر.

40. السليحات، فواز نايل. وبشار، عبد الله السليم.(2018). تصور مقترح لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن. مجلة دراسات للعلوم التربوية. المجلد 45. العدد 4. ملحق 4. ص527-553.

41. سليمان، سعيد مبارك.(2008). الاتزان الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. المجلد7. العدد2. جامعة الموصل. ص65-91.

42. سليمان، عباس سليمان. وتمار، محمد عزيز.(2005). الحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتميزين في محافظة نينوى. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية. المجلد13. العدد4. ص242-271.

43. سيد سليمان، عبد الرحمان. وغازي أحمد صفاء. (2001). المتفوقون عقليا- خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق. مصر

44. السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين.(2008). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية. ط1 . الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

45. سيد فهمي، محمد. (1997). مقدمة في الخدمة الاجتماعية. مصر: دار المعرفة الجامعية.

46. السيد، فؤاد. والبهي عبد الرحمن سعد.(1999). سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس – الكتاب التاسع- علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة. مصر: دار الفكر العربي.

47. سيليفا، ريم.(2003). رعاية الموهوبين. تر: عادل عبد الله محمد. القاهرة، مصر: دار الرشاد.

48. الشربيتي، منصور.(2000). الأسرة على مشارف القرن 21 : الأدوار- المرض النفسي- المسؤوليات. مصر: دار الفكر العربي.

49. شروخ، صلاح الدين. (2010). علم النفس الاجتماعي والإسلام. الجزائر: دار العلوم.

50. الشريف، سوسن.(2004). تكامل الجهود الأهلية والحكومية في مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع. مجلة الطفولة العربية. المجلد5. العدد18. ص 93-98. الكويت.

51. شكري، علياء.(1981).الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة. مصر: دار المعارف.

52. الطحان، محمد خالد.(1982). تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية تونس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وحدة البحوث التربوية. تونس.

53. طه، س. ع. وعثمان، أ. م.(2019).الأطفال الموهوبون (الطبعة الأولى).جامعة المجمعة والسودان السعودية: دار النشر الدولي.

54. طوابلة، عائشة حسين. والمحادين، عثمان عبد اللطيف.(2013). الوضع النفسي للطلبة المتميزين قبل دخولهم مدرسة المتميزين وبعده. مجلة دراسات. العلوم التربوية. المجلد 40. العدد1.ص 107- 119.

55. الطوالبة، خ.(2011). رعاية المتفوقين من منظور إسلامي وإنعكاساتها التربويّة. الإمارات: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

56. عبادة، أحمد عبد اللطيف.(1992). دافع حب الاستطلاع في علاقاته بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء بعض متغيرات البيئة الأسرية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة البحرين. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر. السنة الأولى. العدد الثاني. ص 303-351.

57. عبد العال، علي عبد الهادي.(2021).سيكولوجية التعليم بالفنون . القاهرة، مصر: دار عين .

58. عبد العزيز، سعيد.(2006). المدخل إلى الابداع. ط1. الأردن: دار الثقافة .

59. عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح.(2005). موسوعة مصطلحات الطفولة: (اجتماعية – اعلامية – تربوية – نفسية –طبية) (عربى–انجليزى). مصر: مركز اسكندرية للكتاب.

60. عبد المجيد، لطفي.(1976). علم الاجتماع.ط7. القاهرة، مصر: دار المعارف.

61. عبد المنعم، توفيق.(2001). العلاقة بين خصائص شخصية الأمهات وإدراكهم للمشكلات السلوكية للأبناء في مرحلة الروضة. مجلة الطفولة العربية. الكويت.المجلد 2. العدد8. ص 7–28.

62. العبودي، رشيد حميد.(2003). التعلم والصحة النفسية. الجزائر: دار الهدى .

63. عجيلات، عبد الباقي.(2017). دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين– المتفوقين دراسيا نموذجا–. أطروحة دكتوراه تخصص إدارة الموارد البشرية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة سطيف، الجزائر.

64. عريفج، سامي سلطي.(2002). مدخل إلى التربية. ط2. سوريا: دار الفكر.

65. العزام، ميساء منير .(2012). أساليب التفكير السائد لدى الطلبة المتميزين والطلبة العاديين في محافظة اربد. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في علم النفس التربوي. جامعة اليرموك، الأردن.

66. العزة، سعيد حسني.(2000). تربية الموهوبين والمتفوقين. الأردن: دار الثقافة الدولية .

67. العطار، محمد.(2006).أطفالنا والتنشئة السياسية. مجلة الطفولة العربية. المجلد8. العدد 29. ص 89–95.

68. عودة، محمود.(1995). أسس علم الإجتماع. دار النهضة العربية. لبنان

69. عوض، جابر سيد حسن، والجميلي، وخيري خليل. (2000). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة. الاسكندرية. مصر: المكتبة الجامعية.

70. عياد، مواهب ابراهيم ، والخضري، ليلى محمد الخضري.(1993). ارشاد الطفل وتوجيهه في الاسرة ودور الحضانة. الاسكندرية، مصر: دار المعارف.

71. غباري، ثائر. وأبو شعيرة، أحمد خالد محمد.(2010). القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع ط1. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

72. غورونا، ريتا.(1984). مقدمة علم الاجتماع التربوي، ت، نزار عيون السود، دمشق، سوريا : دار النشر العربية.

73. غويس، خير الدين.(بدون سنة). مقدمة علم الاجتماع الرياضي، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

74. غيث، محمد عاطف .(1999). علم اجتماع. الإسكندرية، مصر: دار المعارف.

75. الفاعوري، أ. والخلف، ح.(2007).العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى المتفوقين. رسالة ماجيستير.كلية التربية. قسم التربية الخاصة.مادة التعلم ونظرياته. دمشق. سوريا

76. القريطي، عبد المطلب أمين.(2005). سيكولوجيا ذوي الاحتياجات الخاصة.ط4. مصر: دار الفكر العربي. مصر.

77. الكندي، أحمد محمد مبارك.(1996). علم النفس الأسري، الطبعة الثانية. الكويت: مكتبة الفلاح.

78. متولي، قنديل محمد. وشلبي، صافي ناز.(2006). مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة. ط1. الأردن: دار الفكر.

79. محسن، حسن.(2006). مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية، عمان : دار المشرق الثقافي ودار أسامة للنشر والتوزيع.

80. المعايطة، خليل عبد الرحمان. والبواليز محمد عبد السلام.(2004). الموهبة والتفوق. ط2. عمان، الأردن: دار الفكر.

81. مكانسي قدري، عثمان. (2001). من أساليب التربية في القرآن الكريم. بيروت، لبنان: دار ابن حزم.

82. المناوي، محمد عبد الرؤوف.(2002). التوقيف على مهمات التعاريف. دمشق، سوريا: دار الفكر.

83. الناشف، هدى محمود. (2006). الأسرة وتربية الطفل. عمان، الاردن: دار المسيرة.

84. النوبي، علي محمد .(2010). التنشئة الاسرية وطموح الابناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. عمان، الاردن: دار صفاء.

85. النيال، مايسة.(2007). التنشئة الاجتماعية. القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.

86. وطفة، علي أسعد.(2001). التنشئة الاجتماعية ودورها في بناء الهوية عند الأطفال. مجلة الطفولة العربية. مجلد 2. العدد4. ص 92-104.

87. ونجن، سميرة. وزمام نور الدين.(2017). دور الأسرة في تفوق الأبناء دراسيا. مجلة علوم الإنسان والمجتمع.العدد 23. ص49-71.

88. ونجن، سميرة.(2017). اسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا: (دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة). أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر –بسكرة-. الجزائر.

2. مراجع باللغة الأجنبية:

1. LANZ, P. M., FERNÁNDEZ, A. C. L., FERNÁNDEZ, F. P. & VALDEZ, M. P. H. (2017). Relevance of Family in Academic Success on Children. Health, 9, 279.
2. LI, Z. & QIU, Z.(2018). How does family background affect children's educational achievement? Evidence from Contemporary China. The Journal of Chinese Sociology, 5, 1-21.

3. renzulli .(1996). gifyed education Alook around ahead Reoper Review .
4. REZAEI-DEHAGHANI, A., KESHVARI, M. & PAKI, S. (2018). The relationship between family functioning and academic achievement in female high school students of Isfahan, Iran, in 2013–2014. Iranian journal of nursing and midwifery research, 23, 183.
5. ROKSA, J. & KINSLEY, P. (2019). The Role of Family Support in Facilitating Academic Success of Low-Income Students. Research in Higher Education, 60, 415-436.
6. Witty,P.(1975). Contribution of The IQ Controversy from the study of superior deviates in barby.
https://www.researchgate.net/publication/240241950

الملاحق

الملحق رقم (01)

Faculté des sciences sociales
قسم علم النفس والأرطوفونيا

مصلحة ما بعد التدرج
المرجع: 2018

التاريخ: 018/11/04

إلى السيد(ة):

مدير التربية بولاية الشلف

موضوع : **طلب رخصة تربص ميداني .**

في إطار تحضير(ها) أطروحة الدكتوراه ل.م.د في علم النفس.

تخصص : **علم النفس الأسري.**

موضوع الرسالة : " **الأسرة وتميز الأبناء في الدراسة** "

الأستاذ المشرف: **هاشمي أحمد**

نرجو من سيادتكم السماح للطا لب(ة) : **طايبي رضوان**

إجراء دراسته (ها) الميدا نية بمؤسستكم وذلك خلال الموسم الدراسي **2019/2018.**

مدة التربص:12 **شهرا.**

و لكم جزيل الشكر .

رئيس القسم.

الملحق رقم (02)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الشلف
الأمـــانـــة العـــامـــة
الرقم : 694/ا.ع/2018

مدير التربية
الى
السيد طايبي رضوان
طالب في علم النفس
الاسري

الموضوع : ترخيص .

المرجع: إرسالكم رقم 224 بتاريخ 04 /11/ 2018

ردا على ارسالكم المدون مرجعا و المتعلق موضوعا بالترخيص لكم من اجل اجراء دراسة ميدانية بمؤسساتكم التربوية (الطور المتوسط) ببني حواء و ذلك خلال الموسم الدراسي2019/2018.

يشرفني ان اوافيكم بموافقتي لما تنوون القيام به شريطة التنسيق مع مدراء المتوسطات لوضع الترتيبات اللازمة لهذا الغرض.

الشلف في : 27 نوفمبر 2018

مدير التربية

نسخة محولة

السادة مدراء المتوسطات
بني حواء/واد قوسين /بريرة

مديرية التربية لولاية الشلف – الأمانة العامة
العنوان : الحي الإداري لولاية الشلف . الهاتف 027.77.32.54. الفاكس 027.77.32.54
البريد الإلكتروني : chlefde02sec.gen@gmail.com

الملحق رقم (03)

مجالات معدلات التلاميذ للإيجازات والعقوبات

القرار رقم 68 مؤرخ في 28 شوال 1439 الموافق 12 جويلية 2018
يحدد كيفيات إنشاء مجلس القسم في المتوسطة و الثانوية وسيره

المادة 9 : يمنح مجلس القسم ، على ضوء النتائج الفصلية ، مكافآت للتلاميذ المجتهد ، وفق التقديرات الآتية :

- امتياز ،
- تهنئة ،
- تشجيع ،
- لوحة الشرف .

حسب إجازات موقع الرقمنة

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يتحصلوا على التقديرات المذكورة أعلاه ، تدون ملاحظات رصدية في كشوف نقاطهم لتحسين مستواهم .

من	إلى	الإجازة
17.00	20.00	امتياز
15.00	16.99	تهنئة
13.00	14.99	تشجيع
12.00	12.99	لوحة شرف
0.00	11.99	ملاحظات رصدية

الملحق رقم (04)

الأسئلة المعتمد عليها في المقابلة مع الأساتذة والمستشارين التربويين (دليل المقابلة)

- من هو التلميذ (ة) المتميز (ة) دراسيا ؟
- ماهي خصائص ومميزات التلميذ(ة) المتميز(ة) دراسيا ؟
- ماهي مؤشرات التلميذ (ة) المتميز (ة) ؟
- في رأيك ماهي أسباب التميز الدراسي للتلاميذ ؟
- ماهي المشاكل التي يعاني منها التلاميذ المتميزين دراسيا ؟
- هل هناك تواصل أولياء الأبناء المتميزين دراسيا مع الأساتذة والمؤسسة عموما ؟

الملحق رقم (05)

جامعة وهران 2 (محمد بن أحمد)

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

نموذج استبيان مبدئي حول:

إسهام الأسرة في تميز الأبناء دراسياً

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المتميزين دراسيا في التعليم المتوسط

إعداد الباحث:

طايبي رضوان

إشراف الأستاذ:

هاشمي أحمد

السنة الدراسية : 2020 / 2021 م

الدباجة:

السلام عليكم.

تحية طيبة أما بعد:

نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بعرض عليكم نموذج مبدئي لإستبانة حول: **" إسهام الأسرة في تميز الأبناء دراسياً "**، حيث تم التقدم بها قصد إنجاز أطروحة الدكتوراه، تخصص علم النفس الأسري.

حيث تهدف دراستنا إلى محاولة الكشف عن:

الارتباط بين الأسرة و تميز الأبناء دراسياً من خلال مجموعة من التساؤلات مبلورة على شكل فرضيات مصاغة كالأتي:

1/ تسهم الظروف الفيزيقية الأسرية في تميز الأبناء دراسياً.

2/ للأنماط التربوية الأسرية إسهام في تحقيق التميز الدراسي للأبناء.

3/ تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية يحقق التميز الدراسي للأبناء.

4/ تساعد المتابعة الأسرية في تحقيق التميز الدراسي للأبناء.

5/ التعزيز الأسري للأبناء يمكنهم من التميز الدراسي.

من خلال الفرضيات المذكورة أعلاه تم تفكيكها إلى مجموعة من المؤشرات، محاولين بذلك فهم الظاهرة وقياسها، ومنه نضع بين أيديكم هذا النموذج قصد تقييمه وتقويمه ضمن مساقية الصدق الكيفي باعتبار خبرتكم المهنية والمعرفة العلمية.

في الأخير تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير لسيادتكم المحترمة وشكراً على تعاونكم.

1/ البيانات الشخصية:

اسم المتوسطة:.....

الجنس: ذكر( ) أنثى ( )

السن: .....

المستوى التعليمي: ..... المعدل الفصلي:.....

الحالة العائلية للوالدين: مرتبطين ( ) / منفصلين ( )

الأب: متوفي ( ) / الأم: متوفية ( )

المستوي التعليمي: الأب...../ الأم.....

مهنة الوالدين: الأب ...../ الأم.....

المستوى المادي: ضعيف ( ) / متوسط ( ) / جيد ( )

عدد الإخوة: ذكور...../ إناث.....

ترتيبك بين الإخوة:.....

عدد الإخوة اللذين يزاولون الدراسة:.....

2/ بنود الإستبيان:

1/ محور الظروف الفيزيقية:

هل تملك غرفة خاصة بك: نعم ( ) / لا ( ).

هل المنزل بعيد عن المدرسة: نعم ( ) / لا ( ).

وجود التدفئة في المنزل: نعم ( ) / لا ( ).

وجود مكيف الهواء في المنزل: نعم ( ) / لا ( ).

وجود إنارة في المنزل: نعم ( ) / لا ( ).

وجود خط الأنترنت: نعم ( ) / لا ( ).

وجود مساحة خضراء حول المنزل: نعم ( ) / لا ( ).

وجود مكان للعب: نعم ( ) / لا ( ).

طلاء المنزل بألوان فاتحة: نعم ( ) / لا ( ).

2/ محور أنماط المعاملة الأسرية:

1/ النمط المتفهم (المرن):

الرقم	العبـــــــــــــارة	تقيس	لا تقيس	تعديل	ملاحظات أخرى
1	**تفتح لي أسرتي المجال في مناقشة أفكاري**				
2	**تسمح لي أسرتي باللعب مع أصدقائي**				
3	**يتم تذكيري بمراجعة الدروس**				
4	**يتم الإستماع إلى طرح إنشغالاتي**				
5	**تعطيني أسرتي فرصة لتبرير أخطائي**				
6	**يتم تحذيري عند إرتكاب الأخطاء دون الضرب**				
7	**لا يتم إجباري على مراجعة الدروس**				

8	لا تمنعني أسرتي من مشاهدة التلفاز بعد العشاء				
9	يتم شراء الكتب الخارجية المساعدة في دراستي				

2/ النمط المهمل (المتسيب):

الرقم	العبـــــــــــــارة	تقيس	لاتقيس	تعديل	ملاحظات أخرى
1	عدم الإهتمام بمناقشة أفكاري				
2	حرية اللعب لمدة أطول				
3	لا يتم تأنيبي عند عدم مراجعة دروسي				
4	عدم الإهتمام بطرح إنشغالاتي				
5	عدم الإهتمام عند تبرير أخطائي				
6	لا يتم تحذيري أو ضربي عند إرتكاب الأخطاء				
7	لا يتم إجباري على مراجعة الدروس				
8	أشاهد التلفاز كما يحلو لي				
9	عدم الإهتمام بشراء الكتب الخارجية المساعدة في دراستي				
10	عدم الإنتباه عند غيابي عن المنزل				

3/ النمط المتشدد:

الرقم	العبـــــــــــــارة	تقيس	لاتقيس	تعديل	ملاحظات أخرى
1	تعاقبني أسرتي عند ضياع أدواتي المدرسية				
2	لا تعطوني أسرتي فرصة لتبرير أخطائي				
3	ترغمني أسرتي على النوم باكراً				
4	لا تعطيني أسرتي مجالاً لمناقشة أفكاري				
5	يتم تخويفي بعد الحصول على نتائج دراسية متدنية				
6	تمنعني أسرتي من الخروج للعب مع أصدقائي				
7	يتم إجباري على مراجعة الدروس				
8	تمنعني أسرتي من مشاهدة التلفاز بعد العشاء				

9	يتم ضربي عند إرتكاب الأخطاء				
10	عدم شراء الكتب الخارجية المساعدة في الدراسة				

3/ محور تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية:

الرقم	العبـــــــــــارة	تقيس	لا تقيس	تعديل	ملاحظات أخرى
1	يتم شراء الكتب المدرسية				
2	يتم توفير الأدوات المدرسية اللازمة				
3	يتم توفير ما يلزمني لإنجاز البحوث المدرسية				
4	شراء كل الكراريس المطلوبة من الأستاذ				
5	توفير أغلفة الكتب المدرسية				
6	توفير أغلفة الكراريس حسب مشروطية الأستاذ				
7	وجود مكتب خاص				
8	وجود حاسوب				
9	وجود هاتف لوحي				
10	يتم تجديد أدواتي عند ضياعها				

4/ محور المتابعة الأسرية:

الرقم	العبـــــــــــارة	تقيس	لا تقيس	تعديل	ملاحظات أخرى
1	تساعدني أسرتي في فهم الدروس				
2	تساعدني أسرتي على حل الواجبات المدرسية				
3	تسأل عني أسرتي في المدرسة				
4	تتابع أسرتي مختلف النشاطات المدرسية التي أقوم بها				
5	تتابع أسرتي برنامجي الدراسي				
6	تساعدني أسرتي في تنظيم وقت مراجعة الدروس				
7	تعمل أسرتي على ضبط أوقات مشاهدة التلفزيون				
8	معرفة أسرتي لأصدقائي الذين أتواصل معهم				
9	تحدد أسرتي وقت نومي				

10	تتابع أسرتي كل النقائص المتعلقة بالمستلزمات المدرسية				

5/ محور التعزيز الأسري:

1/ التعزيز المعنوي:

1	تشجعني أسرتي عند مراجعة الدروس				
2	تعمل أسرتي على رفع معنوياتي للإجتهاد أكثر				
3	تشكرني أسرتي عند إتمام أعمالي المدرسية				
4	تثني علي أسرتي بين أفراد عائلتي				
5	تعمل أسرتي على تخفيض التوتر أثناء فترة الإمتحانات				

2 / التعزيز المادي:

1	تحفزني أسرتي مادياً				
2	تشتري أسرتي لي الهدايا عند الحصول على نتائج جيدة				
3	تقوم أسرتي بالإحتفال عند حصولي على أعلى معدل				
4	تشتري لي أسرتي الكتب الخارجية للمطالعة				
5	تقوم أسرتي بتكريمي عن طريق رحلة ترفيهية (سياحية)				

الإسم:.....**اللقب:**.....

الرتبة العلمية:.....

التخصص:.....

الجامعة:.....

الملحق رقم (06)

أسماء الأساتذة المحكمين (أساتذة الجامعة)

الرقم	الإسم واللقب	الدرجة العلمية	مؤسسة الأنتماء	التخصص
01	زروالي لطيفة	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران 2	علم النفس
02	فراحي فيصل	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	علم النفس
03	منصوري عبد الحق	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	علوم التربية
04	هاشمي أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	علوم التربية
05	بولجراف بختاوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	علم النفس
06	خليفي محمد	أستاذ محاضر	جامعة وهران 2	علم النفس
07	بحري صابر	أستاذ محاضر أ	جامعة سطيف	علم النفس
08	قاجة كلثوم	أستاذ محاضر أ	جامعة الشلف	علم النفس
09	صباح عايش	أستاذ محاضر أ	جامعة الشلف	علم النفس
10	منايفي ياسمينة	أستاذ محاضر أ	جامعة أم البواقي	علم النفس
11	كركوش فتيحة	أستاذ التعليم العالي	جامعة البليدة 02	علم النفس
12	الشرمان محمد يوسف	أستاذ محاضر	جامعة البلقاء –الأردن	علم الاجتماع التربية
13	خالد الوائلي	أستاذ محاضر	جامعة بغداد	علوم التربية
14	مهيب عبد الصمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة اليمن	الصحة النفسية
15	مريم مبروك	أستاذة محاضرة أ	جامعة البليدة 02	علم الاجتماع
16	علي عبد الهادي عبد العلي	أستاذ محاضر أ	جامعة قطر	المناهج وطرق التدريس

أسماء الأساتذة المحكمين– طور التعليم المتوسط

الرقم	الإسم واللقب	التخصص	المؤسسة
01	للوشة كراري	علوم أجتماعية	متوسطة شرفاوي أحمد–بريرة
02	طيبي سمير	أدب عربي	متوسطة شرفاوي أحمد–بريرة
03	جلولي عمر	أدب عربي	متوسطة شرفاوي أحمد–بريرة
04	قدار زين الدين	تربية بدنية	متوسطة شرفاوي أحمد–بريرة
05	عاشور نجوى	أعلام آلي	متوسطة شرفاوي أحمد–بريرة
06	عروس هاجر	علوم الطبيعة	متوسطة شرفاوي أحمد–بريرة
07	واضح حياة	علوم اجتماعية	متوسطة شرفاوي أحمد–بريرة
08	شرفاوي نبيل	رياضيات	متوسطة شرفاوي أحمد–بريرة
09	بن شاعة كمال	رياضيات	متوسطة قليل أحمد–بريرة
10	فرطاس جمال	إعلام آلي	متوسطة قليل أحمد–بريرة
11	بوحفص براهيم	مستشار التوجيه والارشاد المدرسي	متوسطة شرفاوي أحمد–بريرة

الملحق رقم (07)

جامعة وهران 2 (محمد بن أحمد)

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

استبيان حول:

إسهام الأسرة في تميز الأبناء دراسياً

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المتميزين دراسيا في التعليم المتوسط

إعداد الباحث:

طايبي رضوان

إشراف الأستاذ:

هاشمي أحمد

السنة الدراسية : 2020 / 2021 م

استبيان حول إسهام الأسرة في تميز الأبناء دراسيا

عزيزي / عزيزتي: التلميذ (ة)

يقوم الباحث بإجراء بحث علمي حول إسهام الأسرة في تميز الأبناء دراسيا، لذا نضع بين يديك مجموعة من الأسئلة التي تتعلق ببعض البيانات الشخصية عنك وعن أسرتك، وبعض الأسئلة التي تتعلق بعلاقتك مع والديك.

والمطلوب منك قراءة هذه الأسئلة بتمعن، ثم الإجابة عنها بكل صدق وموضوعية، ويشمل كل سؤال على عدد من بدائل الإجابة، وما عليك سوى أن تضع العلامة (×) أمام البديل الذي ينطبق عليك بكل أمانة، علما بأن المعلومات سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، شاكرين تعاونكم للصدق في الإجابة.

1/ البيانات الشخصية:

اسم المتوسطة:.....

الجنس: ذكر( ) أنثى ( )

السن: .....

المستوى التعليمي: ..... المعدل الفصلي:.....

الحالة العائلية للوالدين: مرتبطين ( ) / منفصلين ( )

الأب: متوفي ( ) / الأم: متوفية ( )

المستوي التعليمي: الأب...../ الأم.....

مهنة الوالدين: الأب ...../ الأم.....

المستوى المادي: ضعيف ( ) / متوسط ( ) / جيد ( )

عدد الإخوة: ذكور...../ إناث.....

ترتيبك بين الإخوة:.....

عدد الإخوة اللذين يزاولون الدراسة:.....

نوع السّكن: سكن ريفي ( ) سكن اجتماعي () في عمارة ()

2/ بنود الاستبيان:

1/ محور الظروف الفيزيقية:

الرّقم	العبـــــــــارة	نعم	لا
01	أملك غرفة خاصة بي		
02	المنزل بعيد عن المدرسة		
03	وجود التدفئة في المنزل		
04	وجود مكيف الهواء في المنزل		
05	وجود إنارة في المنزل		
06	وجود خط الانترنت		
07	وجود مساحة خضراء حول المنزل		
08	وجود مكان للعب		
09	طلاء المنزل بألوان فاتحة		
10	توفر وسيلة النّقل من البيت إلى المدرسة		

3/ بنود الإستبيان:

يرجى منك عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة وضع علامة (×) في المكان الموافق لرأيك.

2/ محور أنماط المعاملة الأسرية:

1/ النمط المتفهم (المرن):

الرقم	العبـــــــــارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	تفتح لي أسرتي المجال في مناقشة أفكاري					
2	تسمح لي أسرتي باللعب مع أصدقائي					
3	تذكرني أسرتي بمراجعة دروسي					
4	يتم الاستماع إلى طرح انشغالاتي					
5	تعطيني أسرتي فرصة لتبرير أخطائي					
6	يتم تحذيري عند ارتكاب الأخطاء دون الضرب					
7	لا يتم إجباري على مراجعة الدروس					
8	لا تمنعني أسرتي من مشاهدة التلفاز بعد العشاء					
9	تدعمني أسرتي بالكتب الخارجية لزيادة التّحصيل الدّراسي					
10	تأخذ أسرتي برأيي عند مناقشة موضوع معيّن					

2/ النمط المهمل (المتسيب):

الرقم	العبـــــــــــــارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	عدم الاهتمام بمناقشة أفكاري					
2	حرية اللعب لمدة أطول					
3	لا يتم تأنيبي عند عدم مراجعة دروسي					
4	عدم الاهتمام بطرح انشغالاتي					
5	عدم الاهتمام عند تبرير أخطائي					
6	لا يتم تحذيري أو ضربي عند ارتكاب الأخطاء					
7	لا يتم إجباري على مراجعة الدروس					
8	أشاهد التلفاز كما يحلو لي					
9	عدم الاهتمام بشراء الكتب الخارجية المساعدة في دراستي					
10	عدم الانتباه عند غيابي عن المنزل					

3/ النمط المتشدد (المتسلّط):

الرقم	العبـــــــــــــارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	تعاقبني أسرتي عند ضياع أدواتي المدرسية					
2	ليس لدي الحق في تبرير أخطائي					
3	ترغمني أسرتي على النوم باكراً					
4	لا تعطيني أسرتي مجالاً لمناقشة أفكاري					
5	يتم تخويفي بعد التّراجع في النّتائج الدّراسية					
6	تمنعني أسرتي من الخروج للعب مع أصدقائي					
7	يتم إجباري على مراجعة الدروس					
8	تمنعني أسرتي من مشاهدة التلفاز بعد العشاء					
9	يتم ضربي عند ارتكاب الأخطاء					
10	عدم شراء الكتب الخارجية المساعدة في الدراسة					

3/ محور تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية:

الرقم	العبـــــــــــــارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً

1	يتم شراء الكتب المدرسية					
2	يتم توفير الأدوات المدرسية اللازمة					
3	يتم توفير ما يلزمني لإنجاز البحوث المدرسية					
4	شراء كل الكراريس المطلوبة من الأستاذ					
5	توفير أغلفة الكتب المدرسية					
6	توفير أغلفة الكراريس حسب ما يطلبه الأستاذ					
7	وجود مكتب خاص					
8	وجود حاسوب					
9	يتم تجديد أدواتي عند ضياعها					

4/ محور المتابعة الأسرية:

الرقم	العبـــــــــــــارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	تساعدني أسرتي في فهم الدروس					
2	تساعدني أسرتي على حل الواجبات المدرسية					
3	تسأل عني أسرتي في المدرسة					
4	تتابع أسرتي مختلف النشاطات المدرسية التي أقوم بها					
5	تتابع أسرتي برنامجي الدراسي					
6	تساعدني أسرتي في تنظيم وقت مراجعة الدروس					
7	تعمل أسرتي على ضبط أوقات مشاهدة التلفزيون					
8	معرفة أسرتي لأصدقائي الذين أتواصل معهم					
9	تحدد أسرتي وقت نومي					
10	تتابع أسرتي كل النقائص المتعلقة بالمستلزمات المدرسية					

5/ محور التعزيز الأسري:

1/ التعزيز المعنوي:

1	تشجعني أسرتي عند مراجعة الدروس					
2	تعمل أسرتي على رفع معنوياتي للاجتهاد أكثر					
3	تشكرني أسرتي عند إتمام أعمالي المدرسية					
4	تثني علي أسرتي بين أفراد عائلتي					

5	تعمل أسرتي على تخفيض التوتر أثناء فترة الامتحانات					

2 / التعزيز المادي:

1	تحفزني أسرتي بمبالغ مالية رمزية					
2	تشتري أسرتي لي الهدايا عند الحصول على نتائج جيدة					
3	تقوم أسرتي بالاحتفال عند حصولي على أعلى معدل					
4	تشتري لي أسرتي الكتب الخارجية للمطالعة					
5	تقوم أسرتي بتكريمي عن طريق رحلة ترفيهية (سياحية)					

الملحق رقم (08)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales
جامعة وهران 2
قسم علم النفس والأرطوفونيا
مصلحة ما بعد التدرج

المرجع: 46 / 2020

التاريخ: 2020/11/29

إلى السيد

مدير التربية بولاية الشلف

موضوع : **رخصة تربص ميداني .**

في إطار تحضير (ها) أطروحة الدكتوراه ل.م.د في علم النفس.

تخصص : **علم النفس الأسري .**

موضوع الرسالة : " **الأسرة وتميز الأبناء في الدراسة** "

الأستاذ المشرف: **هاشمي أحمد**

نرجو من سيادتكم السماح للطا لب(ة) : **طايبي رضوان**

إجراء دراسته (ها) الميدا نية بمؤسستكم وذلك خلال الموسم الدراسي **2021/2020** .

مدة التربص: **خلال الموسم الدراسي .**

و لكم جزيل الشكر .

رئيسة القسم.

وهران 2 محمد بن أحمد
قسم علم النفس والأرطفونيا
كلية العلوم الإجتماعية

رئيسة قسم علم النفس
والأرطوفونيا
د.عبلة محرز

الملحق رقم (09)

متوسطات اجراء الدراسة الميدانية (ولاية الشلف)

اسم المتوسطة		موافقة وتوقيع المدير
بني حواء	متوسطة الشهيد : تواتي جلول	
	متوسطة الشهيد : قليل عبد القادر	
بريرة	متوسطة : الشهيد شرفاوي احمد	
	متوسطة الشهيد :قليل احمد	
واد قوسين	متوسطة الشهيد : انجمة محمد	
الزبوجة (حمليل)	متوسطة الشهيد: حمدوش محمد	



الملحق رقم (10)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الشلف
متوسطة شرفاوي احمد بريرة
السنة الدراسية :2021/2020

بطاقة تقنية حول متوسطة شرفاوي احمد بريرة

تقع متوسطة شرفاوي احمد ببلدية بريرة يحدها شمالا دائرة بني حواء وغربا دائرة الزبوجة جنوبا بلدية تاشتة وشرقا بلدية الداموس وهي منطقة ذات طابع فلاحي ، انبثقت بلدية بريرة عن التقسيم الإداري لسنة 1984 و هي اليوم بلدية تابعة لدائرة بني حواء. تقدر مساحة البلدية بـ 55 ,71 كلم ^{2}و بلغ عدد سكانها 13134 نسمة سنة 2008. تميز المنطقة بطابعها الفلاحي ، حيث ينشط معظم السكان في الفلاحة منها زراعة الحبـــوب، غـرس الأشجار المثمرة بالمناطق الجبلية، زراعة الخضر في البيوت البلاستكية بمنطقة القصور وتاجموت، تربية الحيوانات والنحل كما استفادت البلدية من مشروع هام وهو مشروع سد كاف الدير.

كمـا تزخر المنطقة بثروات معدنية مختلفة وخلال الحقبة الاستعمارية كانت شركة فرنسية للمناجم تستخـرج مختلف المعـادن وتنقلها إلـى فرنسا وهذا خلال الفترة ما بين 1911 إلى غاية 1960 .

اسم المؤسسة :متوسطة شرفاوي احمد بريرة
تاريخ الانشاء :سبتمبر 2001
النمط :صلب 03 base
المساحة الكلية :8750 م منها المبنية :7400م
عدد الحجرات :26 حجرة
الورشات :02
المخابر :02
مخبر الاعلام الالي:01 **عدد الاجهزة** 16 جهاز
النظام :داخلي
العدد الكلي :861 منهم :459 ذكور 402 اناث
عدد التلاميذ الداخليين :00
عدد التلاميذ نصف داخليين :698 منهم 329 اناث 369 ذكور
عدد التلاميذ الخارجيين : 163 منهم 73 اناث 90 ذكور
عدد الاساتذة :36 منهم 26 نساء 10 رجال
عدد المشرفين التربويين :08 منهم 02 نساء 06 رجال
عدد الاداريين :05 منهم 02 رجال 03 نساء
عدد عمال عقود ما قبل التشغيل :03 نساء 05 رجال
النتائج المدرسية :
2016/2015 حققت المؤسسة نسبة 80 بالمائة
2017/2016 حققت المؤسسة نسبة 84 بالمائة
2018/2017 حققت المؤسسة نسبة 87 بمائة
2019/2018حققت المؤسسة نسبة 71 بالمائة
2020/2019 حققت المؤسسة نسبة 97 بالمائة

متوسطة شرفاوي احمد بريرة ولاية الشلف
المدير

ع/ق بوعلي
مدير المتوسطة

الملحق رقم (11)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الشلف السنة الدراسية: 2021/2020

البطـــاقـــة التقنيـــة للمؤسســـة

1- المؤسسة :

التسمية : الشهيد قليل عبد القادر النظام : داخلـــي

البلدية : بني حواء الدائرة : بني حواء الولاية : الشلف .رقم الهاتف : 027.75.71.37

تاريخ الافتتاح : 2007 عدد الوحدات التربوية: 20 عددالاساتذة: 33

عدد القاعات العادية :20 عدد المخابر:03 عدد الورشات :01 عدد السكنات الوظيفية: 04

المكاتب الادارية: 08 المكتبة :01 الملعب الرياضي :01(غير صالح) التدفئة : موجودة الكهرباء: نعم

الماء: نعم النظام داخلي : قدرة الاستعاب المطعم: 200 عدد المستفدين من الاطعام :546

عدد الأفواج التربوية :20

العدد الكلي للتلاميذ :869 ذكور :573 إناث :296

السنة الأولى متوسط :325 منهم إناث :96 عدد الأفواج :07
السنة الثانية متوسط :241 منهم إناث :89 عدد الأفواج :06
السنة الثالثة متوسط :190 منهم إناث :74 عدد الأفواج :04
السنة الرابعة متوسط:133 منهم إناث :37 عدد الأفواج :03

عدد الأساتـــذة : 33 منهم نساء : 21

عدد المؤطرين الإداريين : 12 منهم نســـاء :06

عدد العمـــال : 12 منهم نساء : 01 عقود ما قبل التشغيل :04 منهم نســاء :04

النتائج المدرسية المحققة في الإمتحانات الرسمية :

الموسم الدراسي	2016/2015	2017/2016	2018/2017	2019/2018	2020/2019	2021/2020
نسبة النجاح	%64	%83.16	%88.5	%87.67	%94.50	%.....

بني حواء :

رئيـــس المؤسســـة

ع . بوهـــدار

الملحق رقم (12)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الشلف

متوسطة حمدوش محمد – وادي حمليل / الزبوجـــة

بطاقـــــة معلومات عن المؤسســـــة.

- **اسم المؤسسة:** حمدوش محمد وادي حمليل- الزبوجة-
- **تاريخ الانشاء:**2009/07/22.
- **نمط البناء:** بناء صلب.
- **القاعدة:** ق06.
- **المساحة الكلية:**5939 م^2 منها المبنية: 3440م^2 .
- **عدد الحجرات:** 16 منها **المستعملة:** 16 - **الورشات:**02 –**المخابر:** 02 – **المكاتب الادارية:**06.
- **النظام:** نصف داخلي.
- **قدرة استيعاب المطعم:**549.
- **عدد المستفيدين من المطعم:** 629 **منهم إناث:**277.
- **عدد الأفواج التربوية :**18.
- **عدد التلاميذ:**714 .- **ذكور:**407. – **إناث:**307
- **السنة الأولى متوسط:**217 **منهم إناث :**79.
- **السنة الثانية متوسط:**190 **منهم إناث:**81.
- **السنة الثالثة متوسط:**167 **منهم إناث:**83.
- **السنة الرابعة متوسط:**140 **منهم إناث:**64.
- **عدد الأساتذة:**31 **منهم نســـــــاء:** 24.
- **عدد المؤطرين الإداريين:**07 **مهم نساء:**6.
- **عدد أعوان الخدمة:**15.
- **عقود ماقبل التشغيل:**05 **منهم نساء:**03.

الزبوجة في 04.04. 2011

مدير المتوسطة
حبيب الحاج

الملحق رقم (13)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الشلف **الموسم الدراسي 2021/2020**

البطاقة التقنية للمؤسسة

اسم المؤسسة: متوسطة أنجمة محمد -وادي قوسين- رمزها 020802

تاريخ الإنشاء:1998/05/24 رقم التعريف الوطني: 0245

النمط: ب5(600) رقم الهاتف: 027758527

المساحة الكلية:11367م² منها المبنية 2538م²

عدد الحجرات:13 منها المستعملة:13 الورشات:01 المخابر:02 المكاتب الإدارية: 06

المكتبة:01 الملعب الرياضي: 01 التدفئة: موجودة الكهرباء: نعم الماء: نعم

النظام: نصف داخلي قدرة الاستيعاب: 200 عدد المستفيدين من الاطعام: 653

عدد الافواج التربوية: 17

العدد الكلّي للتلاميذ: 671 ذكور: 378 إناث: 283

السنة أولى متوسط: 255 منهم إناث: 85 عدد الأفواج: 06

السنة الثانية متوسط:184 منهم إناث: 80 عدد الأفواج: 05

السنة الثالثة متوسط:127 منهم إناث:65 عدد الأفواج: 03

السنة الرابعة متوسط:95 منهم إناث: 53 عدد الأفواج: 03

عدد الأساتـــذة: 29 منهم نساء: 24

عدد المؤطرين الإداريين: 12 منهم نساء: 04

عدد العمال: 15 منهم نساء: 02 عقود ما قبل التشغيل: 09 منهم نساء: 07

النتائج المدرسية المحققة في الامتحانات الرسمية:

الموسم الدراسي	2016/2015	2017/2016	2019/2018	2018/2017	2020/2019	2021/2020
نسبة النجاح			%60.19	%56.25	%97.67	النسبة المتوقعة60%

وادي قوسين في: 2021/04/01

المدير

الملحق رقم (14)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الشلف الموسم الدراسي:2021/2020 .

البطاقة التقنية للمؤسسة

إسم المؤسسة: متوسطة أحمد قليل القصور بريرة رمزها: 020805 .

تاريخ الإنشاء: سنة 2012. رقم التعريف الوطني: 0245 .

النمط: ب5 (600). رقم الهاتف: .....لايوجد.....

المساحة الكلية : 15000 م منها المبنية: 4600 م .

عدد الحجرات : 14 . منها المستعملة : 14 الورشات : 01 . المخابر : 02 . المكاتب الإدارية: 05.

المكتبة: 01 . الملعب الرياضي: 01 . التدفئة: موجودة. الكهرباء: نعم . الماء: نعم .

النظام: نصف داخلي.قدرة استيعاب المطعم: 200. عدد المستفيدين من الإطعام: 546.

عدد الأفواج التربوية: 16.

العدد الكلي للتلاميذ:625 . ذكور : 332. إناث: 293.

السنة الأولى متوسط: 230 منهم إناث:93 . عدد الأفواج: 05

السنة الثانية متوسط: 160 منهم إناث: 69 . عدد الأفواج: 04

السنة الثالثة متوسط:136 منهم إناث: 71. عدد الأفواج: 04

السنة الرابعة متوسط:103 منهم إناث: 60. عدد الأفواج: 03

عدد الاساتذة:28 منهم نساء:15

عدد المؤطرين الإداريين: 07 . منهم نساء: 00.

عدد العمال: 11 . منهم نساء: 00 عقود ماقبل التشغيل: 02 منهم نساء: 00.

النتائج المدرسية المحققة في الإمتحانات الرسمية :

الموسم الدراسي	2016/2015	2017/2016	2018/2017	2018/2019	2019/2020	2020/2021
نسبة النجاح	% 84	% 78	% 60.25	% 54.32	% 92	النسبة المتوقعة % .....

القصور في: 2021/02/23

رئيس المؤسسة

المعالجة الإحصائية للخصائص السيكومترية للأداة المعتمد عليها في الدراسة

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	50	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	50	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,700	10

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,725	10

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,607	10

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,573	10

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,853	10

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,826	10

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,792	60

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
VAR00041	32,9600	30,815	,408	,497
VAR00042	31,6400	37,460	,494	,522
VAR00043	31,8400	34,545	,612	,485
VAR00044	31,6200	39,832	,249	,557
VAR00045	32,1800	34,355	,389	,512
VAR00046	32,2000	38,735	,092	,590
VAR00047	34,3200	33,855	,285	,539

VAR00048	34,4000	37,959	,077	,603
VAR00049	34,3600	38,643	,045	,612
VAR00050	32,2600	35,707	,314	,533

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,612	9

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,796	59

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,743
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	,438
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			,427
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,598
	Unequal Length		,598
Guttman Split-Half Coefficient			,598

a. The items are: VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015.

b. The items are: VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,578
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	,491
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10

Correlation Between Forms		,651
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	,789
	Unequal Length	,789
Guttman Split-Half Coefficient		,788

a. The items are: VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025.

b. The items are: VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,502
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	,353
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			,441
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,612
	Unequal Length		,612
Guttman Split-Half Coefficient			,611

a. The items are: VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035.

b. The items are: VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,640
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	,091
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			,445
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,616
	Unequal Length		,616
Guttman Split-Half Coefficient			,616

a. The items are: VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045.

b. The items are: VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,777
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	,731
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			,707
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,828
	Unequal Length		,828
Guttman Split-Half Coefficient			,828

a. The items are: VAR00051, VAR00052, VAR00053, VAR00054, VAR00055.

b. The items are: VAR00056, VAR00057, VAR00058, VAR00059, VAR00060.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,671
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	,783
		N of Items	5[b]

	Total N of Items	10
Correlation Between Forms		,615
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	,762
	Unequal Length	,762
Guttman Split-Half Coefficient		,717

a. The items are: VAR00061, VAR00062, VAR00063, VAR00064, VAR00065.

b. The items are: VAR00066, VAR00067, VAR00068, VAR00069, VAR00070.

Group Statistics

	فئات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
نمط متفهم	فئة عليا	14	43,5714	1,91007	,51049
	فئة دنيا	14	28,5000	5,06496	1,35367
نمط مهمل	فئة عليا	14	28,6429	3,89491	1,04096
	فئة دنيا	14	12,6429	2,43712	,65135
نمط متشدد	فئة عليا	14	30,2143	3,76581	1,00645
	فئة دنيا	14	14,8571	2,56776	,68626
تلبية المستلزمات	فئة عليا	14	40,9286	2,43261	,65014

متابعة اسرية	فئة دنيا	14	26,9286	5,13606	1,37267
	فئة عليا	14	46,1429	2,41333	,64499
تعزيز اسري	فئة دنيا	14	23,2143	5,25033	1,40321
	فئة عليا	14	45,5714	2,17377	,58096
درجة كلية	فئة دنيا	14	26,0714	5,83707	1,56002
	فئة عليا	14	207,7857	6,85205	1,83129
	فئة دنيا	14	159,1429	21,04522	5,62457

Independent Samples Test

	t-test for Equality of Means				
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
نمط متفهم	10,418	26	,000	15,07143	1,44673
	10,418	16,624	,000	15,07143	1,44673
نمط مهمل	13,030	26	,000	16,00000	1,22795
	13,030	21,827	,000	16,00000	1,22795
نمط متشدد	12,607	26	,000	15,35714	1,21816
	12,607	22,940	,000	15,35714	1,21816
تلبية المستلزمات	9,217	26	,000	14,00000	1,51885
	9,217	18,553	,000	14,00000	1,51885

متابعة اسرية	14,847	26	,000	22,92857	1,54435
	14,847	18,259	,000	22,92857	1,54435
تعزيز اسري	11,714	26	,000	19,50000	1,66469
	11,714	16,538	,000	19,50000	1,66469
درجة كلية	8,223	26	,000	48,64286	5,91518
	8,223	15,726	,000	48,64286	5,91518

Correlations

		الدرجة الكلية	الانماط	تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية	المتابعة الأسرية	التعزيز الأسري
الدرجة الكلية	Pearson Correlation	1	,409**	,622**	,783**	,857**
	Sig. (2-tailed)		,003	,000	,000	,000
	N	50	50	50	50	50
الانماط	Pearson Correlation	,409**	1	-,116	-,049	,138
	Sig. (2-tailed)	,003		,423	,733	,339
	N	50	50	50	50	50
تلبية الأسرة للمستلزمات الدراسية	Pearson Correlation	,622**	-,116	1	,460**	,511**
	Sig. (2-tailed)	,000	,423		,001	,000
	N	50	50	50	50	50

المتابعة الأسرية	Pearson Correlation	,783**	-,049	,460**	1	,657**
	Sig. (2-tailed)	,000	,733	,001		,000
	N	50	50	50	50	50
التعزيز الأسري	Pearson Correlation	,857**	,138	,511**	,657**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,339	,000	,000	
	N	50	50	50	50	50

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة

*** نتائج معامل الانحدار البسيط بين الظروف الفيزيقية وتميز الأبناء دراسيا.**

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,028[a]	,001	-,008	1,898

a. Valeurs prédites : (constantes), التميز

b. Variable dépendante : الفيزيقية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	,338	1	,338	,094	,760[b]
	Résidu	428,621	119	3,602		
	Total	428,959	120			

a. Variable dépendante : الفيزيقية

b. Valeurs prédites : (constantes), التميز

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	14,135	1,540		9,181	,000
	التميز	,002	,007	,028	,306	,760

a. Variable dépendante : الفيزيقية

*** نتائج معامل الانحدار البسيط بين الأنماط التربوية الأسرية وتميز الأبناء دراسيا.**

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,475[a]	,225	,219	7,592

a. Valeurs prédites : (constantes), التميز

b. Variable dépendante : الأنماط

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	1993,241	1	1993,241	34,580	,000[b]
	Résidu	6859,321	119	57,641		
	Total	8852,562	120			

a. Variable dépendante : الأنماط

b. Valeurs prédites : (constantes), التميز

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	44,260	6,159		7,186	,000
	التميز	,176	,030	,475	5,880	,000

a. Variable dépendante : الأنماط

*** نتائج معامل الانحدار البسيط بين تلبية الأسرة للمستلزمات المدرسية وتميز الأبناء دراسيا.**

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,633[a]	,400	,395	4,785

a. Valeurs prédites : (constantes), التميز

b. Variable dépendante : تلبية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	1818,145	1	1818,145	79,419	,000[b]
	Résidu	2724,268	119	22,893		
	Total	4542,413	120			

a. Variable dépendante : تلبية

b. Valeurs prédites : (constantes), التميز

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	3,844	3,881		,990	,324
	التميز	,168	,019	,633	8,912	,000

a. Variable dépendante : تلبية

*** نتائج معامل الانحدار البسيط بين المتابعة الأسرية وتميز الأبناء دراسيا.**

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,812[a]	,660	,657	5,501

a. Valeurs prédites : (constantes), التميز

b. Variable dépendante : المتابعة

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	6974,417	1	6974,417	230,487	,000[b]
	Résidu	3600,872	119	30,259		
	Total	10575,289	120			

a. Variable dépendante : المتابعة

b. Valeurs prédites : (constantes), التميز

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	−31,616	4,462		−7,085	,000
	التميز	,328	,022	,812	15,182	,000

a. Variable dépendante : المتابعة

*** نتائج معامل الانحدار البسيط بين التعزيز الأسري وتميز الأبناء دراسيا.**

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,860[a]	,740	,738	4,508

a. Valeurs prédites : (constantes), التميز

b. Variable dépendante : التعزيز

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	6873,312	1	6873,312	338,192	,000[b]
	Résidu	2418,523	119	20,324		
	Total	9291,835	120			

a. Variable dépendante : التعزيز

b. Valeurs prédites : (constantes), التميز

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	−30,622	3,657		−8,374	,000
	التميز	,326	,018	,860	18,390	,000

a. Variable dépendante : التعزيز